رياض الجنة

من أدعية وأذكار الكتاب والسنة



تأليف
زعيم الطريقة القادرية رياض الجنة وشيخها بعموم أفريقيا
الدكتور عبدالجبار بن الشيخ محمد الناصر كبر
أمير الواعظين، ودرع الحضرتين

النشر والتوزيع
رجال الخدمة
08069583129, 08062746498
08067169361

الطبعة الثانية: ٢٠١٧/١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم وآله الكرام

هذه الأبيات نظمها -المؤلف- اقتباسا من الحديث النبوي الذي حث فيه ﷺ على لزوم حلق الذكر والرتع فيها. في قوله ﷺ :- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا:- وما رياض الجنة؟ قال:- حلق الذكر قالوا:- وما الرتع؟ قال:- التهنيل والتحميد والتسبيح والتكبير".

وهي هذه:

إِنْ رُمْتَ كَرْعًا مِنْ حِيَاضِ السُّنَّةْ أَوْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِمَحْضِ الْمِنَّةْ

أَوْ كَانَ قَصْدُكَ نَيْلَ أَعْلَى جَنَّةْ وَمِنَ الْعَذَابِ تَنَالَ أَقْوَى جُنَّةْ

فَهَلُمَّ "**وَارْتَعْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةْ**"

طَعَامُ هَذَا الرَّوْضِ مَا أَشْهَاهُ وَدِهَاقُ كَأْسٍ جَنَاهُ مَا أَحْلاَهُ

وَاهًا لِعَبْدٍ رَبُّهُ هَنَّاهُ فِي "**فَاذْكُرُونِي**" إِنَّ ذَا عُقْبَاهُ

"**أَذْكُرْكُمُو**" يَا نِعْمَ هَذِي الْمِنَّةْ

"**إِذَا مَرَرْتُمْ**" بِالْعِبَادِ تَجَمَّعُوا "**بِرِيَاضِ جَنَّةِ جَنَّتِهِمْ**" فَخُوضُوا وَارْتَعُوا

قَالُوا:- وَمَا هِيَ؟ قَالَ طَهَ أَلا اسْمَعُوا "**حِلَقٌ لِذِكْرِ اللهِ**" حَقًّا تَنْفَعُوا

قَالُوا:- "**وَمَا هُوَ؟**" قَالَ:- ذِكْرُ السُّنَّةْ:-

هَذَا "**هُوَ التَّهْلِيلُ**" وَ "**التَّحْمِيدُ**" هَذَا هُوَ "**التَّسْبِيحُ**" لاَ التَّعْقِيدُ

هَذَا هُوَ "**التَّكْبِيرُ**" وَ "**التَّوْحِيدُ**" عَبْدٌ "**يُحَوْقِلُ**" صَوْتُهُ الرِّعْدِيدُ

وَظَلَّ يَمْلَؤُ بِالْعِبَادَةِ دَنَّهْ

بُشْرَاكُمُو ذُكَّارَ صَحْبِ الْكَهْفِ أَذْكَارُكُمْ مَرْوِيَّةٌ فِي الصُّحُفِ

لاَ يَزْدَرِيْهَا غَيْرُ أَهْلِ الرَّجْفِ صَحَّتْ بِهَا الأَخْبَارُ دُونَ الْخُلْفِ

لِمَنْ يُرِيْدُ الأَمْنَ كَانَتْ حِصْنَهْ

بشُرَاكُمُوا لَمَّا أَجَبْتُمْ رَبَّا في قَوْلِهِ:- "**فَأْوُوا لِكَهْفِ**" حُبَّا

فُوْهُوا "**قِيَامًا قَاعِدِينَ وَجَنْبَا**" سِرًّا وَجَهْرًا بِاللِّسَانِ وَقَلْبَا

لُوذُوا بِذَاكَ الرَّبِّ وَارْجُوا عَوْنَهْ

أَذْكَارُكُمْ عَاشَ الرَّسُولُ عَلَيْهَا أَوْرَادُكُمْ نَدَبَ الرَّسُولُ إِلَيْهَا

آيَاتُكُمْ وَقَفَ الرَّسُولُ لَدَيْهَا وَهِيَ الَّتِي لَقِيَ الإِلَـــهَ عَلَيْهَا

وَبِهَا سَنَنْجُواْ مِنْ جَمِيعِ الْفِتْنَهْ

دُوْمُوا عَلَيْهَا دُوْنَمَا تَرْدَادِ وَلْتُكْثِرُوهَا دُوْنَمَا تَعْدَادِ

دَوِيُّهَا أَحْلَى مِنَ الإِنْشَادِ مَهْمَا تَرَنَّمَ بِالْغِنَاءِ الْحَادِي

فَعَلَيْكُمْ بِرِيَاضِ أَهْلِ الْجَنَّةْ

بِهَا وَمِنْهَا تُرْزَقُونَ الْخَيْرَا بِهَا وَمِنْهَا تُعْصَمُونَ الضَّيْرَا

وَعَلَى هَوَاهَا تَقْطَعُونَ السَّيْرَا وَبِهَا رِحَابُ الدَّارِ فَاقَ الدَّيْرَا

وَبِدُونِهَا الْمِهْنَةُ أَضْحَتْ مِحْنَةْ

فُوْهُوْ بِلاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ مُحَـــمد رُسُـــولُهُ الأَوَّاهُ

نَادُوْهُ يَـا إِلَــهُ يَا هُوَ يَا هُوْ اللهُ يَــا اللهُ يَـــا اللهُ

بِهَا يُوَقَّى الإِنْسُ شَرَّ الْجِنَّةْ

ثُمَّ الصَّلاَةُ دَائِمًا عَلَى النَّبِيْ الأَبْطَحِيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَرَبِي

مَنْ عَمَّ بِالْخَيْرِ الْوَلِيْ وَالأَجْنَبِيْ وَبِالْكِسَا جَلَّلَ أَبْنَاءَ عَلِيْ

وَأُمَّهُمْ فَاطِمَ مَحْوَى حُسْنَهْ

رياض الجنة من أدعية وأذكار الكتاب والسنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على النبي الكريم وآله الكرام

{مقدمة كناش رياض الجنة المتوسط}

الحمد لله القائل:- ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ الأحزاب:- ٣٥ والقائل:- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ البقرة:- ١٥٢. والقائل:- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ آل عمران:- ١٩٠ - ١٩١. والقائل:-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾﴾ المنافقون:- ٩. والقائل:- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ الرعد:- ٢٨. والقائل:- ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا

فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ الزخرف:- ٣٦. والقائل:- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء:- ١٤٢. والقائل:- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزمر:- ٤٥. والقائل:- ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف:- ٢٨ والقائل: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ٥٢

والصلاة والسلام على سيدنا وقائدنا إلى ربنا سيد الذاكرين المستهترين، وترياق عضال القلوب وممد العارفين من نافورة أضوائه اللمّاعة ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ

نُّورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ النور:- ٣٥

الصلاة والسلام الأتمان الأكملان الأفضلان الأنمّان الأعطران الأكثران الأعمان الأجلان الأجليان الأعبقان الأنوران على هذا النبي القائل:- "ما عمل ابن آدم عملا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل [1]". والقائل:- "ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا:- بلى يا رسول الله، قال:- ذكر الله عز وجل[2]". والقائل:- "أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا —وفي رواية:- حتى يقول المنافقون مجنون —وفي رواية- مرؤون". والقائل:- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا:- وما رياض الجنة؟ قال:- حلق الذكر"[3]. والقائل:- "ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت

---

[1] رواه أحمد في "المسند" ج٤٥ ص٥٧ رقم ٢١٠٦٤

[2] رواه أحمد في "المسند" ج٤٥ ص٥٨ رقم ٢١٠٦٥

[3] صححه وحسنه جميع علماء الأمة إلا الألباني وحده، ضعفه في ضعيف الجامع رقم ٧٩٩ وتتعتع فحسنه في "سلسلته" رقم ٢٥٦٢ وسبب هذا التراجع=

بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها". والقائل:- "كلام ابن آدم كله عليه لا له، إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكرا لله عز وجل".(١) والقائل:- " يقول الله تبارك وتعالى:- أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير من ملئه...(٢) الحديث صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين المطهّرين، وصحبه الذين والوه ونصروه وآووه واتبعوا هدية ولم يخالفوا سبيله وسنته أولئك هم الصديقون، ومن تبعه من أمته بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:-

= من الألباني واضح يراه كل من راجع كتابي المسى بـ "مقدمة الآزفة" ج١ ص: ٢٤٤-٢٤٧ وقد خصص ابن القيم لهذا الحديث فصلا في كتابه "الوابل الصيب" صفحة ٩٢ الفائدة الحادية والخمسين باسم "رياض الجنة في الدنيا".

١ أنكره الألباني بلفظ متقارب، ورددت عليه في كتابي "الأبابيل" ص ٧٥-٨٣ الطبعة الأولى، و ص ٩٠-١٠٢ الطبعة الثانية.

٢ وكفى في فضيلة الذكر وأهله ما أورده ابن القيم في كتابه "الوابل الصيب" من فوائد ذكر الله تعالى من الصفحة ٥٥-١١٧ وعدّ له تسعة وسبعين (٧٩) فائدة

{مقدمة الكتاب}

قد صح وثبت في كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ، أن الدعاء وذكر الله تعالى، أصلان في الدين ترجع إليهما جميع الأصول كما إليهما تنتهي جميع فروع الدين. قال الله تعالى:- ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ الذاريات:- ٥٦ – ٥٨. وفي بيان حقيقة العبادة والمقصود بها قال رسول اللهﷺ:- "الدعاء هو العبادة"[١]. ومن هنا حصل الخلاف بين العلماء في تعيين حدِّ الذكر والدعاء، فذهبت طائفة إلى أنهما شيء

---

[١] رواه أحمد في "المسند" ج٣٧ ص٣١٠ رقم ١٧٦٢٩، ١٧٦٦٠، ١٧٦٦٥، ١٧٧٠٥، ١٧٧٠٩، وأبو داود ج١ ص٥٥١ والترمذي في "السنن" ج١١ ص٢٠١ رقم ٣٢٣٢، ج١٢ ص٦٢ رقم ٣٥٥٥ ص٢٦٣ رقم ٣٦٩٩، وابن ماجه في "السنن" ج٢ ص١٢٥٨ رقم ٣٨٢٨، رقم ١٤٨١، وابن حبان ج٣ ص١٦٨، وابن أبي شيبة في "المصنف" ج٦ ص٢١ رقم ٢٩١٦٧، والحاكم في "المستدرك" ج٤ ص٣٥٢ رقم ١٧٥٩، والطبراني في "المعجم" ج٢ ص٢٠٨ رقم ١٠٤١. وفي رواية: "الدعاء مخ العبادة"، ورواه الترمذي في "السنن" ج١٢=
"الأوسط" ج٧ ص٢٩٤ رقم ٣٣٢٤
٢٦٢ ق ٣٦٩٨، والطبراني في

واحد نظرا إلى الحديث المتقدم، وذهب آخرون إلى أنهما متغايران نظرا إلى آيات وأحاديث أخرى تفرق بينهما منها قوله تعالى:- ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ غافر:- ٦٠. ومعناه:- إسألوني أستجب لكم. وقوله تعالى:- ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ النمل:- ٦٢ ومعنى:-"إذا دعاه" إذا سأله. وقوله تعالى:- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ البقرة:- ١٨٦ ومعناه:- أجيب سؤال السائل إذا سألن وقوله تعالى:- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ غافر:- ٠. ومعناه:- إسألوني استجب لكم. وبناء على هذه الآيا ونظائرها ذهب الجمهور إلى الفصل بين الدعاء والذكر، وعرّ الدعاء إصطلاحا بأنه:- تقديم الطلب إلى الله تعالى مع إظه التذلل والإستكانة والإفتقار بعد البراءة من الحول والقو النَّفسيَّين.

قلت:- إذا قارنا بين هذا التعريف-رغم حسنه وجودته- وبين ما جاء في القرآن الكريم من المعاني المختلفة التي جاءت بها الآيات حول الدعاء وما في مادته، ظهر لنا من غير بدٍّ قصور

التعريف السالف عن استيعاب المفردات التي تنطوي تحت كلمة "الدعاء" مما لا يمكن إدخاله بحال تحت ما ذكروه من التعريف.

وضربا للمثل أذكر غيضا من فيض من ذلك نحو قوله تعالى:- ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ الجن:- ١٨ من الواضح أن قول الله تعالى:- " فَلَا تَدْعُوا۟ " يتناول جميع أنواع العبادات اعتقادا كان أو سؤالا أو غيرهما من شتى أنواع العبادات المعنوية، وممارسات الجوارح والأركان الظاهرة والباطنة. وهذا أعم من التعريف المتقدم ذكره. ومن ذلك قوله تعالى:- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ يونس:-١٨ لا يشك عاقل أن العبادة في هذه الآية لا يمكن أن توقف على مجرد السؤال والطلب المذكور في الحدِّ الذي أسلفته.

ثم في هذه الآية من الإشكال عدم وجود الضر في عبادة غير الله تعالى،بدليل قوله تعالى:- "مالا يضرهم" وهذا تصور باطل وللإستدراك على هذه الدلالة الخطيرة والتصور الباطل جاءت آية أخرى تقيّد ما أطلقته هذه الآية وتفسِّر المراد منها وذلك في قوله تعالى:- ﴿ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ الحج:-

١٣. وفي هذه الآية أيضا من الإشكال كون الذين يُعْبَدون من دون الله يملكون نفعا لكن ضرهم أقرب إلى عابديهم من ذلك النفع وهو أيضا تصوُّر باطل، وللإستدراك على هذه الدلالة الخطيرة والتصور الباطل قال تعالى في آية أخرى:- ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ ﴾ الفرقان:- ٣.

ثم إننا إذا ذهبنا على التعريف المتقدم دون قيد، فإن هناك من الآيات ما يستعصي إدراك معناها على اللأفهام نحو قوله عز وجل:- ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الإسراء ٥٢ .

لا شك أن المراد بـ "يدعوكم" في هذه الآية لا يُقصد به غير النداء الخالي من الذل والإفتقار والمسكنة، لأن ذلك محال في حق الله تعالى كما صرحت به آيات أخرى، كما أن قوله:- "تستجيبونه" مغاير لقوله:- ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر:- ٦٠ ومغاير لقوله:- ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ البقرة:- ١٨٦ فقد أظهر جل شأنه في آية أخرى مراده بقوله:- "تستجيبون بحمده" حيث قال تعالى:- ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يونس:- ١٠على هذا يكون معنى قوله تعالى "فتستجيبون" تدعونه بقول "الحمد لله رب العالمين".

هذا ويمكن القول بأن كلمة الدعاء بجميع مترادفاتها نحو الدَّعوة، والدِّعوة، والدَّعوى، والأدعيَّة، والأُدْعُوَّة، من المصادر التي أقيمت مقام الإسم، والتي كثر تداخلاتها اللغوي وتشعبت وجوه استعمالها فقد استعملت في القرآن في أكثر من عشرين وجها، منها العبادة، وهي الأكثر ورودا في كتاب الله نحو قوله تعالى:- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ الأعراف:- ١٩٤، ومنها قوله تعالى:- ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ الكهف:- ٢٨، وقوله تعالى:- ﴿لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ الكهف:- ١٤ وقوله تعالى:- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ القصص:- ٨٨، وغير هذه، وقد تقدم بعضها. ومنها الدعاء بمعنى الإستغاثة نحو قوله تعالى:- ﴿فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ الأعراف:- ١٩٤ وقوله تعالى:- ﴿ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

﴿٢٣﴾ البقرة:- ٢٣ أي استغيثوا بهم. ومنها الدعاء بمعنى الندم والتحسر نحو قوله تعالى:- ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾﴾ الأعراف، أي فما كان ندمهم، وذلك أن قولهم:- ﴿إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾﴾ الأعراف:- ٥ مفاده الندم، والله تعالى أعلم. ومنها الدعاء بمعنى الكلمة، نحو قوله تعالى:- ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ الرعد:- ١٤ ذهب المفسرون إلى أنها كلمة "لا إله إلا الله". ومنها الدعاء بمعنى الدلالة والإرشاد، نحو قوله تعالى:- ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ﴾ الأحزاب:- ٤٦ أي دالا عليه ومرشدا إليه، وقوله:- ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ الأحقاف:- ٣١ أي الدال عليه والمرشد إليه تعالى. ومنها الدعاء بمعنى التوفيق، نحو قوله تعالى:- ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ يونس:- ٢٥ أي يوفق من يشاء إلى النجاة ويهدي كل من أناب إلى سبيله. ومنها الدعاء بمعنى العذاب، نحو قوله تعالى:- ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾﴾ المعارج:- ١٧ أي تعذِّب. ومنها الدعاء بمعنى الأمنية، نحو قوله تعالى:- ﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ يس:- ٥٧

أي يتمنون ومنها الدعاء بمعنى الإدعاء –أي الدعوة الكاذبة–، نحو قوله تعالى:- ﴿أَن دَعَوۡا لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١﴾ مريم:- ٩١، وقوله تعالى:- ﴿وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ الأحزاب:- ٤. ومنها الدعاء بمعنى الإنتساب إلى الآباء، نحو قوله تعالى:- ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ الأحزاب:٨٥ أي أنسبوهم لآبائهم. ومنها الدعاء بمعنى القصد والإرادة، نحو قوله تعالى:- ﴿إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَا﴾ القصص:- ٢٥ أي يريدك ويقصد مجازاتك، وأجاز القرافي أن يكون معنى "يدعوك" يناديك. إلى غير هذه من المعاني التي تزيد على عشرين.

وأما الذكر فقد اختلفوا أيضا في تعريفه بناء على تداخلاته اللغوية. يقول العلامة الآبادي صاحب "القاموس":- الذكر للشيء –بالكسر– كالتذكار، هو الشيء يجري على اللسان...إلخ.

وذهب الوالد –سيدي مُحَمَّد الناصر الكبري رحمه الله تعالى– كما في كتابه "اتحاف الخلائق" إلى أن الذكر ترديد الإسم على القلب واللسان.

وإلى قريب من ذلك ذهب ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" حيث قال:- المراد بالذكر هنا، الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها والإكثار منها مثل الباقيات الصالحات، وهي:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وما يلحق بها من الحوقلة، والبسملة، والحسبلة، والإستغفار، ونحو ذلك.

وذكر العسقلاني للذكر معنى آخر في قوله:- ويطلق الذكر أيضا ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه الله أو ندب إليه، كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، والتنفل بالصلاة.

قلت:- إذا تأملنا جُلَّ التعريفات التي ذهب العلماء عليها في تعيين معنى الذكر، ظهر لنا أن مطلق كلمة الذكر، يراد بها شيئين لا ثالث لهما، الأول:- جريان الشيء على اللسان. والثاني:- تذكار الشيء في القلب بحفظه وعدم نسيانه. وأما هذا القول الذي أطلقه ابن حجر، فلا بد من تقييده، وذلك إذا نظرنا إلى الأماكن التي جاء الذكر فيها بما يدل ظاهره على خلاف التعريف العام الذي هو المتبادر إلى الذهن مهما أُطلق لفظ

"الذكر"، وأعني به التعريف السابق الذي نص عليه الوالد رحمه الله تعالى في كتابه "إتحاف الخلائق"، فإن جميع الأماكن التي استُعمل فيها كلمة "الذكر" في معنى خاص غير المتبادر المعروف، فإن سبب ذلك راجع إلى السياق الذي وردت فيه الكلمة ولا علاقة لذلك لا باللغة ولا بالإصطلاح. وإلى هذا أشار صاحب القاموس تلميحا عند قوله:- وذكره، واستذكره، وتذكره، وأذكره إياه، وذكره، والإسم "الذكرى"،[1] تقول:- ذكرته ذكرى. وقوله تعالى:- ﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ الأعراف:- ٢ اسم للتذكير، و ﴿وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝٤٣﴾ ص:- ٤٣ عبرة لهم، و ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ۝٢٣﴾ الفجر:- ٢٣ من أين له التوبة، و ﴿ذِكْرَى الدَّارِ ۝٤٦﴾ ص:- ٤٦ أي يذّكرون بالدار الآخرة ويزهّدون في الدنيا، ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ۝١٨﴾ محمد ﷺ:- ١٨ أي فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم.

قلت:- إذا تأملنا الآيات الخمس التي أوردها العلامة الآبادي مستشهدا بها على المعاني التي تحملها لفظة "الذكرى" نرى أنه لم يذكر لذلك مستندا لغويا وإنما قسمها فقط حسب تنوع سياقها لا غير، كما أنه لم يذكر لكلامه منزعا شرعيا يمكننا أن نعتبر تفسيره هذا اصطلاحيا من خلاله، ونظير ما تقدم، جميع الآيات التي جاءت فيها كلمة "الذكر" مما يخالف ظاهرها التعريف المتقدم المعروف نحو قوله تعالى في الجمعة ٩:- ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ قال:- المراد بـ"ذكر الله" هنا، صلاة الجمعة. وقوله تعالى في ص- ٣٢ حكاية عن النبي داود عليه السلام:- ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾ قال العلماء:- المراد بـ"ذكر ربي" هنا صلاة العصر. وقوله تعالى في البقرة-٢٣٩:- ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم﴾ قال العلماء:- المراد بقوله:- "فاذكروا الله" هنا، أداء جميع الصلوات المفروضة. وقوله تعالى في ص-١:- ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ قالوا:- المراد بـ"الذكر":- هنا، الشرف والمكانة العالية وهكذا قوله:- "وإنه لذكر لكم" أي:- لشرف لكم. وقوله تعالى في الأنبياء – ٣٤:- ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ قالوا:- المراد

بـ"الذكر":- هنا، القصص والأخبار. وقوله تعالى في الطلاق- ١٠:- ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾﴾ قالوا:- المراد بـ "الذكر" هنا، النبي ﷺ بدليل قوله تعالى فيما بعد:- ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ الطلاق:- ١١. وقوله تعالى في الأنعام-٤٤:- ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ قالوا:-- المراد بـ "الذكر" هنا، الوعظ. وقوله تعالى في الأنبياء-١٠٥:- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ قالوا:- المراد بـ "الذكر" هنا، اللوح المحفوظ. وقوله تعالى في الأنبياء أيضا-٥٠:- ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ﴾ قالوا:- المراد بـ"الذكر" هنا، القرآن الكريم. وقوله تعالى في الأنبياء أيضا-٧:- ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾﴾ قالوا:- المراد بـ "الذكر" هنا، العلم، إلى غير هذه من الآيات التي جاء فيها لفظ "الذكر" وفسّره العلماء حسب سياق الموقع الذي جاء فيه. مع أن هناك بعض الأماكن التي بالغ فيها بعض المفسرين وجاؤوا بما ظاهره عدم مطابقة السياق أو موقع اللفظ بالمرادف الذي ألزموه أو جزموا به، نحو قوله تعالى في يوسف -٤٢:- ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ قال بعضهم:- المراد بـ "الذكر" هنا، الشفاعة أي تشفع لي عند الحاكم. وهذا بعيد من

وجوه يغنينا عن ذكرها كون النبي يوسف عليه السلام من الأنبياء، فطلبه الشفاعة من غير الله تعالى محال في حق مثله بل وفي حق من هم دونه من العارفين بالله. ومنها كون ساقي الخمر في مكانة عند حاكم مصر لا تسمح له بالتشفع في أحد، والنبي يوسف عليه السلام أعلم الناس بذلك. ثم إن السياق الذي وردت فيه اللفظة لا يحتاج إلى هذا التأويل البعيد، فقوله:- "أذكرني" واضح في كون المراد منه:- أَجْرِ ذكري على لسانك عند الحاكم، بمعنى ذكِّرْه بي، وهذا هو التعريف الأصيل لكلمة الذكر فلا حاجة بالمرة إلى تأويلها.

ومن أمثال تلكم الأماكن قوله تعالى في البقرة ١٥٢:- ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ قال بعضهم:- المراد بـ "الذكر الأول" الطاعة، وبـ "الذكر الثاني" المغفرة. وهذا أيضا تأويل لا يخفى بطلانه بأدلة يغنينا عن ذكرها ما صح عنه ﷺ أنه قال روايةً عن الله جل شأنه أنه تعالى قال:- "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن

ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير من ملئه"[١]. وقد قدمت أن ذكر الله إذا أطلق فهو خاص بالتسبيح، والتهليل، والتحميد، والتكبير. والأدلة الدالة على ذلك فوق الحصر يغنينا عن إيرادها ما صح عن النبي ﷺ من قوله للأعرابي الذي بال في المسجد:- إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن[٢]. ونظير هذا الحديث، قوله تعالى:- ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ العنكبوت:- ٤٥ ويكفي في إثبات ما أقول ما رواه الإمامان مالك، وأحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والطبراني، والبيهقي، وابن شاهين، وهو حديث صحيح عن أبي الدرداء أنه ﷺ قال:- "ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب

---

[١] رواه أحمد في "المسند" ج١٧ ص٣٣٨ رقم ٨٢٩٦، ج١٨ ص٤٢٩ رقم ٨٨٨٦، وابن حبان في "صحيحه" ج٢ ص١٤٧ رقم ٣٢٩، وابن أبي شيبة في "المصنف" ج٦ ص٦١ رقم ٢٩٤٧٩

[٢] رواه مسلم في "صحيحه" ج١ ص١٦٣ رقم ٦٨٧

والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا:- بلى يا رسول الله، قال ذكر الله". (١)

لا يشك عاقل أن جميع ما تقدم ذكره في هذا الحديث كلها هو أعمال الطاعة مثل الذكر، ولكن رسول الله ﷺ فرق بينهما بغية التفضيل، فدل ذلك على أن الذكر إذا أطلق لا يدخل فيه شيء من الطاعات غير ما تقدم تخصيصه من الأذكار. ونظيره ما رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" وأحمد في "المسند" والطبراني في "المعجم الكبير" والمنذري في "الترغيب" وغيرهم عن معاذ أنه ﷺ قال:- ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله، قالوا:- ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:- ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات، قالوا وأينا يطيق ذلك يا رسول الله؟، قال:- فذلك فضل الذكر. والحديث صحيح كما جزم بذلك الهيثمي في "المجمع" ج١٠ ص٧٤.

ونظرا إلى كثرة هذه الروايات ومكان صحتها في التعريف بالذكر وحقيقة ماهيته تراجع العسقلاني تراجعا ضمنيا عن الرأي القائل بأن الذكر يطلق ويراد به جميع العبادات، حيث قال في "الفتح" ج١١ ص٢١٦:- ويؤخذ من مجموع هذه الطرق، أن المراد بمجالس الذكر، إنها التي تشتمل على ذكر الله بأنواع الذكر الواردة من تسبيح، وتكبير، وغيرهما... وفي دخول قراءة الحديث النبوي، ومدارس العلم الشرعي ومذاكرته، والإجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر، والأشبه اختصاص ذلك بمجلس التسبيح، والتكبير، ونحوهما... وإن كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم، والمناظرة فيه من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى.

ومن أمثال تلكم الأماكن التي بالغ فيها بعض المفسرين في التأويل، قوله تعالى في آل عمران -١٣٥:-﴿إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ قال بعضهم:- المراد بـ "الذكر" هنا، الندامة. لا يخفى أيضا ما فيه من التكلف، إذ لا صارف يصرفه عن ظاهره، وهو أن يكون الذكر في الآية بمعنى التذكر الذي هو ضد النسيان، أي أنهم يتذدرون الله من بعد نسيانهم له وعصيانهم إياه فيستغفرونه، ويكفي في

إثباته قوله تعالى:- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ الأعراف:- ٢٠١ فقوله تعالى في الآية الأولى:- "ذكروا الله" مفسّر بقوله في الآية الثانية "تذكروا"، والتذكر ضد النسيان.

ومن أمثال تلكم الأماكن قوله تعالى في البقرة ٢٠٣:-

﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٣ قال بعضهم:- المراد بـ "ذكر الله." هنا، التكبير. وهذا باطل فإن الذكر الذي سنه رسول الله ﷺ في أيام التشريق لم ينحصر في التكبيرات فقط كما هو معلوم.

وجمعا للنصوص يمكننا أن نقسم تعريف الدعاء والذكر إلى قسمين، قسم يشترك فيه الدعاء مع الذكر في المعنى، وقسم يختلفان فيه عن بعضهما ونقول:-

الدعاء إذا أطلق، فمعناه ما يناجي به العبد مولاه بصيغة الطلب والسؤال. وإذا قيّد دخل فيه جميع أعمال الأركان واللسان.

والذكر إذا أطلق، فمعناه ما يجري على لسان العبد من ترديد أسماء الله تعالى وتقديس ذاته العلية وتسبيحها وتهليلها وتكبيرها ونحو ذلك. وإذا قيّد دخل فيه جميع أعمال الأركان وما يناجي به العبد ربه من الطلب والسؤال، على حسب مادل عليه القيد والسياق.

{التعريف بـ "رياض الجنة" وتخريج طرق هذا الحديث}

من خلال ما تقدم يمكننا أن نعرِّف كلمة "رياض الجنة" التي ورد بها الحديث في قوله ﷺ السابق :- "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا:- وما رياض الجنة؟ قال:- حلق الذكر[١]". ونقول:- كلمة "رياض الجنة" في هذا الحديث المبارك، يدخل فيه جميع أنواع الأدعية والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار النبوية المروية بالأسانيد الثابتة، وغيرها من أدعية الصالحين وأورادهم المشار إليها في الحديث القائل:- "ما أصاب أحدًا هم ولا حَزَنٌ قط، فقال:- اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، **أو علمته أحدا من خلقك**، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي. إلا أذهب الله عز

---

[١] رواه أحمد في المسند" ج٢٥ ص١١١ رقم ١٢٠٦٥، والترمذي في "سننه" ج١٣ ص١ رقم ٣٨٥٢ وغيرهما.

وجل همّه، وأبدله مكان حزنه فرحا. قالوا:- يا رسول الله! ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال:- أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن".

من منطلق هذا الحديث الشريف وأشباهه يبدو لنا أن لفظة "رياض الجنة" الواردة في الحديث المتقدم اسم شامل لجميع أنواع الأدعية والأوراد والأذكار المأثورة الثابتة عن النبي وغيره من الصالحين. وقبل الشروع في جلب أطراف الأحاديث المروية في بيان أنواع هذه الأذكار وكيفية الذكر بها نبدأ بتخريج هذا الحديث الجليل وبيان طرقه، تنكيسا لأعلام أهل الإنكار من الذين ابتلاهم الله بكراهية هذه الحِلَق وبغض هذه الرياض وشمروا عن سواعد الخذلان ينهون الناس عن الرتع والكرع في هذه الرياض الذكرية التي ندب إليها النبي ﷺ وحث عليها—أعاذنا الله وأجارنا- قال رسول الله ﷺ:- إذامررتم برياض الجنة فارتعوا[١]، قالوا:-وما رياض الجنة قال:حلق الذكر.

{إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا... الحديث}

قد اهتم أهل العلم والناسكين المتعبدين سيما الصوفية منهم، بهذا الحديث الجليل، فقلما تجد منهم من ألف شيئا في ذكر الله تعالى إلا وذكره واحتج به في أثناء الترغيب والتبشير، كالإمام أحمد في "المسند" والترمذي في السنن، والبزار في "المسند"، وأبي نعيم في "الحلية" والحاكم في "المستدرك"، والبيهقي في "الشعب"، والمنذري في "الترغيب والترهيب"، والشوكاني في "تحفة الذاكرين"، وابن القيم في "الوابل الصيب". ومنهم من جعل له فصلا خاصا به مثل الترمذي في "السنن" والنووي في "الأذكار" وابن عطاء الله في "مفتاح الفلاح" وابن القيم في "الوابل" كما تقدم وغيرهم ، وللوالد رحمه الله تعالى كتاب باسم"دلائل الكتاب والسنة على أن الميعاد القادري روضة من رياض الجنة"، وكتابا آخر باسم "الأسرار المنيفة فيما كان يقوله ﷺ من الأوراد الشريفة".

كما أنك لا تجد من السفلية المعاصرة الممثلة للطرف المنكر لذكر الله تعالى لا تجد أحدا منهم وقف على هذا الحديث

المبارك إلا وحاول التخلص منه والقضاء عليه، وناهيك منهم محدثهم الألباني الذي بلغ به كرهه لحلق الذكر إلى التعتعة في شأن هذا الحديث بحيث أنكره فضعفه فيما أسماه بـ "ضعيف الجامع الصغير" رقم ٧٩٩ وتراجع رغما عنه فصححه فيما أسماه بـ "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ٢٥٦٢ كما تقدم. راجع الرد عليه في ج١ ص ٢٤٥ "مقدمة الآزفة". وإليكم تخريج موجز لهذا الحديث الميمون.

قال النووي في "الأذكار":- "فصل" كما يستحب الجلوس للذكر، **يستحب الجلوس في حلق أهله**... ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنه قال:- قال رسول الله ﷺ :- "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا:- وما رياض الجنة؟ قال:- حلق الذكر".

وقال ابن حجر في شرحه "نتائج الأفكار" ج١ ص٣٥، قلت: -أي ابن حجر- لم أجده من حديث ابن عمر... ولكن وجدته من حديث أنس بلفظه مفرَّقا، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصرا ومفترقا ومجموعا... فأورد حديث جابر مع ذكر

إسناده بلفظ:- خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:- "يأيها الناس إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلنا يا رسول الله وأين رياض الجنة؟ قال مجالس الذكر".

ثم ذكر العسقلاني طريقا آخر عن جابر أيضا بلفظ:- خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:- أيها الناس إن لله تعالى سرايا من الملائكة تقف وتَحِلُّ على مجالس الذكر".

ثم ذكر طريقا آخر عنه بلفظ:- قال رسول الله ﷺ :- "إن لله سرايا من الملائكة تقف وتَحِلُّ بمجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة. قالوا:- وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال:- مجالس الذكر".

ثم ذكر طريقا آخر للحاكم ولم يذكر لفظه.

ثم ذكر طريق أنس ابن مالك بلفظ:- "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا:- وما رياض الجنة؟ قال:- حلق الذكر". ثم عزاه

إلى الدارقطني في "الأفراد" وابن عدي في "الكامل" وأبي يعلى في "المسند"[١].

ثم ذكر طريقا آخر عن أبي نعيم عنه بلفظ:- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا:- يا رسول الله وأنا لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال:- إنها مجالس الذكر أو حلق الذكر. ثم قال العسقلاني في عقبه:- هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة[٢].

ثم ذكر طريقا آخر عن أبي نعيم أيضا عن أنس عن النبي ﷺ بلفظ:- إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم وبعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة سبحانه، فيقولون:- يا ربنا -وهو أعلم- أتينا عبادك يعظمون آلاءك، **ويتلون كتابك**، ويصلون على نبيك، ويسألونك آخرتهم ودنياهم، فيقول ربنا تعالى:- غَشُّوهم رحمتي، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم".

قال العسقلاني:- هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن أحمد بن مالك القشيري عن زائدة ابن أبي الرقاد... وقد قال البخاري:- إنه أي زائدة منكر الحديث، وضعفه جماعة، وأبوه وشيخه فيه ضعف أيضا.(١) ولكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطوّلا من حديث أبي هريرة وسيأتي إن شاء الله تعالى.

ثم أخرج العسقلاني طريقا آخر عن الترمذي من حديث أبي هريرة:- "أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه:- يا أبا بكر إذا مررت برياض الجنة فارتع فيها، قال:- وما الرتع يا رسول الله؟ قال:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

قال ابن حجر:- هذا حديث غريب أخرجه الترمذي... وخالف في تعيين السائل، ولفظه:- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها، قلت:- وما رياض الجنة؟ قال:- المساجد. قلت:- وما الرتع؟ قال:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر(٢).

وذكر العسقلاني للحديث شاهدا عن أبي هريرة أنه ﷺ قال:- "إن لله ملائكة سيارة يلتمسون مجالس الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين سماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا إلى ربهم، فيسألهم وهو يعلم:- من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عبادك، يسبحونك، ويحمدونك، ويكبرونك، ويهللونك، يسألونك جنتك، ويستعيذونك من نارك، قال:- وهل رأوا جنتي وناري؟ قالوا:- لا، قال:- فكيف بهم لو رأوا هما؟ أشهدكم أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا، فيقال:- إن فيهم رجلا ليس منهم، إنما جاء لحاجة، فيقول:- هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

قال ابن حجر:- هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم... وأخرجه البخاري من رواية الأعمش عن أبي صالح، وسياقه أتم... وأخرجه أبو عوانة.

ثم ذكر النووي حديث معاوية، وفيه أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه جلسوا يذكرون الله عز وجل، فقال لهم

النبي ﷺ أن جبريل أخبره أن الله يباهي بهم الملائكة. –وكفى به حجة أن يَرْوِي في فضل الذكر وحلقه من لم يُعرف أنه من أهله–.

قلت:– لقد أشار الله تعالى بالمدح والثناء في غير ما آية إلى هذه الحِلَق التي كانت الصحابة يعقدونها ليل نهار. من ذلك قوله سبحانه في الكهف ٢٨:– ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾. قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري بإسناده إلى سهل ابن حنيف:– نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في بعض أبياته، فخرج يلتمس، فوجد قوما يذكرون الله تعالى، منهم ثائر الرأس وجاف الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال:– الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أُصبر نفسي معهم".

هذا هو موجز ما ذكره العسقلاني في تخريج حديث "رياض الجنة" وفيه كفاية لمعرفة ثبوت هذا الحديث وصحته، وبناء على كثرة شواهد هذا الحديث وصحتها جزم بعض العلماء بصحته منهم

الشوكاني في كتابه "تحفة الذاكرين" صفحة ٢٦ نقلا عن العلامة المناوي بقوله:- قال الترمذي حسن غريب، وقال المناوي:- وشواحده ترتقي إلى الصحة[١]. ثم ذكر الشوكاني للحديث طريقا آخر غير ما ذكره العسقلاني عن ابن عباس، وعزاه للطبراني في "الكبير".

وإتماما للفائدة سأذكر بعض ما جاء من الروايات في فضائل هذه الرياض التي رغَّب النبي ﷺ أمته بالرتع فيها، مستهلا ذلك بذكر أفضلها وأكثرها أجرا وأجزلها ثوابا فيما يأتي باسم:-

---

١ قال مخرِّجه نجاح عوض:- أنظر فيض القدير للمناوي ج١ ص ٤٤٢.

{روضة التهليل وهي كلمة "لا إله إلا الله"}

هذه هي سيدة الأذكار وعنصرها وأصلها وأفضلها، ومن أحسن ما مُدح به هذه الكلمة الجليلة قول الوالد رحمه الله تعالى في ديوانه "سبحات الأنوار":-

أشرت إلينا والإشارة أفهمت سطورا تلوناها بدمع لنا يجري

إلى قوله رحمة الله تعالى عليه:-

وألزمتني ذكر الجلالة جهرة فدمت على التهليل في السر والجهر
لعقت تباريح الصبابة عالقا بأسماء رب العرش في العسر واليسر
ومن يصطبر يوما على صَبِر الجلا يحكمَّ إلى الآباد في سكر الصَّبر
أيا كلمة الإخلاص يا كلمة التقى ويا كلمة التوحيد يا ربة السحر
وخير حروف قالها خير مرسل وأفضل ذكر جاء في محكم الذكر
ويا عنصر الأذكار أم جميعها سلافة راح الروح منعشة السر
إليك لساني ثم قلبي وقالبي ولا تدعي مني سوى الله في عمري
خذيني خذيني عن وجودي جملة وفي لجج التوحيد زجيني في القعر
خذي جملة الإخوان عنهم وغيبي وجودهم في الهوِّ للحشر والنشر
ورقين في اللاهوت والهوت منزلا تقاصر عن إدراكه كُمَّل العصر

وهذا الذي قاله الوالد رحمه الله تعالى عن هذه الكلمة الجليلة، قد صحت به الآيات والروايات تلميحا وتصريحا، وغيضا من فيض أذكر على سبيل المثال ما يأتي في الفصل الآتي باسم:-

{ورقيني في اللاهوت والهوت منزلا}

روى ابن عمر أنه ﷺ قال:- " ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا:- بلى، قال:- أوصى نوح ابنه فقال:- يا بني إني أوصيك باثنين وأنهاك عن اثنين. أوصيك بقول:- لا إله إلا الله، فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السماوات والأرض في كفة، لرجحت بهن، **ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله... الحديث**[١]. **وفي رواية:- لا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل إليه**[٢].

قلت:- إلى هذا التصريف البالغ القوة المذكور في هذين الحديثين أشار الوالد رحمه الله تعالى بقوله السابق:- خذني خذني عن وجودي جملة...، إلى قوله:- ورقيني في اللاهوت والهوت منزلا... وجاء في رواية أخرى عن ابن عباس أنه قال:- "ما من شيء إلا وبينه وبين الله حجاب إلا قول:-

---

[١] رواه أحمد في "المسند" ج١٣ ص٥٠٠ رقم ٦٤٦٢، وابن أبي شيبة "المصنف" ج٦ ص٥٩ رقم ٢٩٤٦٣.

[٢] رواه الترمذي في "سننه" ج١٣ ص١٤ رقم ٣٨٦٠.

إله إلا الله، **لا يحجبها شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل**. وفي رواية عن عياض الأنصاري أنه ﷺ قال:- لا إله إلا الله كلمة حق على الله كريمة، ولها من الله مكان... الحديث.

وجاء في حديث شداد بن أوس وعبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه يوما:- "ارفعوا أيديكم وقولوا:- لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة وقلنا:- لا إله إلا الله، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال:- الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد، ثم قال:- أبشروا فإن الله قد غفر لكم.

قلت: لولا مخافة الخروج عن الموضوع، لجلبت للقارئ أطراق الروايات في شرح هذه الأبيات التي نظمها الوالد رحمة الله عليه، بما يدل على مصداقيتها ومطابقة محتوياتها للتعاليم المحمدية النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وفيما تقدم كفاية لكل من أراده الله تعالى بالعناية -ولله الحمد والشكر والامتنان-.

ونظرا إلى أهمية السند في كل ما يمت بصلة إلى النبي ﷺ، أقدم للقراء الكرام بعض أسانيدنا في تلقين هذه الكلمة الشريفة "لا إله إلا الله".

{إسناد جامع هذه الأوراق في الذكر بلا إله إلا الله}
{وغيرها من جميع الأذكار النبوية المأثورة}

إن لي في هذا التلقين طريق متصل السند قوي السلسلة، ... وطرق أخرى كلها متصلة وثابتة، فيها ذكر هذا التلقين ... كيفية قريبة من هذه مختلفة عنها في ثلاث أمور:-

الأول:- كونها بغمض العينين بدلا من رفع اليدين.

الثاني:- كون الهيللة فيها ثلاث مرات بدلا من مرة واحدة.

الثالث:- خلوها من الدعاء المذكور عقب وضع الأيدي.

وباقي الأمور متفق عليه بين الصيغتين، أي التلقين، ورفع ... صوت، والمبادلة، وتقدم الملقِن وتأخر الملقَّن، وإفراد لفظ الهيللة ... دون زيادة شيء من الحمد والتسبيح ونحوهما عليه. ولقد ... نني بهذا الذكر وأجازني به والدي الشيخ العلامة سيدي مُحَمَّد ... اصر ابن المختار بن مُحَمَّد الناصر الكبري القادري رحمة الله ... عالى عليه صبيحة يوم الإثنين الخامس والعشرين من الشهر ... فرد رجب المبارك سنة ألف وأربعمئة (١٤٠٠) من الهجرة ... نبوية على صاحبها أفضل وأتم وأطيب الصلاة والتسليم ... قال:- لقنني شيخي ومربي العارف بالله سيدي مُحَمَّد المجتبى ...

خطر الشنقيطي سنة ألف وثلاثمائة وسبع وخمسين (١٣٥٧) الهجرية، قال لقنني شيخي وأستاذي نعمة الله محمد الغيث، قال:- لقنني شيخي وسيدي مصطفى ماء العينين، قال:- لقنني أبي وشيخي سيدي محمد الفاضل، قال:- لقنني شيخي أحمد مامين، قال:- لقنني شيخي مُحَمَّد الطالب، قال:- لقنني شيخي أخيار أهل، قال لقنني شيخي مختار الجيه، قال:- لقنني شيخي مُحَمَّد الحبيب، قال:- لقنني شيخي طالب أعل، قال:- لقنني شيخي محمَّد الكبير، قال:- لقنني شيخي يحيى الصغير، قال:- لقنني شيخي أحمد زروق، قال:- لقنني شيخي يحيى الحضرمي، قال:- لقنني شيخي علي الوفا، قال:- لقنني شيخي مُحَمَّد الوفا، قال:- لقنني شيخي داود الباخلي، قال:- لقنني شيخي أحمد ابن عطاء الله الإسكندري، قال:- لقنني شيخي أبو العباس المرسي، قال:- لقنني شيخي أبو الحسن علي الشاذلي، قال:- لقنني شيخي عبد السلام ابن مشيش، قال:- لقنني شيخي مُحَمَّد بن أبي بكر الحاتمي، قال:- لقنني شيخي أبو النجيب السهروردي، قال:- لقنني شيخي علي ابن الهيتي، قال:- لقنني

شيخي محي دين الله أبو مُحَمَّد عبد القادر بن موسى جندكي دوست الجيلاني، قال:- لقنني شيخي وسيدي أبو الوفا كاكيس تاج العارفين، قال:- لقنني شيخي نور العارفين أبوبكر الشنبكي، قال:- لقنني سيد الطائفة الصوفية أبو القاسم الجنيد القواريري، قال:- لقنني سيدي وخالي سري السقطي، قال:- لقنني سيدي معروف بن خرَّبوذ الكرخي، قال:- لقنني سيدي حبيب العجمي، قال:- لقنني سيدي وأستاذي حسن البصري، قال:- لقنني إمام الأئمة ومرشد الأمة أبي الحسنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وقال لي:- "قلت يا رسول الله، دلني على أقرب الطرق إلى الله وأسهلها على عباده وأحبها عند الله. قال:- عليك يا علي بلا إله إلا الله. قلت:- كل الناس ذاكرون به قال:- إعلم يا علي! لو أن السماوات السبع، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، لرجحت بهن أو لمالت بهن لا إله إلا الله. قال:- فعلمني كيف أذكر؟ قال:- أغمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات، ثم قل أنت:- لا إله إلا اله، ثلاث مرات وأنا أسمع فقال رسول الله ﷺ ثلاث مرات:- لا إله إلا الله

مغمضا عينيه رافعا صوته، وعلي يسمع، ثم قال علي عليه السلام لا إله إلا الله، ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي ﷺ يسمع".

ولنا في هذا التلقين المبارك إسناد آخر عن أهل بيت النبوة الأطهار، أرفعه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني بغية الإختصار وهو عن أبي سعيد المبارك ابن علي المخرِّمي، عن أبي الحسن علي ابن أحمد الهكاري عن أبي الفرج الطرطوسي عن الشبلي عن الجنيد عن خاله السري السقطي عن معروف الكرخي عن موسى الرضا عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه مُحمَّد الباقر، عن ابيه علي ابن الحسين زين العابدين، عن أبيه أبي عبد الله الحسين شهيد كربلاء عن أبيه أمير المؤمنين وإمام المتقين علي ابن أبي طالب وهو عن رسول رب العالمين وسيد ولد آدم أجمعين سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ بنحو ما تقدم ذكره.

وإليكم شرح موجز عن معنى ما تقدم من قول الوالد رحمه الله تعالى:- إليك لساني ثم قلبي وقال بي وذلك في الفصل الآتي باسم:-

{إليك لساني ثم قلبي وقالبي}

أما قول الوالد رحمه الله تعالى:- إليك لساني ثم قلبي، ففيه إشارة إلى ما رواه أبو هريرة من قوله ﷺ :- "جددوا إيمانكم، قالوا كيف نجدد إيماننا؟ قال:- أكثروا من قول:- لا إله إلا الله"[١]. فالتلفظ بها مؤثر في القلب مباشرة، إذ دويها على اللسان ينتهي تساجله إلى قلب الناطق فيجدد في الحال إيمانه لأن مضمون أركان الإيمان مكتمن فيها جملة وتفصيلا، ويمكن للمتأمل أن يلاحظ ذلك من خلال ما أطلق الله عليها من الأسامي فما من اسم إلا وله في تصريفها تأثير، ومن هذه الأسماء "كلمة السواء" عند قوله تعالى في آل عمران:- ٦٤ ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ﴾ ٦٤، ومنها "الحسنة" عند قوله تعالى

---

[١] حاول الألباني كعادته القضاء على هذا الحديث الشريف، وقد رددت عليه ذلك في ج ١ ص ٢١٢ من كتابي "مقدمة الآزفة" روى الترمذي رقم ٣٣٧٥، والطبراني عن عبد الله بن بسر المازني أن أعرابيا جاء إلى النبيﷺ فقال: "إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأنبئني بأمر أتشبث به، قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل". وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "أفضل الذكر لا إله إلا الله".

في الأنعام ١٦٠:- "من جاء بالحسنة"، ومنها "الصدق" عن
قوله تعالى في "الزمر" ٣٣:- "والذي جاء بالصدق"، ومنه
"عروة الوثقى" عند قوله تعالى في البقرة ٢٥٦:- "فقد
استمسك بالعروة الوثقى"، ومنها "الحق" عند قوله تعالى في
الزخرف ٨٦:- "إلا من شهد بالحق"، ومنها:- "العهد" عند
قوله تعالى في الرعد ٣٥:- "إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا".
ومنها "الكلمة العليا" عند قوله تعالى في التوبة:- "وكلمة الله هي
العليا"، ومنها "المثل الأعلى" عند قوله تعالى في الروم ٢٧:-
"وله المثل الأعلى"، ومنها "الكلمة الباقية" عند قوله تعالى في
الزخرف ٣٠:- "وجعلها كلمة باقية في عقبه"، ومنها "كلمة
التقوى" عند قوله تعالى في الفتح ٢٦:- "وألزمهم كلمة
التقوى"، ومنها "القول الثابت" عند قوله تعالى في إبراهيم
٢٩:- "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت"، ومنها "طيب
القول" عند قوله تعالى في الحج ٢٤:- "وهدوا إلى الطيب من
القول"، ومنها "دعوة الحق" عند قوله تعالى في الرعد ١٤:- "له
دعوة الحق" ومنها "الحسنى" عند قوله تعالى في الليل ٦:-

"وصدق بالحسنى"، ومنها "الإحسان" عند قوله تعالى في الزمر ١٨:- "إن الله يأمر بالعدل والإحسان" وغير هذه من الأسامي التي تدل على ما انطوت عليه هذه اللفظة الفذة. ولمن شاء لوقوف على الزيادة أن يراجع كتابي المسمى بـ "مقدمة الآزفة" ج١ ص ٢١٠ بالأخص ليقف على إنكار أهل الضلال أن تكون هذه اللفظة الجليلة ذكرا لله تعالى، رادين بهذا القول القبيح اللعين على صحيح و صريح قوله الذي رواه الترمذي وغيره:- "أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله، وروى الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، عن جابر بن عبد الله أنه قال:- "أفضل الذكر:- لا إله إلا الله". وروى ابن ماجه عن أم هانئ أنه ﷺ قال:- "لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا". وفي رواية أحمد عن أبي ذر:- "لا إله إلا الله هي أفضل الحسنات" وغير هذا مما تقدم ذكره من فضلها، وأكثر منه أضعاف في أحاديث لا تسمح الفرصة بذكرها. وكيفما كان إنكار "لا إله إلا الله" بأي اسم وصفة يعتبر كفرا وردة عن الإسلام في حق من صدر منه ذلك -أعاذنا الله وأجارنا-. وبما

أن الكلام عن رياض الهيللة لا ينفك بحال عن الحديث عن رياض الذكر باسم الجلالة كما سبق الإشارة إليه في قول الوالد رحمه الله تعالى:-

ألزمتني ذكر الجلالة جهرة   فدمت على التهليل في السر والجهر

أكتفي ولو بالإشارة إلى اليسير القليل في ذلك فيما يأتي باسم:-

{رياض الجلالة وسائر أسماء الله الحسنى}

بلغ بالمنكرين الهوان والضلال، إلى إنكار الذكر بالأسماء سيما الإسم الأعظم "الله"، ولأجل ضيق المجال أنصح الأخ المسلم بمطالعة ما جاء في ج١ ص٢٠٠ من كتاب "مقدمة الآزفة" فإن فيه ما يكفي ويشفي من الرد على قول السلفية "إن الإسم المفرد لا يصح أن يكون ذكرا حتى يأتي في جملة مفيدة، وإلا فليس بذكر" إلا أن ثمت إضافة أريد أن ألحقها هاهنا بما في هناك، وهو ما رواه الإمام مالك في الموطأ ج١ ص٨٤ ومسلم رقم ٣٩٥ باب وجوب قراءة الفاتحة وغيرهما، من رواية أبي هريرة قال ﷺ :- "قال الله تعالى:- قسمت الصلاة بيني وبين عبدي،

فإذا قال:- "**الحمد لله رب العالمين**" قال الله:- حمدني عبدي، وإذا قال:- "**الرحمن الرحيم**" قال:- أثنى علي عبدي..." الحديث. هذا الحديث صريح في تكذيب دعوى من أنكر أن يكون الإسم بمفرده ذكرا. فقول التالي:- "**الرحمن الرحيم**" إسمان مفردان ليسا جملة مركبة، ومع ذلك قال الله عنهما:- أثنى على عبدي فهما بمفردهما ثناء على الله تعالى كما أخبر بذلك النبيﷺ عن الله جل شأنه. وفي هذا بمفرده رد كاف على ضلال من أنكر أن يكون الإسم المفرد ذكرا.

وهناك أمور تمس الحاجة إلى تفصيلها للبسطاء، من كثرة ما يثار حولها من الشكوك الباطلة وكلها ذات علاقة وطيدة بذكر الله والمشتغلين به، ومن حقها أن تفرد بالإشارة في فصول خاصة في هذا الكتاب المبارك، إلا أن المجال من كثرة ضيقه لا يسمح خوفا من أن يخرج هذا المجموع من الحد المراد به وهو الإختصار والتركيز على إيراد مأثورات الأدعية والأذكار، لكني ولله الحمد قد تناولت بعض تلك المسائل بالتحديد في كتابي "مقدمة

الآزفة" الجزء الأول منه. ومما أنصح الأخ الذاكر لله وغيره بمطالعته في الكتاب المذكور ما يلي:-

١. الصفحة ١٩٨ وفيها بيان التعبد بأذكار ذات صيغ متنوعة.
٢. الصفحة ٢٠٠ وفيها بيان الذكر باسم الجلالة وغيره من المفردات والمبهمات.
٣. الصفحة ٢١٠ وفيها بيان فضل الذكر بلا إله إلا الله.
٤. الصفحة ٢٢١ وفيها بيان حكم رفع الصوت بالذكر وفضله والرد على منكريه.
٥. الصفحة ٣٣٦ وفيها نصيحة مهمة للإخوة الذاكرين يجب مراعاتها.
٦. الصفحة ٢٣٨ وفيها الرد على المنكرين على الذاكرين في احتجاجهم بقصة ابن مسعود رضي الله عنه المختلَقَة الباطلة.
٧. الصفحة ٢٤٧ وفيها الرد على المنكرين على الذكر خِلَقا أو صفوفا مربعة أو مجتمعين بأي صيغة كانت.

٨. الصفحة ٢٨٥ وفيها الرد على من أنكر على المكثرين من ذكر الله وحدد كثرة الذكر السني بمئة مرة زورا على السنة وبهتانا عليها.

٩. الصفحة ٢٤٧ وفيها الرد على من أنكر التعدد بالسبحة وإثبات سنية ذلك. فلتراجع هناك فإنها إن شاء الله نافعة.

وقد حان بحول الله تعالى وقت الشروع في الهدف المقصود بهذا الكناش المبارك، وهو إيراد بعض ما تسنى وتيسر من رياض الأذكار القرآنية والنبوية والمأثورة، فأقول متوكلاً على الله ومنيبا إليه، وسأبدأ بذكر نبذة يسيرة مما حرره بعض مشايخ الطرق الصوفية من الأذكار المأثورة النبوية وبيان أهميتها دفعا لما يثيره بعض من لا خلاق لهم من الشكوك بدعوى أن التعبد بهذه الأذكار النبوية إختراع محدث من بنيات أفكار جامع هذا الكتاب المبارك، وذلك في الفصل الآتي باسم:-

{موقف مشايخ الطرق الصوفية من التعبد بالأذكار المروية}

جاء في كتاب "جواهر المعاني" الباب الرابع في ترتيب أوراده وأذكاره، الفصل الأول منه ج١ ص ١٤٩ قول الشيخ الحاج علي حرازم براده:- **ومن أوراده، وظيفة اليوم والليل** ثلاث في الصباح، وثلاث في المساء، وهي:- لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وقال في الصفحة ١٥٠:- **ومن أوراده:**- ما ورد في صحيح البخاري وهو:- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّدا عبده ورسوله، وإن عيسى عبدالله ورسوله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق وأن النار حق. على قدر الطاقة، وسيدنا ﷺ يأمر به عند النوم، **ومن أوراده:**- دعاء ذكره أبو طالب في "قوت القلوب" وذكر له فضلا عظيما ستقف عليه إن شاء الله في الفضائل، وهو:- أنت الله لا إله إلا أنت رب العلمين أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم، أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم، أنت الله لا إله إلا أنت العفو الغفور، أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل شيء وإليك يعود، أنت الله لا إله إلا أنت

لم تلد ولم تولد. أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم. أنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار. أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد. أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة. أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس. أنت الله لا إله إلا أنت المؤمن المهيمن أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الجبار المتكبر. أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ. أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المصور أنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال، أنت الله لا إله إلا أنت المقتدر المقدر. أنت الله لا إله إلا أنت الحليم الكريم. أنت الله لا إله إلا أنت أهل الثناء والمجد. أنت الله لا إله إلا أنت تعلم السر وأخفى. أنت الله لا إله إلا أنت فوق الخلق والخليقة. أنت الله لا إله إلا أنت الجبار المتكبر.

ومنها هذا التسبيح:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ملء ما علم، وعدد ما علم، وزنة ما عَلِم، في كل وقت من غير حصرٍ ولا وقت ولا عدد.

ومن أوراده في الصباح والمساء:- آية الكرسي سبعا ثم "لقد جاءكم" سبعا، ثم:- أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث. وكذلك المسبعات العشر في الصباح والمساء. ثم:- يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، و[illegible] يواخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، ويا حسن التجاوز، ويا واسع المغفرة، يا ويا باسط اليدين بالرحمة، ويا سامع كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، ويا كريم الصفح، ويا عظيم المن، ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربي، ويا سيدي، ويا مولاي، ويا غاية رغبتي، أسألك ألا تشوه خلقتي بالبلاء في الدنيا ولا بعذاب الآخرة، على قدر الطاقة في الصباح والمساء.

ومنها الحرز اليماني، وهو دعاء السيفي، والدور الأعلى للشيخ الأكبر ابن العربي الحاتمي. ومنها استغفار سيدنا الخضر

وهو:- اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت إليه وأستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسي ثم لم أوف لك به، وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطني فيه غيرك، وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها عليّ فاستعنت بها على معصيتك، وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أذنبته في ضياء النهار أو سواد الليل في ملإ أو خلاء سرا أو علانية يا حليم. إلى آخر ما أورده الحاج علي حرازم من أوزاده رحمة الله تعالى عليهما.

وأما الشيخ عمر بن سعيد الفُوتي فقد ذكر الشيء كثير من المأثورات في كتابه "رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرحيم" في الفصل التاسع والثلاثين في{فضل الأذكار اللازمة للطريقة على التفصيل ودلائلها في الكتاب والسنة وإجماع الأمة}.

مستهلا بقوله:-

فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه إلى سواء الطريق:- إعلم أن الاستغفار من أهم الأبواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل بها...

أما الآيات فكثيرة، منها قوله تعالى:- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٦ وقوله تعالى:- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء: ٦٤ النساء:- ٦٤ وقوله تعالى:- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ النساء:- ١١٠ وقوله تعالى:- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنفال:- ٣٣ وقوله تعالى:- ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾ نوح:- ١٠ قوله تعالى:- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ النصر:- ٣

وأما الأحاديث فكثيرةٌ معروفة لا يمكن استقصاؤها، ولكن أشير إلى طرف منها، فأقول:- روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:- ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول:- من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر. وروي أبو داود في "سننه"

والطبراني في "كتاب الدعاء"، وأبو يعلى، وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:- أتاني آت من ربي فقال:- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ النساء: ١١٠ وكانت قد شقت عليه الآية التي قبلها:- ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النساء: ١٢٣ فأردت أن أبشر أصحابي، قال أبو الدرداء:- قلت يا رسول الله، وإن زني، وإن سرق ثم استغفر غفر له؟ قال ﷺ:- نعم، قلت يا رسول الله وإن زني، وإن سرق غفر له؟ قال:- نعم على رغم أنف عُويمر، ثم قال كعب بن ذهل: وأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه، إلى قوله:- وروى مسلم عن أبي هريرة قال:- والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم. الخ.

ثم عرج بالحديث عن الصلاة على النبي ﷺ، مررو بالحديث عن التسبيح بقوله:= وقال صاحب "اللباب والسراج" واللفظ له عند قوله تعالى:= ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء: ٤٤ وعن جابر بن سمرة أن

رسول الله ﷺ:- إن بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه الآن، قال في "اللباب" أخرجه مسلم. إلى قوله:- وفي "السراج المنير" عند قوله تعالى:- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج:- ١٨ روي أن أبا ثابت قال:- كنت جالسا عند أبي جعفر الباقر فقال:- أتدري ما تقول هذ العصافير عند طلوع الشمس وبعد طلوعها؟ قال:- لا، قال:- فإنهن يقدس الله ربهن، ويسألنه الله قوت يومهن، وفي "لباب التأويل"، و "السراج المنير" عند قوله تعالى:- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل:- ١٦ روي عن كعب الأحبار... هدلت حمامة، فقال سليمان: أتدرون ما تقول؟ قالوا:- لا، قال:- فإنها تقول:- **سبحان ربي الأعلى ملء سمائه وأرضه**، وصاح قمري، فقال:- أتردون ما يقول؟ قالوا:- لا، قال:- إنه يقول:- "**سبحان ربي الأعلى**..." والضفدع يقول:- **سبحان ربي القدوس المذكور بكل لسان**. والبازي يقول:- **سبحان ربي العظيم وبحمده**... وروي أن جماعة من اليهود قالوا لابن عباس:- إنا سائلوك عن سبعة أشياء.. أخبرنا ما يقول

القنبر والديك والضفدع والحمار والفرس وما يقول الزرزور والدراج؟ قال:- أما القنبر فيقول:- اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد... وأما الضفدع فيقول:- **سبحان الله المعبود في لجج البحر**... وأما الفرس فيقول:- **سبوح قدوس رب الملائكة والروح**... فأسلم اليهود وحسن إسلامهم. ويروى عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده الحسن بن علي قال:- إذا صاح النسر قال:- يا ابن آدم عش ما شئت آخرك الموت، وإذا صاح العقاب قال:- في البعد من الناس أنس. وإذا صاح القنبر قال:- اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وأما الديك فيقول:- إلهي العن مبغضي محمد وآل محمد، وإذا صاح الخطاف، قرأ الحمد لله رب العلمين، ويمد ولا لضالين، كما يمد القارئ. قوله تعالى:- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ ... ﴿١٨﴾ ﴾ النمل:- ١٨ أثبت لما أهل المعاني أنواعا من البلاغة في هذا الكلام الموجز حيث:- نادت، ونبهت، وسمت، وأمرت، ونصحت، وحذرت، وخصت، وعمت، وأشارت، وأعذرت، ووجهه:- نادت بقولها:- "يا" وسمت بقولها:- "النمل" وأمرت بقولها:-

"أدخلوا"، ونصحت بقولها:- "مساكنكم" وحذرت بقولها:- "لايحطمنكم"، وخصت بقولها:- "سليمان"، وعمت بقولها:- "وجنوده"، وأشارت بقولها:"وهم"، وأعذرت بقولها: "لا يشعرون" ولجلالة هذه الألفاظ وجلالة معانيها تبسَّم سليمان عليه السلام ضاحكا من قولها.

ومما يؤيد كلام الشيخ رضي الله عنه وأرضاه وعنابه، قول الشيخ الورتجيني في "عرائس البيان" عند قوله تعالى:- ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء:- ٤٤ فالسماوات تسبح له بلسان العظمة، والأرض تسبح له بلسان القدرة، ومن فيهن يسبح له من ذوات الأرواح والحياة، بألسنة الصفات والأفعال على قدر مرابتهم، وجميع الأشياء تسبح له، الناميات والجمادات، بظاهر قول أهل الرسوم، لا من قول أهل المعرفة، تسبح له بلسان الأوصاف والاسماء والنعوت، والعارفون به من بينهم يسبحون له بالألسنة الذاتية، لأنهم في شروق شموس الأزل، **ولكن لا يعرف تسبيح الجميع إلا من تجلى الحق لسره وروحه، وعقله وقلبه**

وصورته وجميع الذات والصفات، والأشياء الغيبية، روحانية ملكوتية، تسبح الحق بها بلغات غيبية، وإشارات أزلية، ولا يسمعها إلا أهل شهود الغيب، الذين ينطقون بالحق، ويعقلون بالحق، ويعرفون الحق بالحق، وينظرون بالحق إلى الحق، وتصديق ما ذكرنا في تسبيح الجمادات، ما روى عن أنس ابن مالك قال:- كنا عند رسول الله ﷺ فأخذ كفا من حصى فسبحن في يد رسول الله ﷺ حتى سمعنا التسبيح... الحديث. وعن جعفر بن مُحَمّد عن أبيه قال:- مرض رسول الله ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي ﷺ، ثم دخل الحسن والحسين فتناولا منه، فسبح العنب والرمان، ثم دخل علي رضي الله عنه فتناولا منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه ﷺ فتناول فلم يسبحن، فقال جبريل عليه السلام:- إنما يأكل هذا نبي أو ولد نبي، إلى آخر ما ذكر في الباب.

ثم انتقل الشيخ الفوتي بالحديث عن الهيللة قائلا:- وأما فضل الهيللة فمعلوم مشهور في هذه الملة المحمدية، كما جاء في الكتاب والسنة، أما الكتاب فقد قال تعالى لسر خليقته وأفضل

برئيته:-- "فاعلم أنه لا إله إلا الله" وقال في ذم أهل النار:-
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الصافات:- ٣٥ وأما السنة فقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة، إلى آخر ما قاله هناك.

ثم انتقل إلى ذكر أنواع تلكم الأذكار النبوية المأثورة قائلا:- وأما فضل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّدا عبده ورسوله، وإن عيسى عبده ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروحه منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق...إلخ.

وأما فضل:- سبحان والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. **فمن ذكره مرة واحدة، يكتب عند الله تعالى من الذاكرين وينظر الله إليه**... هكذا في "جواهر المعاني" وقال في رسالته:- **ومن مكفرات الذنوب**:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ملء ما علم وزنة ما علم. فإن المرة الواحدة منها، تكفر الذنوب وتؤمن عذاب الله تعالى. وقال في الرسالة التي أرسلها إلى بعض أحبائه من تجار فارس:- واجعل في اليوم والليلة مائة من قولك:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله

إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ماء ما علم وعدد ما علم. فمرة واحدة من هذا التسبيح أفضل من استغراقك الليل والنهار في ذكر الله.

وقال الشيخ الفوتي:- قلت:- وهذه الأذكار هي الباقيات الصالحات عند جمهور المفسرين، وفضلها معلوم مشهور في الكتاب والسنة قال تعالى:- ﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ الكهف:- ٤٦ وردت أحاديث تدل على أن سبحان الله والحمد إلخ هن الباقيات الصالحات. منها ما رواه الطبراني في كتاب الدعاء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:- "كلمات قلهن قبل أن يحال بينك وبينهن، فإنهن الباقيات الصالحات، وإنهن كنز الجنة، قلت:- وما هن يا رسول الله؟ قال:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. رواه ابن ماجه، والمنذري، من طريق عمرو بن راشد، وأخرج الطبراني في كتاب الدعاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:- من قال:- لا إله إلا الله... الخ من قالهن مرة، أعطاه الله تعالى خمس

مسائل:- اللهم اغفرلي، وارحمني، واهدني، وارشدني، وارزقني.[١]

وأخرج أحمد بن حنبل، وأبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" والترمذي وحسنه، والمنذري عن رجال من بني سليم ﵃ قال:- قال رسول الله ﷺ:- سبحان الله... الخ ليس لهن عَدَلٌ من القول، وهي الباقيات الصالحات.

وأخرج النسائي، والحاكم عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال:- خذوا جنتكم من النار، وقولوا:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدّمات ومعقبات ومجنيات، وهي الباقيات الصالحات وهي أحب الكلام إلى الله تعالى، وأفضلها عنده ومصطفاه ومقاليد السماوات والأرض. وأخرج أحمد بن حنبل عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:- أحب الكلام إلى الله تعالى أربع:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت.

وأخرج أحمد بن حنبل عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:- أفضل الكلام:- سبحان لله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأخرج أحمد، والحاكم، والضيا عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:- إن الله اصطفى من الكلام أربعا:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر... الحديث إلى قوله:- وروى الحارث بن أسامة بسند منقطع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:- سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقاليد السموات والأرض فقال:- قال رسول الله ﷺ:- سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، مقاليد السموات والأرض، لا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش.

ومنها أنها تجزي عن القرآن[1]:- أخرج البيهقي في "الكبرى" وابن حبان في "صحيحه" عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهم قال:- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني لا أحسن شيئا من القرآن، فعلمني ما يجزئني عنه، قال:- سبحان

الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فذهب ثم رجع فقال:- هؤلاء لربي فما لي؟ فقال:- قل اللهم اغفرلي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني، واعف عني، فلما ولّى رجل قال رسول الله ﷺ:- أما هذا فقد ملأ يده من الخير، رواه المنذري مختصرا.

ومنها أنها تقوم مقام صلاة النافلة، أخرج سعيد بن منصور في "سننه" موقوفا بسند رواته ثقات، ومُحَمَّد بن نصر المروزي عن طارق بن شهاب قال:- دخلت على سلمان رضي الله عنه في حصن القادسية... فقلت لأصحبنه فخرجت معه، فكنت لا أستطيع أن أفضله في عمله، حتى إذا كان الليل طرح لبدة فاتكأ عليها، وجئت فاتكأت إلى جنبه، وكانت لي ساعة من الليل أقومها قال:- فاستيقظت فإذا هو نائم، وكان إذا قام من الليل قال:- سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، حتى إذا أقبل الفجر قام، فتوضأ ثم صلى ركعات يسيرة، ثم جلس فصلينا، فقلت:- يا أبا عبد الله كانت لي ساعة في الليل أقومها، فلما اسستيقظتَ فإذا أنت نائم، فلما استيقظتُ

رأيتك تذكر الله، قال:- ابن أخي، تلك هي الصلاة، فعليك اقصد فإنه أفضل. رواه الطبراني، والمنذري، إلى قوله:- قال الله ال:- ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ نكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ العنكبوت:- ٤٥ ر الله أكبر. والصلاة مشتملة على التكبير والتسبيح سيد والتهليل.

وأخرج مسدد بسند رواته ثقات عن عبد الله بن مسعود ﵁ ال:- لأن أقول سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، و له أكبر، أحب إلي من أن أنفق بعددهن في سبيل الله.

منها أنها تقوم مقام الصوم وتفضله، أخرج الشيخ أبو محمد بن حبان وأبو منصور الديلمي عن أبي هريرة ﵁ قال:- ال رسول الله ﷺ:- ما سبحت ولا سبح الأنبياء من قبلي أفضل من سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله والله أكبر.

ومنها أنها تقوم مقام الحج، وذكر الله أفضل من الجهاد. أخرج أبو منصور الديلمي في كتابه "مسند الفردوس" معاذ بن جبل ﵁ قال:- أيها الناس اذكروا الله على كل

حال، فإنه ليس شيء أحبّ إلى عز وجل ولا أنجى للعبد من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر الله، إلى قوله:-

أخرج إسحاق بن راهويه موقوفا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:- ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله أفضل من ذكر الله، قالوا:- ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:- ولو ضرب بسيفه قال تعالى:- "ولذكر الله أكبر" ورواه أبو بكر بن أبي شيبة مرفوعا، وعند عبد بن حميد بسند صحيح، ولفظه عن معاذ قال:- قال رسول الله ﷺ:- ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من النار من ذكر الله تعالى قالوا:- يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله تعالى؟ قال:- ولا الجهاد في سبيل الله حتى تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب سيفك حتىَ ينقطع، قالها ثلاثا.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:- إن الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطِي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضنّ بالمال أن ينفقه، وهاب الليل أن يكابده، وخاف العدو أن

يجاهده، فليكثر من:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن متقدمات، ومنجيات، ومتعقبات، وهن الباقيات الصالحات. رواه البيهقي ورواه الطبراني مختصرا، والمنذري وقال:- وفي رفعه نظر.

ومنها أنه أثقل الأعمال في الميزان:- وفي الصحيح كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن:- سبحان الله، وبحمده، سبحان الله العظيم. وأخرج الطبراني في كتاب الدعاء، والبزار بإسناد حسن عن ثوبان رضي الله عنه قال:- سمعت رسول الله ﷺ يقول:- بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه.

ومنها أنه من موجبات المغفرة:- أخرج سعيد بن منصور موقوفا بإسناد رواته ثقات، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال:- قال رسول الله ﷺ من قال:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، تحاتت خطاياه

ومنها أنها من موجبات النجاة من النار:- أخرج أبو يعلى الموصلي، وأبو منصور الديلمي، عن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:- إذا قال العبد:- لا إله إلا الله، والله أكبر، صدقه ربه فقال:- صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، فإذا قال:- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال:- صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذ قال:- لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال:- صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال:- لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال:- صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي. رواه الحاكم وقال:- هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

ثم قال في الصفحة ٤٤٥:- وأما فضل، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدلله رب العلمين. ففي "لباب التأويل".. روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:- من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليكن آخر كلامه:- سبحان ربك... الآية، إلى قوله:- قد أحببت أن أذكر هنا شيئا مما ورد في كتب الحديث

من مكفرات الذنوب إفادة للإخوان، لأن الشيخ ﵁ قد أحالهم على مطالعة كتب الحديث ولا قدرة لأكثرهم على مناولة ذلك من أماكنه...الخ.(١)

هذا ملخص ما قاله الشيخ عمر بن سعيد الفوتي عن أهمية التسبيحات ولزوم المأثورات من الأذكار والأدعية، فدل هذا على أن الرجوع إلى الأذكار المروية ليس بِدْعًا من عبد الجبار كبر، كما يزعم البعض أو يتخيلونه وإنما هو مطلوب صوفي بحت أهمله متأخري الصوفية من الغفلة وكثرة غين القلب.

وأما الطريقة العروسية، فإن من راجع كتب أورادها وأحزابها يراها مليئة بهذه المأثورات مثل كتاب "تنقيح روضة الأزهار ومنية السادة الأبرار" تأليف الشيخ كريم الدين البرموني، ومختصره المسمى بـ "مواهب الرحيم" للشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد مخلوف، والوصية الكبرى" للشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر" و "الوصية الصغرى" له أيضا، وغيرهما من الكتب التي أملاها

الشيخ عبد السلام على كاتب أسراره الشيخ مُحَمَّد بن عطية بن إبراهيم المعروف بـ "الحج ميلاد" مثل كتاب "التحفة القدسية لمن أراد الدخول في الطريقة العروسية" وكتاب "النصيحة الكبرى" المسمات بـ "نصيحة المريدين في الأولياء والصالحين" وكتاب "العظمة في التحدث بالنعمة" وكتاب "رسالة الأنوار السنية في أسانيد الطريقة العروسية" وكتاب "الأوراد السنية في أذكار الطريقة السلامية" وغيرها من الكتب المؤلفة في هذا الباب نكتفي منها بما جاء في "الوصية الصغرى" المذكورة في كتاب "تنقيح روضة الأزهار" بتلخيص ما جاء فيها من صفحة ١٧٧ إلى ٢٢٦ {الباب الثلاثون} وهو ما يأتي ملخصا على النحو التالي:-

بدأ الشيخ الأسمر في وصيته تلك بشيء مهم جدا قبل الشروع في بيان الأوراد، وهو بيان الآداب التي يجب على المريد أن يتأدب بها قبل كل شيء حتى يكون سلوكه الطُّرُقي سلوكا مستقيما سُنِّيًا موافقا لمسلك السلف الصالح من الصوفية الأُوَلُ رحمة الله تعالى عليهم حيث قال رحمه الله تعالى:-

من العبد الفقير عبد السلام بن سليم الفيتوري الحازمي ليزليتي بلدا ومسكنا إلى إخواننا الفقراء الأحباب في الله تعالى العاطفة قلوبهم إلينا، وسائر الإخوان، ومن أراد الدخول في طريقتنا العروسية نفعنا الله بها وبالشيخ الولي الصالح أبي العباس سيدي أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الشيخ الولي الصالح سيدي عروس الهواري التميمي رحمه الله ورضي عنه وسقانا من كؤوس خمرته ورزقنا وإياكم اتباع طريقته بمنه وكرمه آمين.

أما بعد:- السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. إعلم أرشدنا الله وإياكم، ووفقنا لما يحبه ويرضا ورزقنا توفيق العارفين- آمين- أن الدنيا دار من لا دار له، دار فناء لا إقامة لأحد فيها إلا الذي أنشأها من العدم سبحان وتعالى، وبها يفرح من لا يقين له والله لا يحب الفرحين، وعليها يحرص من لا توكل له، عيشها مذموم، وبنيانها مهدوم، وميتها إن كان من الذاكرين الله كثيرا مرحوم، وإلا فهو ملوم، ولا يبقى الا الحي القويم، وهي جيفة وطلابها كلاب، والحارصون عليها أخسف عقلا من القرد والفأر، لأنها فانية، لا بقاء لها. **فعليكم بالزهد فيها** ما دمتم

أحياء إلا من كان له عيال فيكون تعبه في التسبب بقدر الكفاية... **وعليكم بالتوبة** عند كل ذنب ومعصية صغيرة وكبيرة، واغتنموا التوبة قبل الموت، وشروط التوبة:- الندم على ما فات، وجزم النية أن لا تعودوا إلا ذنب في بقية عمركم... ورد المظالم إلى أهلها، وإن كانت في عضو، أو قتل نفس، فمكنوا أنفسكم من الذي وقعتم فيه، أو من ورثة المقتول إن كانت نفسا- والعياذ بالله- **ومن شروطها**:- غض البصر عن المحارم... **ومن شروطها**:- حفظ اللسان من الكلام القبيح... **ومن شروطها**:- حفظ القلب من الإعتقاد الفاحش في حق الله عز وجل وفي حق رسله.. **ومن شروطها**:- ترك أيمان الفساق، وسب المسلم، وتخويفه، وإهانته، إلا ما يترتب عليه مصلحة شرعية، **ومن شروطها**:- الإشتغال بذكر الله تعالى، إن تَكَلَّمَ ذكر، وإن صمت تفكر، ولا يُبْغِضُ شيئا من خلق الله تعالى لأنهم منسوبون إليه بقولك:- خلق الله، فعاملوا خلق الله تعالى باللين والرقعة والشفقة والحنان والنصيحة لهم، ولا تبغضوا من الخلق إلا من أوجب الله بغضهم... **ومن شروطها**:- أن يحفظ

التائب لسانه من الكذب والغيبة والنميمة لأنها من الكبائر. واحفظوا أنفسكم من الظلم، والخيانة، والأفعال والأقوال الكفرية، والشك في قدرة الله تعالى، والمخالفة لما أمر الله به، والتغافل عن السنن التي أمر بها رسول الله ﷺ والرياء، والتفاخر، والبطر، واتباع الهوى، والزور، والبهتان، والفش، والخديعة،.. **إياكن واتباع الهوى**، والشهوة المهلكة، والشح المطاع، والرغبة في الباطل، والزيغ عن الحق والصواب، والقساوة في القلب واللسان، **إياكم والطمع، إياكم والطمع، إياكم والطمع**. قال شيخنا رحمه الله:- الطمع اسمه أبو فاضح في الدنيا والآخرة. **إياكم والكسل عن الصلوات المفروضة**، في أول وقتها في الجماعة، والنوافل والذكر، والأوراد، وجميع أفعال الخير... **إياكم والزندقة**، وهي تزويق الظاهر مع فساد الباطن فيما بين العبد وربه، **إياكم والحسد**، وهو المهلك، وأخاف منه على ذريتي بعدي، فمن كان منهم من الحاسدين، فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن تاب عنه تاب الله عليه وهو التواب الرحيم، **إياكم والتجبر**، والعجب والكبر، والغل، والغفلة، والحقد. إياكم واتباع الشيطان في كل ما

يأمر به... **إياكم واتباع هوى النفس**، ولا منجى لكم غير سنة رسول الله ﷺ. **عليكم باتباع السنة المحمدية، عليكم باتباع السنة المحمدية عليكم باتباع السنة المحمدية** على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، قال شيخنا رحمه الله تعالى:- السنة هي الطريقة البيضاء فعليكم بها... **عليكم بمعرفة فرائض الطهارة** من الجنابة، والوضوء، والصلاة، واليتم، والصيام، والزكاة، والحج، وجميع الواجبات، لأن الفروض لا تصح إلا بمعرفة واجباتها، ومبطلاتها، وسننها... **عليكم بمعرفة عقائد الإيمان**، وهو ما يجب في حق مولانا عز وجل، وما يجوز، وما يستحيل... **عليكم بالتواضع** لجميع خلق الله ولا تتكبروا، فإن التواضع طبع الأولياء، والتكبر طبع الشياطين... **عليكم بتعلم الآداب**، فمن لم يتأدب فأفعاله وأقواله على غير الصواب والبركات... **عليكم بالسخاء**، جودوا بما في أيديكم، ومن لم يكن سخيا فلا يصح للطريقة العروسية، وإياكم والريا في السخاء... **وعليكم بالنصيحة**، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليكن بلين ورفق.. **عليكم بالحياء... عليكم بالمحبة القوية**، لا تؤثروا محبة

أحد فوق محبة الله عز وجل، فهو الفاعل لكم جميع الإحسان. وأما النبي ﷺ فلا تحبوا أحدا من الخلق مثل محبته، ولا يكمل إيمانكم حتى يكون النبي ﷺ أحب إليكم من أنفسكم، وأهليكم، وآبائكم، وأمهاتك، وأولادكم، وأزواجكم، وأصحابكم، وجيرانكم، والناس أجمعين، ومن لا محبة له قوية غاية القوة في النبي ﷺ فإيمانه ناقص ناقص، **عليكم بكثرة الصلاة على النبي** ﷺ، صلوا عليه من صميم قلوبكم، **اعلموا أن محبته** ﷺ لا تصح إلا باتباع سنته، ومن ادعى محبته ولم يتبع طريقته فهو كاذب.. **عليكم بمحبة أولاده، وأزواجه، وأصحابه... عليكم بمحبة الشرفاء**، لأنهم بضعة من النبي ﷺ... **عليكم بالتوكل على الله**، فهو كاف من توكل عليه... **علكيم بالوفاء**، أوفوا بكل من له عليكم حق... **عليكم بطلب الحلال... عليكم بتلاوة القرآن**، وإن كنتم أُميين فعليكم بالإصغاء لقارئه.. عليكم بالبكاء، حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.. **عليكم بالقناعة... عليكم بالإخلاص**... عليكم بالخضوع... **عليكم بالعزلة**، إلا عند الضرورة.... **إياكم**

وصحبة **الأرزال**، فإن مجالستهم تذهب الأنوار... **عليكم** بالمشاشة والبشاشة... **عليكم بزيارة الصالحين**.... **عليكم بمحبة أهل العلم الصالحين**.... **عليكم بتعليم أولادكم القرآن**، وعقائد الإيمان، والفرائض والسنن، والمندوبات، والتحذير من المحرمات، والمكروهات، وكل ما يلزمهم مع الله تعالى... **عليكم** بسعة **الخلق**، مع أزواجكم وأولادكم، وعلموهم الآداب برفق.. عليكم بحفظ الجيران، والإحسان إليهم. **عليكم بحفظ حريمكم**، فلا تأمنوا عليهن إلا من جربتموه أنه يخاف الله ويتقيه.. **عليكم** ببر **الوالدين**، تأدبوا معهم غاية الأدب... **إياكم إياكم والصراخ عند الموت**، إن النياحة، وضرب الخدود، وتقطيع الأثواب والشعر، من أفعال الجاهلية... **إياكم أن تفعلوا شيئا** من أفعال الآ خرة لغرض دنيوي... **عليكم بزيارة قبور الصالحين**، وإذا رزتموها فسلموا، وادعوا لهم بالرحمة، والمغفرة، **والأدعية المأثورة عن النبي ﷺ. إياكم والإستدراج**، والتأثيرات التي يقول لها العامة:- "العربون" وهي الخوارق التي تظهر على **أيدي** الكهنة والطيارين.. **إياكم والدعوى الكاذبة**، وهو أن

يدعي الفقير التقوى وهو كاذب، والمكاشفة والولاية، فمن ادعى شيئا منها ولم يكن كذلك، فهو مغرور، ضال مضل.. **عليكم بتعلم العلم الواجب**، العلم الذي يقربكم إلى ربكم.. **إياكم أن تفسروا الرؤيا بغير علم**، أو تقصوها على جاهل بتأويلها.. **إياكم وفعل الكيمياء والكنوز**، فإن ذلك بُعْدٌ من الله تعالى، **وإياكم والعزائم** وجميع الأسحار فإن ذلك كفر بالله....

هذا ملخص ما ذكره الشيخ الأسمر من الآداب، ومجموعها يزيد على مائة من الآداب لا يسع المجال لذكر جميعها، ثم تدرج رحمه الله تعالى بالحديث عن الأوراد والأذكار، قائلا في الصفحة ٢٠١ :- وأما الأوراد، فكل منكم له ورد يخصه، فورد المتجردين:-

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولى العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم** مرة، ثم لا إله إلا الله اثنى عشر ألف (١٢٠٠٠) مرة، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه مائة (١٠٠) مرة، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد

النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما خمس مائة (٥٠٠) مرة، وخمس تسليمات في جوف الليل غير الشفع والوتر، ويختم دلائل الخيرات كل يوم جمعة، ويقول الحمد لله ثلاثا عند تمام كل ورد.

وورد أصحاب الإشتغال:- التعوذ والبسلمة ثم أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه مائة (١٠٠) مرة، ثم اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما خمس مائة (٥٠٠) مرة، ثم شهد الله أنه لا إله إلا هو... الآية ثم لا إله إلا الله ألف (١٠٠٠) مرة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ألف (١٠٠٠) مرة.

وأما الأذكار التي يذكرونها كلهم- المتجردون والمشتغلون- فهي:- أستغفر الله العظيم لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات سبعا وعشرين (٢٧) مرة، **وبعد الصلاة المفروضة تقولون بعد السلام منها:-** اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت وتعاليت ياذا الجلال والإكرام، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا

معطي لاما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مرة (١) واحدة. سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، يختموا المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير. ثم آية الكرسي مرة، ثم الإخلاص والمعوذتين مرة، والصلاة على النبي ﷺ ما تيسر: اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله سيدنا مُحَمَّد ثلاثا وبارك وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، وارض عن الصحابة (أجمعين)[١] وجميع المؤمنين- والحمد لله رب العلمين. أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد النبي المصطفى وسلم عليه مرة، والتعوذ مرة، والبسلمة مرة، والفاتحة مرة، وسورة قريش مرة، ثم اللهم آمنا من كل خوف ثلاثا، ثم

---

[١] جعلتها بين قوسين للإشارة إلى من استثناهم النبي ﷺ في صحاح الأحاديث بقوله ﷺ:- ليذادن رجال عن حوضي يوم القيامة، فأعرفهم فأقول:- أصحابي ويقال:- إنهم قد بدلو بعدك فأقول:- فسحقا فسحقا فسحقا. وقوله ﷺ:- ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. وغير ذلك من الأحاديث

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين. تقولون ذلك بعد كل صلاة إلا المغرب، فقولوا ما ذكرنا:- سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. بها تختمون فافهموا. ويزاد بعد صلاة الصبح والمغرب قبل المعقبات:- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر (١٠) مرات. ثم عرج الشيخ الفيتوري بالحديث عن الأوراد المؤقتة فقال رحمه الله:-

ورد الصباح والمساء:-

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات، حسبي الله لا إله إلا الله هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، عشر مرات، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. اللهم إني أسألك رزقا طيبا، وعلما نافعا، وعملا متقبلا، وقلبا سليما والفوز بالجنة والنجاة من النار، مرة، اللهم أجرنا من النار، سبع مرات، اللهم أجِرْنا وأَجِرْ والدِينا، وأجِرْ جميع المسلمين من النار ومن عذاب النار، ومن

الكفر والفقر ومن عذاب القبر ومن كل قول وعمل يقربنا إلى النار بعفوك، وأصلح لنا شأننا كله وأدخلنا الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسيما والحمد لله رب العلمين.

(ورد النوم):- وأما وردكم عند النوم فهو أن تقولوا باسمك اللهم وضعت جنبي، وباسمك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفرلها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم باسمك أحيا وأموت. أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا، والتعوذ والبسملة والفاتحة ثلاثا، وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاثا والمعذوتين ثلاثا.

(الوظيفة العروسية) قال الشيخ الأسمر:- أما وظيفتنا المشار إليها فهي:- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، ثم الفاتحة والمعوذتين ثلاثا، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم، ثلاثا، فضل من الله ونعمة شكر من الله ورحمة، والحمد لله على التوفيق، ونستغفر الله من كل تقصير، غفرانك ربنا وإليك المصير نعم المولى ونعم النصير، ثلاثا. سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، سبحانك ما عرفناك حق معرفتك، نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير ثلاثا، لا إله إلا الله الملك الحق المبين، لاإلله إلا الله الملك الحق المتين، لاإلله إلا الله الملك الحق اليقين، لاإلله إلا الله أرحم الراحمين، لاإلله إلا الله أكرم الأكرمين، لاإلله إلا الله حبيب التوابين، لاإلله إلا الله غياث المستغيثين، لاإلله إلا الله أبدا حقا، لاإلله إلا الله إيمانا وصدقا، لاإلله إلا الله تلطفا ورفقا، لاإلله إلا الله تعبدا ورِقًّا، لاإلله إلا الله القوي الجبار، لاإلله إلا الله العزيز الغفار، لاإلله إلا الله هو رب كل شيء، لاإلله إلا الله هو قبل كل شيء، لاإلله إلا الله هو بعد كل شىء، لاإلله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شىء، لاإلله إلا الله المعبود بكل مكان، لاإلله إلا الله المذكور بكل لسان، المعروف بالإحسان، لاإلله إلا الله الحليم

المنان، لاإله إلا الله الرحيم الرحمان، لاإله إلا الله العزيز السلطان، لاإله إلا الله كل يوم هو في شأن، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا إله إلا الله له النعمة وله الفضل وله الإحسان، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، لاإله إلا الله الأمان، الأمان... إلى قوله رحمه الله:- وختم الوظيفة:- أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله ثلاثا، اللهم أحينا عليها وأمتنا عليها، وانفعنا بها عند الشدائد والحاجة إليها يا رب العالمين "يا الله ثلاثا، اللهم أحينا سعداء وأمتنا شهداء، ولا تخالف بنا عن طريق الهدى يا رب العالمين "يا ألله" ثلاثا، ثم تقولوا:- أجب دعانا يا مولانا أجب دعانا وارحمنا يا الله، واسترنا يا الله، واحظفنا يا الله، ولا تفضحنا يا الله. صلوات دائمات طيبات على مُحَمَّد ثلاثا تحيات زاكيات طيبات على مُحَمَّد ثلاثا يا ذا الجلال والإكرام والعزة

القاهرة ثبتنا بالقول الثابت في الدنيا والآخرة ثلاثا، آمين آمين آمين يا رب العلمين ياذا الجلال والإكرام أختم لنا بالإسلام ثلاثا.

وفي "الباب الثالث والثلاثين" صفحة ٢٢٥ جاء ذكر كيفية عبادة الشيخ الأسمر وترتيب أوراده، ثم قال الحاج ميلاد بعد ذكر أنواعها وأعدادها الهائلة الزائدة على قدرة الإنسان العادي:- وهذا على سبيل الكرامة وخرق العادة لا يستبعد صدوره منه ﵁.اﻫ.

هذا ملخص ما جاء من أذكار وأوراد الطريقة العروسية، وكلها كما لا يخفى أذكار وأدعية نبوية مروية بأسانيد صحيحة، منع من تخريجها ضيق الوقت. ومعنا هذا أن الطريقة العروسية مثل غيرها من الطرق الصوفية المستقيمة المبنية على اتباع السنة المحمدية والعمل بما جاءت به والتقرب إلى الله تعالى بما عبده به نبيه ﷺ، بل العروسية زادت على كثير من طرق الصوفية في هذا المجال حيث عبرت عن التزامها بهذه المأثورات على الصعيد التطبيقي وليس مجرد كلام، يرى ذلك بوضوح كل من قرأ ما

سردناه من كيفية ترتيب الشيخ الأسمر لأوراد طريقته، وأهم من هذا ما صرح به رحمه الله فيما له تعلق بضرب البندير، بما ينص صراحة على كون هذه الآلة- البندير- ليست هي الحجر الأساسي الذي بنى عليه هذه الطريقة العروسية كما يظنه أكثر الناس اليوم، فما أن تذكر الطريقة العروسية حتى يتبادر إلى مخيلات الناس آلة البندير وما يحيط بها من الأناشيد وغناء الأشعار والرقصات، وإنك إذا تدبرت أقوال الشيخ عبد السلام ترى أنه قد قيد البندير بشروط تكاد تجعله ممنوعا غير مباح إلا لخواص الناس وأفذاذ المريدين نظرا إلى شدة ذلك القيد، وانظره فيما يأتي:-

{البندير وشروطه عند الشيخ الأسمر رحمه الله}

قال الشيخ الأسمر في الصفحة ١٩٩:- **وأما البنادير**، فلا تضربوها إلا بعد أن تظهر "**الخمرة**" لمعرفة ما هي الخمرة إقرأ ما قاله رحمه الله في الصفحة ٢٠٠ من نفس الكتاب حيث قال:-

"**الخمرة**" هي السكر، والسكر هو الغيبة عما سوى الله تعالى. هكذا عرف الخمرة:- "**الغيبة عما سوى الله**" إذا كان هو

الشرط الأول من شروط جواز الضرب بالنبدير عند الشيخ عبد السلام، فقال لي بالله عليك، ما العلاقة بين هذه البنادير التي تضرب اليوم على الصفة والهيئة التي لا تخفى على أحد ولا تحتاج إلى أدنى بيان وبين البنادير التي لا يضرب بها أصحابها إلا بعد الغيبة عن كل ما سوى الله تعالى؟ وفي "الأوراد السنية" صفحة٨٤٣ يقول الشيخ الأسمر:- جعلت أضرب به:- أي البنذير إذا اشتد بي الحال وقوي بي الوجد وإلى ذلك أشار بقوله رحمه الله:- أنا حار بي الوجدي والطار في بالي.

ثم استمر الشيخ الفيتوري قائلاً:- ولا تضربوها إلا وأنتم طاهرون من النجاسات كلها، وإذا فرغتم من الحضرة فلا تضربوها، ولا تمكنوها للنساء ولا للصغار فإن ذلك يضركم ويضرهم وإياكم ثم إياكم ثم إياكم أن تضربوا البنادير لأجل طلب الدنيا، فإن ذلك يضركم مع الله مضرة شديدة، ولا أرضى ذلك ولا من يفعله، ومن خالف لا يلوم إلا نفسه فافهموا.

هذه شروط ثلاثة أخرى:- الأول:- عدم جواز ضربه خارج الحضرة. الثاني:- عدم تمكين النساء منه. الثالث:- عدم

يكين الولدان منه. هذه الشروط فاصلة تفصل بين البنادير التي تستعمل تعبدا و بين التي أباحتها الشريعة للأفراح والحفلات. وقد يكلفنا التفصيل بين الآلتين كثيرا من الوقت والخروج من لغرض وفيما تقدم ما يكفي العاقل عبرة.

ومن الجدير بالتأمل قول الشيخ الأسمر:- "**لاتضربوها إلا وأنتم طاهرون من النجاسات كلها**". هذا أيها القارئ شرط ينبغي تدبره لكل من يستعمل البندير تأسيا بالسادة العروسية وعلى رأسهم الشيخ عبد السلام الأسمر رحمه الله تعالى.

وهناك شرط خامس يجب على المستعلمين للبندير أن يراجعوه بكل يقظة وهو قول الشيخ الأسمر في الصحفة ١٩٩:- ومن كمال سر حضرتنا هذه أن نبدءها بوظيفتنا، **فلا بد لكم من بدياتها بالوظيفة فافهموا.**

في هنا صرح الشيخ رحمه الله بعدم جواز استعمال البندير إلا بعد قراءة ما تقدم ذكره من المأثورات في الوظيفة العروسية. وهو شرط يكاد يكون معودما في جميع الحضرات التي عرفت اليوم باستعمال البندير عندنا.

ثم إن هناك شرط سادس غاب عن الكثير، وهو ما جاء في الصفحة ٢٠٠ من نفس الكتاب حيث يقول الشيخ عبد السلام:- إياكم أن تعملوها في مكان بقرب النساء... فإن الشيطان يجري بينكم وبينهن ولو بالرؤيا فحاذروهن، ومن خالف فلا يلوم إلا نفسه.

لا شك أن هذا الشرط قد غاب عن الكثير إن لم يكن الجميع، وهو كما ترون شرط لا بد من معرفته وتطبيقه، فإن قوله رحمه الله:- "**إياكم**" فيه من المبالغة في التحذير مالا يخفى سيما وقد أعقبه بقوله:- **ومن خالف فلا يلومن إلا نفسه.**

وثمت شرطان سابع وثامن أهملهما من يهمهم مراعاتهما من المستعملين للبنادير وهو قول الشيخ الأسمر رحمه الله تعالى:- وأما وقتها الذي تعملونها فيه، فهو ليلة الإثنين وليلة الجمعة من بعد صلاة العشاء إلى الفجر ذلك كله وقتها فاعملوها فيه متى شئتم.

هذان الشرطان لا يحتاجان إلى تطويل، فإن ... الحضرات تقام في غير اليومين المذكورين، وتؤدى في أدنى ...

الوقت المحدد المذكور. بيد أنه رحمه الله قد أشار إلى شيء من الرخصة في مدة وقت الأداء الذي هو ما بعد العشاء إلى الفجر، بقوله:- فاعلموها فيه متى شئتم، وعلى هذا يبقى محل التنبيه في تعيين ليلة الإثنين والجمعة وتخصيصهما دون غيرهما من الأيام.

وهناك شروط أخرى يجدر مراعاتها، وهي التي أوردها الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتابه "الغنية لطالبي طريق الحق" عز وجل ج٢ ص٣٠٢ في الفصل الخاص بآداب السماع، وفي كتابه المسمى بـ "سر الأسرار فيما يحاج إليه الأبرار" ص١١٣ وقد أشار إليها الوالد رحمة الله تعالى عليه في كتابه المسمى بـ"فتح القدير في كيفية الضرب بالبندير بقوله:-

البنادير عندنا سبحات بأكف القوادر عركينا

نذكر الله في البنادير لكن بشروط في "غنية الطالبين"

والذي يضرب البنادير لهوا وغرورا فنحن منه برينا

ونفهم مما تقدم أن البندير في الطريقة العروسية، من المواد الإضافية في بناء هيكلها وتكوين عمودها الفقري، خلاف ما

يظنه الكثير، وإنما الحجر الأساسي لها هي هذه المأثورات والأذكار والمرويات التي أهملها المريدون ورموها وراء ظهورهم في سلة النفايات ظهريا وأصبحت نسيا منسيا.

{الطريقة القادرية ومأثورات الأذكار والأوراد}

أما الطريقة القادرية، فحدث عن البحر ولا حرج، ولولا إلزام بعض المعاندين من اتباعها لما كان هناك أي حاجة إلى ذكر ما جاء فيها من هذه الأذكار المأثورة، إذ جميع ما تقدم ذكره من أوراد الطريقة العروسية مأخوذ من الأصل الذي تفرعت عنه وهي الطريقة الشاذلية المشيشية، والطريقة الشاذلية- رغم إنكار الجاحدين للحقيقة- ليست سوى غصن تفرع عن دوحة الطريقة القادرية.[1]

وبغية للإختصار أكتفي بالإشارة إلى بعض المواقع التي تنص جهرة على كون هذه المأثورات هي الأساس الذي وضع عليه لبنة هذه الطريقة الأولى وبها استقام سمك بنائها.

يكفى في ذلك أن الدخول فيها وتلقين وردها يكون عن طريق هذه المأثورات كما نص عليه الوالد رحمه الله تعالى في كتابه، "الرياض البازوية في مواعيد القادرية" ولأهمية الموضوع أفرد الوالد كتابين الأول باسم:- "الأسرار المنيفة فيما كان يقوله ﷺ من الأوراد الشريفة" والكتاب المسمى بـ "أحاديث خير البرية في الحركات الذكرية" ومن راجع كتاب "الميعاد القادري" يرى أن جميع الأحزاب التي فيه، ملخصة من هذه المأثورات، أولها المسبعات العشر، وثانيها الحزب المسمى بـ "جزب المجلس" وثالثها "سورة النبإ" ورابعها "حزب الشهادة" وخامسها "حزب الإشراق" وسادسها "حزب فتح البصائر" وسابعها "حزب الإشراق" وجلبا للإنتباه ألف الوالد رحمه الله تعالى كتابا باسم "دلائل السنة على أن الميعاد القادري روضة من رياض الجنة" ومن راجع كتاب "إنفاق الميسور" للشيخ مُحَمَّد بللوا أمير المؤمنين رحمه الله يرى ما ختم به ذلك الكتاب من الأوراد القادرية رغم اختصاره لها فجلها من تلكم المأثورات النبوية من راجع مؤلفات

الشيخ عبد القادر الجيلاني ظهر له بالغ اهتمامه بهذه المرويات، من الأذكار والأدعية.

وحاصل الأمر أن جميع الطرق الصوفية مؤسسة على التعبد بالمأثورات من الأذكار والأدعية قبل غيرها من الأذكار التي فتح الله بها على عباد الصالحين، ولا ينكر ذلك إلا كل جهول معاند.

ولنعد لمواصلة إيراد ما جاءت به الروايات في فضل هذه الرياض الجنتية والحث على الكرع منها. فأقول وبحول الله وقدرته أصول:-

{رياض القرآن الكريم}

قال رسول الله ﷺ:- "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه".(١)

وصح عنه ﷺ أنه كلما مر بآية من آيات الرحمة أو العذاب لا يمضي حتى يسأل الله تعالى من تلك الرحمة، أو يتعوذ من ذلك العذاب. وكان أحيانا يكرر بعض الآيات يذكر الله بها، وربما قام الليل كاملا بآية واحدة يكررها. بناء على هذه السنة يستحب كل من مرّ بآية فيها رجاء رحمة أو تعويذ من عذاب ألا يمضي حتى يدعو بها وإليكم بعض هذه الآيات المباركة:-

١. ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ التوبة:- ١٢٩

٢. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا

وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

البقرة:- ٢٨٦

٣. ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ الممتحنة:- ٤

٤. ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾

التحريم:- ٨

٥. ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ الحشر:- ١٠

٦. ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ يونس:- ٨٥ — ٨٦

٧. ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾﴾ البقرة:- ٢٥٠

٨. ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ آل عمران:- ٥٣

٩. ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾

الأعراف:- ٢٣

١٠. ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ ﴾ آل عمران:- ١٩٣

١١. ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧ ﴾ آل عمران:- ١٤٧

١٢. ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥ ﴾ النساء:- ٧٥

١٣. ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾ آل عمران:- ١٩١

١٤. ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٨ ﴾ آل عمران:- ٨

١٥. ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ ﴾ البقرة:- ٢٠١

١٦. ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ ﴾ البقرة:- ١٢٨

١٧. ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان:- ٧٤

١٨. ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ البقرة:- ١٢٧ – ١٢٨

١٩. ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ الكهف:- ١٠

٢٠. ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر:- ١٠

٢١. ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الفرقان:- ٦٥

٢٢. ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة:- ٥٩

٢٣. ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ إبراهيم:- ٤١

٢٤. ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف:- ١٢٦

٢٥. ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف:- ٨٩

٢٦. ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف:- ٤٧

٢٧. ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المائدة:- ٨٣

٢٨. ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران:- ١٦

٢٩. ﴿ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ البقرة:- ٣٢

٣٠. ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ المؤمنون:- ١٠٩

٣١. ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾ غافر:- ٧

٣٢. ﴿ رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الشعراء:- ١٦٩ — ١٧٠.

٣٣. ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ آل عمران:- ٣٨

٣٤. ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إبراهيم:- ٣٥

٣٥. ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ الإسراء:- ٨٠

٣٦. ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي (٢٥) وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي (٢٦) وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي (٢٧)
يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي (٢٨) ﴾ طه:- ٢٥ — ٢٨

٣٧. ﴿ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ (٨٩) ﴾ الأنبياء:- ٨٩

٣٨. ﴿ رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ (٢٩) ﴾ المؤمنون:- ٢٩

٣٩. ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ
(٩٨) ﴾ المؤمنون:- ٩٧ — ٩٨

٤٠. ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ (١١٨) ﴾ المؤمنون:- ١١٨

٤١. ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ الشعراء:-٨٣

٤٢. ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ
صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ النمل:- ١٩

٤٣. ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي (١٦) ﴾ القصص:- ١٦

٤٤. ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢١) ﴾ القصص:- ٢١

٤٥. ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ (٢٤) ﴾ القصص:- ٢٤

٤٦. ﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (٣٠) ﴾ العنكبوت:- ٣٠

٤٧. رَبِّ ﴿ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ (١٠) ﴾ القمر:- ١٠

٤٨. ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾ التحريم:- ١١

٤٩. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ القلم:- ٢٩

٥٠. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ الصافات:- ١٨٠ — ١٨٢

{رياض الإستغفار} ١٢٧

قال تعالى:- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ النساء:- ١١٠.

قالﷺ:- "من لزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب"(١). وقالﷺ:- قال الله تعالى:- "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، فغفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة"(٢). وقالﷺ:- قال إبليس:- وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم،

فقال:- وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني"[١].

وقالﷺ:- "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا"[٢].

وقالﷺ: "من قال: أستغفر الله العظيم الذي لاإله إلا هو الحي القوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فرَّ من الزحف"[٣].

١. اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْلِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ.

٢. أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

٣. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ، نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا يا كَرِيم.

٤. أَسْتَغْفِرُ اللهَ دَائِمًا أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَبَداً.

٥. أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَظِيمٍ.

رواه أحمد والحاكم عن أبي سعيد الخدري.

٦. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْلِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوْءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قال أنس رضي الله عنه:- هِيَ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

٧. أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ.

٨. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوْفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَاسْتَعَنْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ أَوْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي مَلإٍ أَوْ خَلاَءٍ سِرًّا أَوْ عَلاَنِيَةً يَا حَلِيمُ.(١)

{رياض التسبيح والحمدلة والحسبلة والحوقلة} ١٢٥

قال تعالى:- ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ ق:- ٣٩.

وقال تعالى:- ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الصافات:- ١٤٣ - ١٤٤

وفي الحديث عنه ﷺ :-"من قال حين يصبح:- سبحان الله وبحمده مائة، وإذا أمسى مثل ذلك لم يأت أحد بمثل ما أتى به(١)". وقال ﷺ:- "من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر". وزاد مسلم:- "لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه". وقال سعد بن أبي وقاص:- "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:- يا رسول الله:- علمني كلاما أقوله، قال:- قل:- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز

الحكيم". وقال عبد الله بن أبي أوفى:- جاء رجل إلى النبيﷺ فقال:- يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئا يجزؤني. قال:- تقول:- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله -وزاد البزار كما في "نتائج الأفكار" ج١ ص٦٥- "العلي العظيم". قال ابن أبي أوفى فَقَبَضَ على كفه، وقال هذا لربي فما لي؟ قال:- تقول:- اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني. فقبض على كفه، فقال رسول اللهﷺ:- أما هذا فقد ملأ كفيه من الخير". وفي رواية:- "أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ قالوا:- وكيف يكسب ألف حسنة؟ قال:- يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، وتحط عنه ألف خطيئة". وقالﷺ:- يصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما في الضحى"(١).

وقالﷺ:- "إن الله خلق كل إنسان من بني آدم على ثلاثمائة وستين مفصلا، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلّل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق الناس، أو عزل شوكة عن طريق الناس، أو عزل عظما عن طريق الناس، أو أمر بالمعروف، أو نهى عن منكر، عَدَلَ تلكَ الستين والثلاثمئة، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار"(١).

وقال أبي أمامة الباهلي:- "مر بي رسول اللهﷺ وأنا أحرك شفتي فقال:- ما ذا تقول يا أبا أمامة؟ قلت:- أذكر ربي، قال:- أفلا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل؟ تقول:- سبحان الله عدد ما خلق الله، وسبحان الله ملء ما خلق الله، وسبحان الله عدد ما في الأرض وما في السماء، وسبحان الله ملء ما في الأرض وما في السماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء -وزاد الترمذي عن سعد بن أبي وقاص- والله أكبر

مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثلُ ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

١. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

٢. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

٣. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

٤. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ.

٥. سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٦. سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

وزاد الترمذي عن سعد بن أبي وقاص وَالْحَمْدُ للهِ مثل ذلك، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مثل، وَاللهُ أَكْبَرُ مثل ذلك.

٧. سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٨. سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَاللهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَاللهُ أَكْبَرُ.

٩. سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْد للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، مِلْءَ مَا عَلِمَ، وَعَدَدَ مَا عَلِمَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَلاَ وَقْتٍ وَلاَ عَدَدٍ.

١٠. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ.

١١. سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ، نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٢. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى.

١٣. سُبْحَانَ رَبِّيَ الْقُدُّوسُ الْمَذْكُورُ بِكُلِّ لِسَانٍ.

١٤. سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

١٥. سُبْحَانَ اللهِ الْمَعْبُودُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ.

١٦. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ.

١٧. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحُ.

١٨. اَللهُ أَكْبَرْ كَبِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيْرًا.

١٩. اَللهُ أَكْبَرْ كَبِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيْرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً.

٢٠. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ.

٢١. فَضْلٌ مِنَ اللهِ وَنِعْمَةٌ شُكْرٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى التَّوْفِيقِ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ تَقْصِيرٍ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وِإِلَيْكَ الْمَصِيرِ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرِ.

٢٢. قال تعالى:- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ فصلت:- ٣٠-٣٣ وقال

تعالى:- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج:- ٤٠.

رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ

رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ رَبُّنَا اللهُ

قال تعالى:- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة:- ٥٩

٢٣. حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله

حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله حَسْبُنَاالله

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران:- ١٧٣

٢٤. حسبناالله ونعم الوكيل.

وقال تعالى:- ﴿ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج:- ٧٨

٢٥. نعم المولى ونعم النصير.

٢٦. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

{رياض الهيللة}

قد تقدم بيان فضلها في روضة الهيللة، وإليكم بعض مروياتها ومأثوراتها:-

١. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

٢. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ.

٥. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

٦. اللهُ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

٧. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

٨. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اَللهُ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اَللهُ حَسْبِي.

٩. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ.

١٠. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَوَكَّلْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ آمَنْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَحَقَّقْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حَقَّقْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَصَدَّقْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ صَدَّقْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَيَقَّنْتُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَيْقَنْتُ.

١١. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَعْبُودُ بِكُلِّ مَكَانٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمُنَزَّهُ بِالْجَنَانِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اَلْمَعْبُودُ بِالْأَرْكَانِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اَلْمَذْكُورُ بِكُلِّ لِسَانٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اَلْمَعْرُوفُ بِالْإِحْسَانِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الإِلَهُ الْحَقُّ الْمَتِينُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّبُّ الْحَقُّ الْيَقِينُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حَبِيبُ التَّوَّابِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَبَدًا حَقًّا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْقَوِيُّ الْجَبَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَزِيزُ

الْغَفَّارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْمَنَّانِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَانُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَزِيزُ السُّلْطَانُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لاَ شَيْءَ قَبْلَهُ وَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الإِحْسَانُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِنَّا كُنَّا ظَلِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللهُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ، الْأَمَانَ الْأَمَانَ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ، الْأَمَانَ الْأَمَانَ مِنْ زَوَالِ الْإِيمَانِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا غَفُورُ يَا غَفَّارُ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، اِغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

١٢. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ نَحْيَا،لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ نَمُوتُ.

١٣. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَشْرُقُ بِهَا يَوْمُنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَصْلُحُ بِهَا حَالُنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُغْفَرُ بِهَا ذَنْبُنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُسْتَرُ بِهَا عَيْبُنَا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُرْحَمُ بِهَا وَالِدِيْنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نَلْقَى بِهَا رَبَّنَا.

١٤. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْرَقَ نُورُ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَظَهَرَ كَلَامُ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَثَبَتَ أَمْرُ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَنَفَذَ حُكْمُ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ. مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

١٥. أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَلَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفُورُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ. أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ،

أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ. أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّرُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ. أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.[١]

{رياض إسم الجلالة}

قال تعالى:- ﴿ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام:- ٩١

وروى مسلم وأبو يعلى والحاكم أنهﷺ قال:- "لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول:- الله الله".

١. الله الله ربنا، الله الله ربنا، الله الله حسبنا، الله الله حسبنا.

٢. الله الله لا إله إلا الله.

٣. الله الله الله، الله الله الله، الله الله الله، لا إله إلا الله.

٤. الله الله الله – الله الله الله – واحد أحد لا إله إلا الله الله لا إله إلا الله، الله.

{دعاء الختام}

٥. يا أرحم الراحمين يـــا أرحم الراحمين

يـــا أرحم الراحمين فرج عن المسلمين

يا ربنا يـــا كريم يا ربنـــــا يا رحيم

أنـــت الجواد الحكيم وأنت نعم المعين

وليس نرجو سواك، فادرك إلهي دراك،

قبل الفنا والـــهلاك، يعم دنيا ودين
ومــــا لنا ربَّنا، ســــــواك يا حسبَنا
يا ذا العلا والغنــى، ويا قوي يا متين
نرجوك أنت الكريم، سراطك المستقيم،
عــلى هداك القويم، ولا نطيع اللعين
يا ربنــا يا مجيب، أنت السميع القريب
يــا ربنا يا مجيب، فانظر إلى المؤمنين
فلتذهبن العنا، عنا وتُدنــــي الـمنى،
منا وكـــل الـهنا، نعطاه في كل حين
بجاه من في الجدود، أكرمته بــالسجود
فــلترغمن الـحسود، لنا مع الظالمين
وأحينــا شـــاكرين، توفنــا مسلمين
نـحيا مع الصالحين في زمرة السابقين
بـــــجاه طه الرسول، جد ربنا بالقبول
وهب لنا كل سول، رب استجب يا أمين
يارب ضاق الخناق، من فعل ما لا يطاق

فامنن بفك الغلاق، من كل ذنب رهين

واغفر لكل الذنوب، واستر لكل العيوب،

واكشف لكل الكروب، واكف أذى الجائرين

واختم بحسن الختام، إذا دنا الإنصرام،

وحان حين الحِمام، وازداد رشح الجبين

ثم الصلاة والسلام، على شفيع الأنام،

والآل نعم الكرام، والصحب والتابعين

٦. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثلاثا، اللَّهُمَّ أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَانْفَعْنَا بِهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ "يَا اللهُ ثلاثا، اللَّهُمَّ أَحْيِنَا سُعَدَاءَ وَأَمِتْنَا شُهَدَاءَ، وَلاَ تُخَالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ "يَا أَللهُ"

٧. أَجِبْ دُعَانَا يَا مَوْلاَنَا أَجِبْ دُعَانَا وَارْحَمْنَا يَا اَللهُ.

٨. ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الْقَاهِرَةِ ثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. آمِين آمِين يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

١٠. اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

١١. صَلِّ وَسَلِّمْ لِأَحْمَدَ مَنْ سَرَى فِي اللَّيْلِ كَيْ يَنْظُرَ الْمَظْهَرُ.

١٢. مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ طَهَ الْمَاحِي صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

١٣. يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ.

١٤. أَنْتَ فِيْنَا أَنْتَ فِيْنَا لاَ نُعَذَّبُ يَا حَبِيْبُ وَأَنْتَ فِيْنَا.

١٥. صَلَوَاتُ اللهِ جَلَّ اللهُ، وَسَلاَمُ اللهِ جَلَّ اللهُ، عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

١٦. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

١٧. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ.

١٨. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا

وَإِلَيْهِ النُّشُور، أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، -وفي الصباح يقول:- أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ- وَالْكَمالُ وَالسُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ، أَمْسَيْنَا -وفي الصباح يقول:- أَصْبَحْنَا- عَلَى فِطْرَةِ ٱلْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ ٱلْإِخْلَاصِ، وَدِيْنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَنِيْفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا فِيْهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيْهِ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَجْتَرِحَ فِيْهِ سُوْءًا أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، رَضِيْتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِيْنًا، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولاً، وَبِالْقُرْآنِ حَاكِمًا وَإِمَامًا.

١٩. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ فِي الْعَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

{قصائد الشيخ عبد القادر الجيلاني في نظم بعض الأذكار المأثورة عن النبي ﷺ من هيللة وحوقلة وبسملة وغيرها}

قصيدة الهيللة:-

لَا إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ	أَرْوَتُ الْقَلْبُ الظَّمْآنُ
فَلَنَا كَـنْزٌ لَهُ	في البرايا خَيْرَ شان
كِلْمَـةٌ أَنْـوَارُهَا	أَخْمَدَتْ حَرَّ النِّيْرَانِ
نَشْرُهَا قَدْ فَاحَ فِي	كُلِّ حِيْنٍ والأَزْمَانِ
سِرُّهَا يَكْسُو البهَا	وَالْعَطَايَا وَالرِّضْوَانِ
قَدْ يُرَى مَنْ قَالَهَا	بَيْنَ حُوْرٍ وَالْوِلْدَانِ
مَنْ غَدَا يَذْكُرُهَا	فَازَ مَن بَيْنَ الْأَقْرَانِ
يَا لَهَا مِنْ كِلْمَةٍ	أَشْرَقَتْ مِنْهَا الْأَكْوَانِ
قَدْ غَدَتْ مَشْهُورَةٌ	بَيْنَ إِنْسٍ ثُمَّ الْجَانِ
وَغَدَا ذَاكِرُهَا	حَائِزاً كُلَّ الْإِحْسَانِ
نَائِلاً مِنْ رَبِّهِ	دُونَ كَيْلٍ أَوْ مِيْزَانِ
رَبَّنَا انْفَعْنَا بِهَا	يَـا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ
وَبِهَا اخْتُمْ عُمْرَنَا	قَبْلَ إِدْرَاجِ الْأَكْفَانِ
وَاجْعَلْ قَبْرَنَا بِهَا	فِي الْبهَا مِثْلَ الْبُسْتَانُ
وَاحْفَظَنْ أَجْسَامَنَا	فِيْهِ مِنْ أَكْلِ الدِّيْدَانِ

وَاجْعَلْهَا فِي حَشْرِنَا أُنسنَا تَنْفِي ٱلْأَحْزَانِ
وَاسْقِنَا يَا رَبِّ مِنْ حَوْضِهَاالْعَذْب ٱلْمِلآنْ
يَا مَوْلاَنَا يَارَحْمنُ بِالْعَطَا جُدْ يَا دَيَّانُ
بِالنَّبِيِّ خَيْرِ الْوَرَى لاَ تُحْرِقْنَا بِالنِّيرَانِ
أَعْطِنَا كُلَّ الْمُنَى وَأَغْرِقْنَافِي ٱلْإِحْسَانِ
وَأَجِبْ لَنَا الدُّعَا كُلَّ وَقْتٍ وَٱلْأَحْيَانِ
وَاكْسِنَا ثَوْبَ الرِّضَا نَحْنُ مَعَ كُلِّ ٱلْإِخْوَانِ
وَاخْتِمْ بِالْحُسْنَى لَنَا وَاغْسِلْنَامِنَ ٱلْأَدْرَانِ
وَبِهَا يَا رَبَّنَا أَسْكِنَا أَعْلاَ الْجِنَانِ
فِي جِوَارِ الْمُصْطَفَى ذِي الْعُلاَبَحْرِالرِّضْوَانِ
فَعَلَيْهِ رَبَّنَا صَلِّ فِي كُلِّ الأَزْمَانِ
وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْأَعْيَانِ
مَا بَدَا بَدْرُ الدُّجَى وَفَشَا نَشْرُ الرَّيْحَانِ
وَغَدَا فِي رَوْضِهِ يَنْثَنِى مِثْلَ ٱلْأَغْصَانِ

توجيه قصيدة الحوقلة:ـ

يَا ذَاكِرِينَ اللهَ فُزْتُم بِمَا يُنَوِّرُ الْقَلْبَ وَيُبْرِيْ السَّقِيمْ
وَقَدْ وَقَاكُمْ رَبُّنَا جُمْلَةً مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ لَعِينٍ رَجِيْم
وَعَمَّكُمْ رَبُّ الْوَرَى بِالرِّضَا وَبِالنُّورِ وَالْفَضْلِ الْكَبِيرِ الْجَسِيم

كَيْفَ وَقَدْ فُهْتُمْ بِأَذْكَارِهِ ... بِحُسْنِ تَرْتِيبٍ وَقَلْبٍ سَلِيم
طُوبَى لَكُمْ فُزْتُمْ بِنَيْلِ الْمُنَى ... لَدَى صِرَاطٍ وَاضِحٍ مُسْتَقِيمْ
فَأَكْثِرُوا الذِّكْرَ وَلاَ تَسْأَمُوْا ... لِتَأْمَنُوا مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَحِيمِ
وَمِنْ جَنَابِ الْحَقِّ فَلْتَسْأَلُوا ... إِعَانَةً كَيْ تَظْفَرُوا بِالنَّعِيمْ
بِقَوْلِ لاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ ... إِلاَّ بذكر مَوْلاَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمْ

قصيدة الحوقلة:-

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ ... بِـاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
بِذِكْرِهِ تَنْجَلِي الْهُمُومُ ... وَيَبْرَأُ الْقَلْبُ السَّقِيمُ
وَيَأْمَنُ الْعَبْدُ سُوْأَ خَتْمٍ ... وَيُرْفَدَنْ فِي دَارَ النَّعِيمِ
وَيُسْقِيَنْ كَوْثَرًا زُلاَلاً ... وَيُخْلَدَنْ فِي الْفَوْزِ الْعَظِيمِ
فُوهُوا بِذِكْرِ الْإِلَهِ فُوهُوا ... لِتُطْفِؤُوا نِيرَانَ الْجَحِيمِ
وَأَكْثِرُوا الذِّكْرَ يَارِفَاقِي ... وَقَاطِعُوا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمِ
تَحْظُوامِنَ اللهِ حِيْنَ يَجْزِي ... بِالْخُلْدِ فِي جَنَّةِ النَّعِيم
وَلاَزِمُوا الذِّكْرَ دُوْنَ غِبٍّ ... بِكُلِّ مَا حَالٍ مُسْتَدِيمِ
لُوذُوابِيَاذَا الْجَلاَلِ هِيْمُوا ... بِذِكْرِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَاذَا ... الْإِكْرَامِ يَا ربِّ يَاكَرِيم
قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا رَحِيمُ ... رَحْمَنُ يَا بَرُّ يَا حَلِيم
قُدُّوسُ يَا خَالِقَ الْبَرَايَا ... يَا وَاسِعَ الْجُودِ يَاحَكِيم
أَسْمَاؤُهُ كُلُّهَا عِظَامٌ ... وَكُلُّهَا سِرُّهَا عَظِيم

لاَزِمُهَا لاَ يَزَالُ رَطْبًا ... لِسَانُهُ عَرْفُهُ نَسِيم

وَلَيْسَ لِنَعْبَدِ دُونَ ذِكْرٍ ... صَوْنٌ يُرَاعِيهِ أَنْ يَهِيم

أَكْرَمُكُمْ أَتْقَاكُمْ وَلاَ ... عِزَّ غَدًا لِعَبْدِ لأَثِيم

لاَ عِزَّ كَمَا لاَ رِفْعَةَ إِلاَّ ... لِمُتَّقِي ذِى الرَّبِّ الْكَرِيمْ

إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ عَنِ الْغَفْلَةِ ... عَنْ وِرْدِ كُمْ مُدِيمْ

وَاعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ ... الأَقْوَى بِالدَّرْبِ الْمُسْتَقِيم

وَهَلِّلُوا حَوْقِلُوا اسْتَعِينُوا ... وَاسْتَغْفِرُا ذَا الرَّبَّ الْعَظِيمْ

توجيه قصيدة البسملة:ـ

أَيُّهَا الذَّاكِرُونَ فُزْتُمْ بِنُورٍ ... بَحْرُهُ زَاخِرٌ بِدُونِ تَنَاهِ

وَأَفَاضَ الإِلَهُ فِيكُمْ نَوَالاً ... مِنْهُ قَدْ عَمَّكُمْ بِدُونِ اشْتِبَاهِ

كَرِّرُوا لَفْظَهَا بِفَرْطِ غَرَامٍ ... إِنَّ مَوْلاَكُمُ بِكُمْ قَدْ يُبَاهِي

أَتحفوا نُطْقَكُمْ بِجَوْهَرِ ذِكْرٍ ... لِتَنَالُوا فِي جَنَّة خَيْر جَاهِ

وَاذْكُرُوا رَبَّكُمْ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ... زَائِدِ الشَّوْقِ حَاضِرٍ غَيْرِ لاَهِ

وَامْلأُوا السَّمْعَ مِنْ جَوَاهِرِ ذِكْرٍ ... وَالْتَفُوهُوا بِذِكْرِ بِاسْمِ اللهِ

قصيدة البسملة:ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم ... بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم ... وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ

هَذِهِ كِلْمَةٌ قَدْرُهَا ... شَامِخٌ عَابِقٌ نَشْرُهَا

شَائِعٌ فِي الْوَرَى فَخْرُهَا ... قَدْ حَوَتْ خَيْرَ قَدْرٍ فَخِيم
نُوْرُهَا شَائِعٌ فِي الْأَنَامِ ... ذِكْرُهَا قَدْ حَلَا فِي الْكَلَامِ
نُوْرُهَا قَدْ أَزَالَ الظَّلَامَ ... مِثْلَ بَدْرٍ بَيْنَ نَجْمِ
نُوْرُهَا قَدْ أَدَامَ الضِّيَا ... وَبِهَا لَاذَتِ الْأَنْبِيَا
وَبِهَا الْفَضْلَ قَدْ أَجْرِيَا ... وَأَتَتْ بِالنَّوَالِ الْعَمِيم
هَذِهِ آيَةُ الْبَسْمَلَةِ ... كِنْمَةٌ لِلْعَطَا مُجْزِلَة
لِسَحَابِ الْهَنَى مُهْطِلَة ... وَهِيَ كَنْزٌ قَدِيْمٌ عَظِيم
كُلُّ شَخْصٍ لَهَا يَذْكُرُ ... مِنْ جَمِيْعِ الْعِدَا يَنْصُرُ
قَلْبُهُ بِالْمُنَى يَجْبُرُ ... وَيَنَالُ الثَّوَابَ الْعَظِيم
مَنْ لَهَا ذَاكِرًا قَدْ غَدَا ... نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمَقْصِدَا
وَمِنَ النَّارِ نَالَ الْفِدَا ... كَرِّرُوا لَفْظَهَا الْمُسْتَقِيم
كَرِّرُوا لَفْظَهَا بِالْغَرَامِ ... وَاعْتِنَاءٍ وَفَرْطِ الْهِيَامِ
وَاعْتِبَارِ الْمَعَانِي الْعِظَامِ ... كَيْ تَفُوزُوا بِكُلِّ النَّعِيم
كِنْمَةٌ قَدْ حَوَتْ خَيْرَ شَان ... رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَان
كَرِّرُوا لَفْظَهَا بِاللِّسَانِ ... وَحُضُورِ الْفُؤَادِ السَّلِيم
كَرِّرُوا مَعْشَرَ الْحَاضِرِيْن ... كَيْ تَفُوزُوا بِحَبْلٍ مَتِيْنٍ
وَتَوَقَّوْا بِحِصْنٍ حَصِينٍ ... تَأْمَنُوا مِنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ
وَتَنَالُوا الْعَطَا الْمُعْتَبَر ... وَتَفُوزُوا بِنَيْلِ الْوَطَر
وَنَوَالٍ كَوَبْلٍ همر ... مِنْ عَطَايَا الْإِلَهِ الْكَرِيم
رَبَّنَا انْفَعْ جَمِيْعَ الْوَرَى ... بِشَذَاهَا الَّذِي قَدْ سَرَى

وَغَدَا فَائِقًا عَنْبَراً   مبرءا لِلْفُؤَادِ السَّقِيم
رَبَّنَا جُدْ لَنَا بِالْمُنَى   وَأَنِلْنَا جَمِيعَ الْهَنَا
وَاشْفِنَا مِنْ جَمِيعِ الضَّنَا   وَأَنِلْنَا النَّوَالَ الْجَسِيم
وَاعْفُ عَنَّا وَجُدْ بِالْمُرَادِ   وَبِنَا اسْلُكْ سَبِيلَ الرَّشَادِ
جُدْ بِفَضْلٍ فَأَنْتَ الْجَوَاد   يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا كَرِيم
وَقِنَا مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى   وَبِنَا اسْلُكْ سَبِيلَ الْهُدَى
وَقِنَا مِنْ شُرُورِ الْعِدَا   وَأَنِلْنَا الثَّوَابَ الْعَظِيم
وَاجْعَلِ الْقَلْبَ يَا ذَا الْجَلاَلِ   مُسْتَنِيرًا كَبَدْرِ الْكَمَالِ
وَاكْسِهِ بِجَمِيعِ الْخِصَالِ   كَيْ يُرَى مِنْكَ طِيبُ الشَّمِيم
جُدْ إِلَهِي بِنُورٍ مُبِينٍ   وَاقْضِ حَاجَاتِنَا كُلَّ حِيْن
وَاسْقِنَامِنْ كُؤُوسِ الْيَمِينِ   رَبَّنَا وَاشْفِ قَلْبِي السَّقِيْم
بِالنَّبِيِّ الرَّسُولِ الْإِمَامِ   مَنْ سَمَا بَيْنَ كُلِّ الْأَنَام
وَأَضَا مِثْلَ بَدْرِ التَّمَام   وَغَدَا شَافِعاً فِي الْأَثِيم
فَعَلَيْهِ صَلاَةٌ تَدُومُ   عدّهَا فَاقَ عد النُّجُوم
وَعَلَى آلِهِ بِالْعُمُومِ   كُلَّمَا مَاسَ غُصْنٌ قَوِيمٌ

سبحان الله وبحمده   سبحان الله وبحمده
البدر يبدو بسعده   والنشر ينمو بنده
والمسك قد صار عابقا   مذ ماس غصن بقده
والنور قد لاح باهرا   في الكون يبدو بوقده
بذكر رب الورى الذي   عم البرايا برفده

وجاد بالفضل والعطا فـفـاز كلٌّ بقـصـده
يـا معشر القوم لذّذوا ذا السماع منكم بحمده
وسبّحوا كل لـحظة ولا تـميلوا لـفقده
وأكثروا ذكر ربـكم ولا تـملوا بسرده
فسبـحوا ثـم كرروا وأكـثروا قدر عده
وكـرروا ذكر ربكم وأتوا إلى عذب ورده
ولتحضروا قلبكم لدى ذكر وهيموا بوجده
تلقـوا نعيماً مـؤبداً وتسكنوا دار خلده
جـوار طـه مـحمد بـدر الوجود وفرده
المصطفى المرتضى الذي فاق البـرايا بمجده
وشاع في الخلق صيته وقـد هـدانا برشده
علـيه صلّى إلـهنا ما ازدان در بعقده
والآل والصحب من عَنوا والتـابعين وجـنده
ماأشرق البدر في الدجى وحل في أوج سعده

سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيْمِ وَاللهُ أَكْبَرْ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَاللهُ أَكْبَر
وَتَعَالَـــى شَأْنُهُ فِيْنَـا عُلُوّاً وَتَعَـاظَمَ قَدْرُهُ وَالْأَمْرُ أَكْبَرْ
مَا ثَـــمَّ مَمَالِكٌ إِلاَّ عَبِيْدٌ لاَ حُـكْمَ لَهُمْ بِهِ إِلاَّ وَدَبَّرْ
لاَ حَوْلَ لِغَيْرِهِ إِلاَّ بِـمَا قَدْ أَمْضَـاهُ بِقُوَّةٍ مَا كَانَ قَدَّرْ
سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ بِلاَ مَكَانٍ قَدْ حُزْتَ مِنَ الثَّنَا مَا لَيْسَ يُحْصَرْ
سُبْحَانَكَ جَامِعٌ لِصِفَاتِ عِزٍّ مَرْمُوقُ جَمَالِكُمْ قَدْ زَادَ أَكْثَرْ

سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبَ نِدَاءِ دَاعٍ — سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ بِكُلِّ مَظْهَرْ
سُبْحَانَكَ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ — سُبْحَانَكَ بَاطِنٌ فِي الْكُنْهِ أَظْهَرْ
سُبْحَانَكَ مَا رَجَوْتُ سِوَاكَ رَبًّا — وَالذَّنْبُ يُخِيفُنِي مَهْمَا تَكَرَّرْ
سُبْحَانَكَ جُدْ لَنَا بِالْقُرْبِ حَالاً — لاَزِلْتُ بِبَابِكُمْ حَتَى أُطَهَّرْ
وَاغْفِرْ آثَامَ عَبْدٍ ضَلَّ ظُلْمًا — وَأَطَاعَ بِقَلْبِهِ قَلْبًا تَكَدَّرْ
سُبْحَانَكَ لاَ تُخَيِّبُ مَنْ إِذَا مَا — قَدْ سَاءَ بِفِعْلِهِ خَوْفًا تَذَكَّرْ
سُبْحَانَكَ ذَا الْعُلاَ وَالْكِبْرِيَاءِ — مَا كَانَ مُكَابِرٌ فَلأَنْتَ أَكْبَرْ
سُبْحَانَكَ كُنْ لَنَا إِنَّا ضِعَافٌ — رِضْوَانَكَ رَبَّنَا عَنَّا لِنَظْفَرْ
سُبْحَانَكَ وَاسْقِنَا عَذْبًا زُلاَلاً — لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهُ مِنْ نَهْرِ كَوْثَرْ
وَاغْمُرْنَا فِي النَّعِيمِ بِدَارِ خُلْدٍ — شِيبَتْ نَفَحَاتُهُ مِسْكًا وَعَنْبَرْ
وَاحْشُرْنَا آمِنِيْنَ بِدُونِ رَوْعٍ — نَرْقَى فَوْقَ النَّجَائِبِ حِيْنَ نُحْشَرْ
سُبْحَانَكَ حِيْنَ تُفْتَرَشُ الزَّرَابِي — تَبْيَضُّ لِبَاسُنَا وَالْوَجْهُ أَنْوَرْ
سُبْحَانَكَ مَافَنَى فِي الذِّكْرِ فَانٍ — سُبْحَانَكَ مَا بِأَذْكَارٍ تَعَطَّرْ
سُبْحَانَكَ مَا شَدَا بِالذِّكْرِ شَادٍ — سُبْحَانَكَ مَاتَأَمَّلَ مَنْ تَفَكَّرْ
سُبْحَانَكَ مَا تَرَنَّمَ ذُو وِدَادٍ — فِي اللهِ وَمَا دَعَى أَللهُ أَكْبَرْ
سُبْحَانَكَ مَا تَغَنَّى مُسْتَهَامٌ — سُبْحَانَكَ مَاتَهَاوَنَ مَنْ تَكَبَّرْ
سُبْحَانَكَ مِنْ عَلِيٍّ لاَ يُجَارَى — سُبْحَانَكَ غَالِبٌ مَهْمَا تَجَبَّرْ

سُبْحَانَكَ مَا تَكَامَلَ مَنْ دَعَاكَ   سُبْحَانَكَ مَا تَنَاقَصَ مَنْ تَهَوَّرْ
سُبْحَانَكَ مَا تَغَافَلَ غَافِلٌ عَنْ   ذِكْرَاكَ لِسَانُهُ وَالْقَلْبُ أَغْبَرْ
سُبْحَانَكَ مَا أَتَاكَ بِنُورِ قَلْبٍ   سُبْحَانَكَ مَا تَذَكَّرَ مَنْ تَبَصَّرْ
سُبْحَانَكَ مَا تَدَبَّرَ فِي عُلاَكُمْ   سُبْحَانَكَ مَا تَبَصَّرَ مَنْ تَدَبَّرْ
سُبْحَانَكَ مَا أَذَابَ الذِّكْرُ نَفْسًا   جِلْبَابُ جَلاَكُمْ فِيهَا تَمَحْوَرْ
سُبْحَانَكَ كُلَّمَا صَلَّى مُصَلٍّ   بِالسَّلاَمِ مَعًا عَلَى الزَّاكِي الْمُطَهَّرْ
مُرْدِفًا سِبْطَيْهِ آلَ عَلِيِّ حَيْدَرْ   وَكَذَا قُرْبَاهُ عَبَّاسٌ وَجَعْفَرْ
سُبْحَانَكَ رَبِّ سُبْحَانَ الإِلَهُ   سُبْحَانَكَ مَا عَلَى الأَفْوَاهِ تُذْكَرْ
سُبْحَانَكَ كُلمَا صَلَّى إِمَامُ   أَوْ قَالَ مُؤَذِّنٌ أَللهُ أَكْبَرْ

توجيه قصيدة الإستغفار:-

من رام نيل الأجر والفضل الجسيم   والفوز بالرضوان في دار النعيم
فليتّق الرحمن وليذكره في   أوقاته مستحضر القلب السليم
ويسأل الغفران من رب الورى   فهو الغفور الساتر البرّ الرحيم
يا أيها الأقوام فوهوا واسألوا   عفوا وغفرانا من الرب الكريم
تحظوا بمحو الإثم والأوزار من   رب الأنام وتأمنوا نار الجحيم
وادعوا الإله بنية وتخضع   وتذلل واستغفروا الله العظيم

قصيدة الإستغفار:-

أستغفر الله العظيم　　من حادث الذنب والقديم
أستغفر الله ذا الجلال　　من زلة الفعل والمقال
فإنه قابل السؤال　　وواهب العفو للأثيم
أستغفر الله كل حين　　في كل وقت من السنين
بنية القلب واليقين　　من حادث الذنب والقديم
أستغفر الله ربنا　　ذا المجد والحمد والثنا
لعله يبرئ الضنا　　من قلبي الحائر السقيم
أستغفر الله من ذنوب　　قد أوجبت قسوةالقلوب
فإنه ساتر العيوب　　والمحسن الواسع الرحيم
أستغفر الله ما بدا　　نجم وما الطير غردا
ورصّع الزهر بالندا　　وهبّ في روضه النسيم
أستغفر الله كلما　　صبّت مياه من السما
وما غدا الزهر ذا نما　　بثغره الضاحك البسيم
أستغفر الله ما أضا　　بدر وما عم في الفضا
وأتحف القلب بالرضا　　من فضل رب الورى الكريم
أستغفر الله ما علا　　نجم وبالنور أشعلا
وماس غصن تمايلا　　بقده الرائق القويم
أستغفر الله ذا البقا　　ما ماس غصن وأورقا
وما علا البدر وارتقى　　مُنوِّر الليله البهيم
أستغفر الله بازدياد　　من غير حصر ولا نفاد
ليشرق النور في الفؤاد　　ويظفر القلب بالنعيم
أستغفر الله بالدوام　　بنية القلب واهتمام

ليسلم القلب من سقام وكل وصف به ذميم
أستغفر الله إنه يعطي إلى القلب ظنه
ويكثر الله منه طوبى لمن قلبه سليم
أستغفر الله فهو قد يعطي الفؤاد الذي قصد
فإنه الواحد الأحد الخالق الرازق الحليم
أستغفر الله ذا الكرم وواهب الفضل والنعم
وبارئ الخلق والنسم القادر المالك العظيم
أستغفر الله ذاالعطا وغافر الذنب والخطا
لعله يكشف الغطا ويطرد البائس الرجيم
أستغفر الله باجتهاد ليشرق النور باتقاد
ويظفر القلب بالمراد من فضله الوافرالجسيم
وأختم القول بالسلام على النبي أشرف الأنام
وآله السادة الكرام من فخرهم راسخ صميم
ما أشرق البدرواستنار ولاحت الشمس بالنهار
وماغداالشخص باعتبار مستغفراً ربه العظيم

هذا الإستغفار للإمام الشيرازي رحمه الله تعالى:-

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْنٍ نَظَرْتُ بِهَا إِلَى الْقَبِيحِ فَكَانَتْ مُبْتَدَا نَكَدِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي اللَّيْلِ مُنْفَرِدًا أَوْ غَيْرَ مُنْفَرِدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رِزْقٍ بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَعَاصِي ٱلإِلَهِ ٱلْوَاحِدِ الصَّمَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ أَرَدْتُ بِهِ دُنْيَا وَلَمْ أَكُ فِي خَيْرٍ بِمُجْتَهِدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَلْبٍ تَشَاغَلَ عَنْ نَهْجِ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّذَّاتِ وَالْفَنَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قُلْتُ فِي غَضَبٍ وَفِي رِضًا ثُمَّ فِي مَرَحٍ وَفِي حَرَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَا أَسْلَفْتُ مُعْتَمِدًا أَوْ غَيْرَ مُعْتَمِدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِلْءَ الْأَرْضِ مُذْ خُلِقَتْ وَضِعْفَهَا ثُمَّ ضِعْفَ الضِّعْفِ وَالْعَدَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ فَقَدْ أَضْنَتْ ذُنُوبِي إِذَا ذَكَّرْتُهَا جَسَدِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ مُنْفَرِدًا بِالْعِزِّ وَالْمُلْكِ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ ضِعْفَ الْخَلْقِ مُذْ خُلِقُوا مَعَ الْجِبَالِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَدَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَعْدَادَ الْحِجَارِ بِهَا كَذَا وَفِي الْأَرْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْعَدَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَعْدَادَ الْبِحَارِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ مِنْ يَوْمِي إِلَى الْأَبَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الطَّيْرِ مَا سَجَعَتْ عَلَى الْغُصُونِ وَمَا صَاحَتْ عَلَى سَنَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الدَّوَابِ عَلَى الْأَ رْضِينَ أَوْ مَا مَشَتْ فِيهَا عَلَى الْمَدَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ وَالْأَ فْكَارِ فِي الْعُمْرِ دَأْبَ الدَّهْرِ وَالْأَمَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَحَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَوْزَانَ الْجَمِيعِ كَذَا وَمِثْلَهَا ثُمَّ مِثْلَ الْمِثْلِ مُطَّرِدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْعَجَائِبِ فِي صُنْعِ الْإِلَهِ وَهَادِي الْخَلْقِ لِلرَّشَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْوُحُوشِ مَعَ الْأَ نْعَامِ مَا وَلَدَتْ شَيْئًا رمِنَ الْوَلَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا تَجْرِي عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ فِي الْ جَنَّاتِ وَالنَّارِذَاتِ الضِّيْقِ وَالشِّدَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْمَلَائِكِ فِي سمًا وَأَرْضٍ وَبَحْرٍ فَائِشِ الزَّبَدِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ وَالْ أَنْفَاسِ مِنْ نَاطِقٍ أَوْ أَعْجَمٍ لَدَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الجِبَالِ وَمَا
فِيهَا وَحَصْبَائِـهَا وَالصَّخْرِ وَالخَمَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الطَّشِّ مِنْ مَطَرٍ
فِي كُلِّ حِيْنٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَالبَرَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَومِي وَلَيْلَتِهِ
وَعَـدَّ تُـرْبٍ بَـرَاهُ اللهُ فِي أُحُدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَعْدَادَ المِئِيْنَ مِنَ الأَ
عْـشَارِ وَالأَلْفِ عَدًّا زَائِدِ العَدَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الكُتُبِ أَجْمَعِهَا
وَعَـدَّ كَلِمَاتِـهَا وَالحَرْفِ مُنْذُ بُدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بَرْقٌ بَدَا وَأَضَا
وَالرَّعْدُ جَلْجَلَ فِي سُحُبِ العَشِيِّ وَغَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ يُمَازِجُهُ
لَغْـوٌ وَكِـذْبٌ جَرَى مِنِّي مِنَ الجَرَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِعْلٍ يُخَالِطُهُ
مَـا لَـيْسَ يُـرْضِي إِلَهِي مُدَّةَ الأَبَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ عُجُبٌ
وَسُـمْـعَةٌ وَرِيَـاءٌ مُـفْـسِـدٌ وَرَدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَهْلِي وَمِنْ طَمَعِي
وَشَـيْـنِ شَـأْنِي وَعِصْيَانِي وَمِنْ أَوَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ نَظَرِي
إِلَى القَبِيْحِ وَفِعْلِي فِعْلُ ذِي صَدَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي
مِنَ الخِلَافِ لَعَصْرِ الشَّيْبِ وَاللَّدَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا صُبْحٌ أَضَاءَ وَمَا
لَـيْـلٌ سَجَى أَوْ تَغَنَّى الطَّيْرُ بِالغَرِدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا
نَـبْـتٌ بَـدَا فَوْقَ تُرْبٍ يَابِسٍ وَنَدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النُّجُومِ وَمَا
شَمْسٌ بَـدَا نُـورُهَـا وَالبَدْرُ ذُو عَودِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ الحَيُّ خَالِقُنَا
وَبَاعِثُ الـمَيْتِ بَعْدَ المَوتِ وَالكَبَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ بَاعِثُنَا
فِي يَوْمِ هَوْلٍ شَدِيدِ الخَطْبِ وَالنَّكَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْتُ مِنَ الأَ
جْنَاسِ مِنْ غَافِلٍ مِنْهُمْ وَمُجْتَهِدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُ أَوْ
ذَكَـرْتُـهُ عَـزَّ مَنْ بِالعِلْمِ مُنْفَرِدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُجْرِي الجَارِيَاتِ عَلَى الْـ ... بَـحْـرِ الخِضَمِّ عَلَى الأَمْوَاجِ مُنْجَرِدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَسَـ ... ـتَّارَ العُيُوبِ عَدِيمَ الضِدِّ وَالوَلَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ العَوَالِمِ فِي ... خَلْقِ الإِلَهِ تَعَالَى جَلَّ مُعْتَمَدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَارَ الحَجِيجُ إِلَى ... أُمِّ القُرَى مِنْ خَلِيقٍ قَدْ دَعَا وَهُدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الَّذِينَ دُعُوا ... لِطَيْبَةٍ ثُمَّ زَارُوا لِلنَّبِي السَّنَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا مَلْكٌ وَمَا بَشَرٌ ... عَلَيْهِ صَلَّى كَذَاكَ الآلِ العَلِي لِلأَبَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الثِّمَارِ مِنَ الْـ ... أَشْجَارِ مَعْ وَرَقٍ لِيفٍ كَذَا مَسَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا الكُرْسِيُّ فِي سَعَةٍ ... وَالعَرْشُ سُبْحَانَ قَيُّومٍ بِلاَ وَتَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُرُوفِ عَلَى الْـ ... أَسْفَارِ فِي كُلِّ قُطْرٍ كَانَ مِنْ بَلَدِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ مِنَ الْـ ... عِصْيَانِ فِي عُمْرِيَ بِالرِّجْلِ أَوْ بِيَدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... عَلَى الغُصُونِ وَمَاصَاحَتْ عَلَى وَتَدِ

عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ مَعْ صَحَابَتِهِ ... مَعَ السَّلاَمِ عَلَيْهِ خَيْرِ مُعْتَقَدِ

مَا ثَجَّتِ السُّحُبُ فِي الآفَاقِ أَجْمَعِهَا ... كَذَا وَمَا النَّبْتُ جَافِي الأَرْضِ مُنْحَصِدِ

وَمَا شَدَا الطَّيْرُ أَوْ هَبَّ النَّسِيمُ وَمَا ... بَرْقٌ لَمُوعٌ سَرَى فِي لَيْلِ مُتَّقِدِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَزْوَاجِ سَادَتِنَا ... وَالتَّابِعِينَ لَهُ وَالعِتْرَةِ العُمُدِ

ويستحب أن يقرأ هذا التضرع:-

لاَ تَشْكُوَنَّ لِغَيْرِ رَبِّكَ شِدَّةً   هُوَ الْعَلِيمُ وَغَيْرُهُ لاَ يَعْلَمُ
وَإِذَا شَكَوْتَ إِلَى الْعِبَادِ كَأَنَّمَا   تَشْكُو الرَّحِيمَ إِلَى الَّذِي لاَ يَرْحَمُ
يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرَةً   لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
أَدْعُوكَ رَبِّي كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا   وَإِذَا رَدَدتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ   فَمَنِ الَّذِي يَرْجُوا الْمُسِيْءُ الْمُجْرِمُ
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إِلاَّ الرَّجَا   وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ إِنِّيَ مُسْلِمُ

الإستغفار والتوسل بالنبي وغيره من شعائر الله تعالى

للشيخ محمد المنزلي رحمه الله

اللهُ يَــــا اللهُ   اللهُ يَــــا اللهُ
اللهُ يَــــا اللهُ   إِغْفِرْلِــي يَــا اللهُ

بِــمُحَمَّدٍ خَــيْرِ الْــوَرَى

يَــا مَالِكًــا لِلْمُلْكِ   وَمُسَــخِّرًا لِــلْفُلْكِ
وَمُدَوِّرًا لِــلْفَلَكِ   إِغْفِرْلِي رَبِّي مَــالِكِي

بِــمُحَمَّدٍ خَــيْرِ الْــوَرَى

اَللهُ أَنْــتَ شَفِيــقٌ   أَنْتَ الْإِلَــهُ رَفِيْقٌ
يَــا حَقُّ أَنْتَ حَقِيْقٌ   إِغْفِرْلِــي إِنِّــي رَقِيْقٌ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا حَيُّ يَا قَيُّومُ   يَـا دَائِمُ دَيْـــمُوْمٌ
أَنْـتَ الإِلَهُ قَـدِيـمُ   إِغْفِرْلِي إِنِّـــي ظَلُومٌ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ   يَـا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ
يَـــا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ   إِغْفِرْلِـــيَ الزَّلاَّتِ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا رَبِّ إِنِّي مُـجْرِمُ   مَعَ ذَاكَ إِنِّـي مُـسْلِمٌ
فَـارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَرْحَمُ   إِغْـــفِرْ وَأَنْتَ الْأَكْرَمُ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا رَبَّنَا بِالْأَنْبِيَاء   وَالْأَوْلِيَـــاء وَالْأَصْفِيَا
بِالصَّالِحِيْنَ الْأَتْقِيَـــاء   إِغْفِرْ لَنَا يَـــا إِلَهِيَا

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا رَبّ بِـــالْعَمَّيْنِ   يَـــا رَبّ بِالسِّبْطَيْنِ
يَا رَبّ بِـــالنَّجْلَيْنِ   إِغْفِرْلِـــي بِالْحَسَنَيْنِ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـــا رَبّ بِالْحَرَمَيْنِ يَـــا رَبّ بِالْبَلَدَيْنِ
يَا رَبّ بِالْــجَبَلَيْنِ إِغْفِرْلِـــي بِالذّكَرَيْنِ
بِــمُحَمَّدٍ خَــيْــرِ الْـــوَرَى

يَـــا رَبّ إِغْفِرْ ذَنْبِي يَـــا رَبّ أُسْتُرْ عَيْبِي
يَـــا رَبّ فَرّجْ كَرْبِي وَكَذَاكَ أُمِّـــي وَأَبِي
بِــمُحَمَّدٍ خَــيْــرِ الْـــوَرَى

يَـــا رَبّ فَرّجْ هَمِّيْ يَا رَبّ إِكْشِفْ غَمِّي
يَـــا رَبّ بَدِّدْ وَهْمِي وَارْحَـمْ وَأَنْتَ الأَرْحَمُ
بِــمُحَمَّدٍ خَــيْــرِ الْـــوَرَى

يَـــا رَب إِنِّي عَصَيْتُ وَبِالْكَبَـــائِرِ جِئْتُ
قَدَّمْتُ ثُـــمَّ أَخَّرْتُ إِغْفِرْلِـــي إِنِّي تُبْتُ
بِــمُحَمَّدٍ خَــيْــرِ الْـــوَرَى

يَـا رَبّ إِنِّي ظَالِـــمٌ وَأَنْتَ رَبِّـــي عَالِمٌ
يَـــا قَائِمٌ يَا رَاحِمٌ إِغْفِرْلِـــي إِنِّي هَائِمٌ
بِــمُحَمَّدٍ خَــيْــرِ الْـــوَرَى

يَـــا خَالِقَا الْكَوْنَيْنِ يَـــا بَارِئَ الثَّقَلَيْنِ
يَـــا حَاكِمَ الدَّارَيْنِ إِغْفِرْلِـــي بِالْحَسَنَيْنِ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـا مَنْ لَهُ الْمَلَكُوتُ وَالْـعِزُّ وَالْـجَبَرُوتُ
وَالْمُلْكُ وَالـرَّحْمُوتُ إِغْفِرْلِـي إِنِّي بُؤْتُ

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـا رَبَّنَا وَبِـمُوسَى وَخَلِيْلِكَ مَـعَ عِيْسَى
وَبِنُوحٍ ثُـمَّ بِيُونُسَ إِغْفِرْ لِعَبْدٍ قَـدْ أَسَا

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـا رَبَّنَا بِالْمُؤْمِنِيْنَ وَالصَّالِـحِيْنَ الْقَائِمِيْن
وَالسَّـائِحِيْنَ الصَّالِحِيْن إِغْفِرْلِـي رَبَّ الْعَالَمِيْن

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

يَـا رَبَّنَا بِالسَّاجِدِيْن وَالرَّاكِعِيْـنَ الْـحَامِدِيْن
وَالْـقَانِتِيْنَ الزَّاهِدِيْن إِرْحَمْ بِـحَقِّ الْعَابِدِيْن

بِـمُحَمَّدٍ خَـيْـرِ الْـوَرَى

{الأدعية المأثورة}

ومن الأدعية المأثورة عنه ﷺ

ما يقوله إذا دخل المسجد:-

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

ومنها ما يقوله إذا خرج من المسجد:-

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

ومنها ما يقوله عند الأذان:-

قال ﷺ:- "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، وصلوا علي، فإن من صلى علي مرة، صلى الله عليه عشرا، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها أعلى منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة".

ومنها ما يقوله إذا أقيمت الصلاة عند قول: قَدْ قَامَتُ الصَّلاَةِ أَقَامَهَا اللهُ أَدَامَهَا اللهُ.

ومنها ما يقوله إذا سلم من الصلاة:-

اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَمُ تبارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ. اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْن، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ (ثلاثا). اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ -إلا بعد المغرب فيقول-:- سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

ويقرأ آية الكرسي مرة واحدة، وسور الإخلاص، مرة واحدة إلا بعد الصبح والمغرب فثلاث مرات، والمعوذتين مرة مرة.

ويقول:- سبحان الله (ثلاثا وثلاثين) والحمد لله (ثلاثا وثلاثين) والله أكبر (ثلاثا وثلاثين) ويختم بلا إله إلا الله وحده لا

شريك له، له الملك وله الحمد وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

أدعية يوم عرفة:-

١-لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢-أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَة وَلاَ وَلَدًا. حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهَى، وَلاَ بَعْدَهُ مَرْمَى.

٣-اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، اَللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي، وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ يَا رَبِّ تُرَاثِي.

٤-اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي أَمَامِي نُورًا، وَفِي خَلفِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَاجْعَلْنِي نُورًا يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

٥-رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

٦- اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ.

١- لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

-أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ.

-اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١- بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، اَلْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ يَصْرِفُ السُّوْءَ إِلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

١١- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

{أدعية الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره}

١- دعاء الجلالتين:-

وهو أن يقرأ الآية المائة والرابعة والعشرين ١٢٤ من سورة الأنعام مفرّقاً بين الجلالتين ثم يقرأ الدعاء على النحو الآتي:- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ هنا يقرأ الدعاء ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام:- ١٢٤. وهذا نص الدعاء:-

اَللَّهُمَّ مَنِ الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنِ الَّذِي اسْتَجَارَكَ فَلَمْ تُجِرْهُ، وَمَنِ الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنِ الَّذِي اسْتَعَانَكَ فَلَمْ تُعِنْهُ، وَمَنِ الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَكْفِهِ، يَا غَوْثَاهُ يَا غَوْثَاهُ يَا غَوْثَاهُ بِكَ نَسْتَغِيثُ أَغِثْنَا يَا مُغِيثُ، وَاهْدِنَا هِدَايَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاقْضِ حَوَائِجَنَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا، وَاقْضِ دُيُونَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي، وَبِحَقِّ رَسُوْلِكَ الْكَرِيْمِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٢- الدعامة الصغرى:--

اَللَّهُمَّ اقْطَعْ أَجَلَ أَمَلَ أَعْدَائِي وَمَزِّقْ وَشَتِّتِ اللَّهُمَّ شَمْلَهُمْ وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبِ اللَّهُمَّ تَدْبِيْرَهُمْ، وَبَدِّدْ أَحْوَالَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلاَمَهُمْ، وَكِلَّ سِلاَحَهُمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَنَقِّصْ أَعْمَارَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَغَيِّبْ أَفْكَارَهُمْ، وَخَيِّبْ آمَالَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ، وَأَقْلِعْ آثَارَهُمْ حَتَّى لاَ تَبْقَى لَهُمْ بَاقِيَةٌ، وَلاَ يَجِدُوا لَهُمْ وَاقِيَةٌ، وَأَشْغِلْهُمْ عَنَا بِأَبْدَانِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِصَوَاعِقِ اِنْتِقَامِكَ الْمُبِيْدِ الْمُدَمِّرِ، وَابْطِشْ بِهِمْ بَطْشًا شَدِيْدًا وَخُذْهِمْ أَخْذَ عَزِيْزٍ مُقْتَدِرٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ. اَللَّهُمَّ لاَ أَمْنَعُهُمْ وَلاَ أَدْفَعُهُمْ إِلاَّ بِكَ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُوْرِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ يَا مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ عَلَيْهِمْ، دَمِّرْهُمْ تَدْمِيْرًا، وَتَبِّرْهُمْ تَتْبِيْرًا، وَاجْعَلْهُمْ رَمَادًا رِمْدِدًا وَلاَ تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَاجْعَلْهُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ آمين.

عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا ... فَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيْرًا

وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا ... وَكَفَى بِاللهِ نَصِيْرًا

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

٣ إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَتُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ عَنَّا فَأَقْرَبُ شَيْءٍ غَارَةُ اللهِ
يَا غَارَةَ اللهِ جُدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةٍ فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ

اَللَّهُمَّ حُلَّ هَذِهِ الْعُقْدَةَ، وَأَزِلْ هَذِهِ الْعُسْرَةَ، وَلَقِّنِي حُسْنَ الْمَيْسُورِ، وَقِنِي سُوْءَ الْمَقْدُورِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الطَّلَبِ، وَاكْفِنِي سُوْءَ الْمُنْقَلَبِ، اَللَّهُمَّ حُجَّتِي وَعُدَّتِي فَاقَتِي، وَوَسِيْلَتِي اِنْقِطَاعُ حِيْلَتِي، وَرَأْسُ مَالِي عَدَمُ وَاِحْتِيَالِي، وَشَفِيْعِي، دُمُوعِي، وَكَنْزِي عَجْزِي، إِلَهِي قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُوْدِكَ تُغْنِيْنِي، وَذَرَّةٌ مِنْ تَيَّارِ عَفْوِكَ تَكْفِيْنِي، فَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْلِي وَاقْضِ حَاجَتِي وَنَفِّسْ كَرْبِي، وَفَرِّجْ هَمِّيْ وَاكْشِفْ غَمِّيْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

تقرأ لحل جميع العقد، ودفع شر النفاثات والحساد.

٤- سِتْرُ الْعَرْشِ مُسْتَدُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لاَ يُقْدَرْ عَلَيْنَا.

٥- حم حم حم ، حُمَّ الأَمْرُ، وَجَاءَ النَّصْرُ، وَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ.

ميعاد القادرية وأحزابها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الأول

{المسبعات العشر}

تقرأ الفاتحة (سبعا)، وءاية الكرسي (سبعا)، وقل يأيها الكافرون (سبعا)، وقل هو الله أحد (سبعا)، وقل أعوذ برب الفلق (سبعا)، وقل أعوذ برب الناس (سبعا)، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سبعا)، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما (سبعا)، اللهم اغفرلي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك قريب مجيب الدعوات (سبعا)، اللهم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له أهل إنك حليم جواد كريم رؤف رحيم (سبعا).

الحزب الثاني

{حزب الحمد}

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (ثلاثا)، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَجَمِيْعِ مَا شَاءَ، وَخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اَللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْإِمَامَ وَالْأُمَّةَ وَالرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بِالْخَيْرَاتِ وَادْفَعْ شَرَّ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، لاَ تَرَنَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا وَلاَ تُفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلاَ تُذِلَّنَا

بِالْمَعْصِيَةِ وَاشْغَلْنَا بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنكَ، وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لاَ تُحْيِنَا فِي غَفْلَةٍ وَلاَ تَأْخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَفِرِين.

ثم تقول :- لا إله إلا الله (مائة وستا وستين ١٦٦) وتختمها بمحمد رسول الله ﷺ قال الوالد رحمه الله في أرجوزته "طريق الوصول إلى مقام الفحول" الصفحة الأولى من ديوانه "سبحات الأنوار من سبحات الأسرار":-

وَهَلِّلَنْ تَرَسُّلاً فِي الْمِائَةِ ... وَمُتَحَدِّرًا لَدَى الأَخِيرَةِ
وَهِيَ الَّتِي بِوِرْدِ أَهْلِ الدَّارِ ... تُعْرَفُ عِنْدَ السَّادَةِ الأَبْرَارِ
وَتَخْتِمُ الْمِائَةَ بِالرِّسَالَةْ ... مَعَ حُضُورِ الْقَلْبِ فِي الجَلاَلَةِ
وَبَعْدَهَا تَقْرَأُ حِزْبَ النَّبَاءِ ... مُفَكِّرًا فِيمَا بِهِ مِنْ نَبَاءِ

فقول الوالد رحمه الله تعالى عليه:- "وبعدها تقرأ
حزب النبإ" يقصد به سورة "عم يتساءلون" و هي هذه:-

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ (١) عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ (٢) ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا (٦) وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا
(٧) وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا (١٠)
وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا
وَهَّاجًا (١٣) وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا (١٤) لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥)
وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا (١٧) يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا (١٩) وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ
سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا (٢٢) لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا
(٢٣) لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَآءً وِفَاقًا
(٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ
شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا (٢٩) فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠) إِنَّ
لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَّا

يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ
فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ:-١ –
٤٠

الحزب الثالث
حزب الشهادة

وهذا توجيهه:-

مُذْ غَدَا الْكَوْنُ مُشْرِقًا	زَادَهُ اللهُ حُسْـــنَهُ
وَمِنَ الذَّنْبِ وَالْخَـــطَا	خَفَّفَ اللهُ مَتْـــنَهْ
كُلُّ هَذَا بِجَاهِ مَـــنْ	رَجَّحَ اللهُ وَزْنَـــهْ
ذَلِكَ الأَحْمَـــدُ الَّذِي	زَادَهُ اللهُ مَـــنَّــهْ
كُـلُّ شَخْصٍ بِمَدْحِهِ	شَنَّـــفَ اللهُ أُذْنَـهْ
فَـاذْكُرُو مِـثْلَ ذِكْـرِهِ	وَاسْــأَلُوا اللهَ يُمْنَهْ
وَانْطِقُوا بِـالدُّعَا الَّذِي	أَشْرَفُ الْخَلْقِ سَنَّهْ

يَوْمَ الأَحْزَابِ إِذْ دَعَا حَقَّــقَ اللهُ ظَــنَّهُ

فَاقْــرَؤُا ذَلِكَ الــدُّعَا وَادْخُلُوا مِنْهُ حِصْنَهُ

فَاذْكُــرُوا وَاقْرَءُا مَعِيْ شَــهِدَ اللهُ أَنَّـــهُ

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهَذِهِ الشَّهَادَةَ وَدِيعَةً لِي عِنْدَ اللهِ يُؤَدِّيْهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَعَظِيمِ رُكْنِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلاَّ طَارِقٌ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ مَلاَذِي بِكَ أَلُوذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَاعِنَةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَانْصِرَافِي عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي وَثَنَاؤُكَ دِثَارِي، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَشْرِيْفًا لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيْمًا لِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ،

وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجُدْ لِي بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثا)، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

قال الوالد رحمه الله تعالى:-

وَبَـعْدَهُ شَـهَادَةُ الإِلَـهِ   وَبَعْدَهُ أَشْرَقَ نُورُ اللهِ
فَتْحُ الْبَصَائِرِ يَلِي فَالسَّابِقُ   وَبَعْدَهُ تَوَسُّلٌ يُوَافِقُ

وقوله رحمة الله تعالى عليه:- "وبعده أشرق نور الله" يعني به

حزب الإشراق
وهو الحزب الرابع

وهذا توجيهه:-

بِنُورِ مَوْلاَنَا رَسُولِ اللهْ   تَنَوَّرَ الْخَلْقُ بِنُوْرِ اللهْ
وَأَصْبَحَتْ أَفْنَانُهُ رُطَبًا   تَنَاوَلَتْهَا أَنْبِيَاءُ اللهْ
مِنْ كُفِّهِمْ قَدْ نَالَهَا أُمَمٌ   وَحَازَ مِنْهَا أَوْلِيَاءُ اللهِ
فَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُمْ وَغَدَتْ   شُمُوْسُ خَيْرٍ مِنْ شُمُوسِ اللهْ
فَوَحْدَكَ اللَّهُمَّ تذكركم   بِقَوْلِنَا:- أَشْرَقَ نُوْرُ اللهْ

أَشْرَقَ نُورُ اللهِ، وَظَهَرَ كَلاَمُ اللهِ، وَثَبتَ أَمْرُ اللهِ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللهِ، ءَامَنْتُ بِاللهِ، وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللهِ، وَبِلَطِيْفِ صُنْعِ اللهِ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِ اللهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانَ اللهِ، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ. اَللَّهُمَّ اسْتُرْنِي وَاحْفَظْنِي فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي، بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ، فَلاَ عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلاَ يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثا)، أُحْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثا)، بِكَ نَسْتَعِيْنُ، اَللَّهُمَّ يَا سَائِقَ الْقُوت، وَيَا سَامِعَ الصَّوْت، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامَ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْت، أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثا) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وأما قول الولد رحمة الله تعالى عليه "فتح البصائر يلي" فإنه يعني

حزب فتح البصائر
وهو الحزب الخامس

وهذا توجيهه:-

إِنْ شِئْتُمُوا يَا قَوْمُ وَصْلاً صَادِقًا ... أَوْ نَيلَ فَضْلٍ فَازَ مِنْهُ الوَاصِلِينْ
فَلْتُكْثِرُوا مِنْ شُكْرِ مَنْ أَوْلاَكُمُو ... نَعْمَاهُ وَارْجُوا مِنْهُ أَجْرَ الشَّاكِرِينْ
فَلإِنْ شَكَرْتُمْ إِنَّهُ سَيَزِيْدُكُمْ ... وَلإِنْ كَفَرْتُمْ فَالْعَذَابُ لَكُمْ قَرِينْ
فَبِحَمْدِهِ وَبِشُكْرِهِ فَلْتَرْفَعُوا ... أَصْوَاتَكُمْ حَمْدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينْ

"**اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ**"، حَمْدًا يَفُوقُ وَيَعْلُو وَيَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِيْنَ، رَبِّ الْأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، حَمْدًا يَكُونُ لَهُ رِضًا وَلَنَا حِفْظًا وَذُخْرًا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، "**اَلرَّحْمَنُ الرَّحِيْمِ**"، اَلَّذِي دَحَى الْأَقَالِيْمَ، وَاخْتَارَ مُوسَى الْكَلِيْمَ، وَأَحْيَا الْعِظَامَ الرَّمِيْمَ، وَسَمَّا نَفْسَهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، فَهُمَا إِسْمَانِ كَرِيْمَانِ عَظِيْمَانِ جَلِيْلاَنِ رَحِيْمَانِ شَرِيْفَانِ، شِفَاءٌ لِكُلِّ سَقِيْمٍ، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ أَلِيْمٍ، وَغِنَاءٌ لِكُلِّ عَدِيْمٍ، "**مَلِك يَوْمِ الدِّيْنِ**"، لَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مَنَازِعٌ وَلاَ قَرِيْنٌ وَلاَ نَظِيْرٌ وَلاَ شَرِيْكٌ وَلاَ وَزِيْرٌ وَلاَ مَعِيْنٌ، بَلْ كُنْتَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ. أَنْتَ إِحَاطَتُنَا مِنْ جَمِيْعِ الشَّيَاطِيْنِ، وَسَطْوَةِ السَّلاَطِيْنِ، وَعَوْنُنَا عَلَى الأَقْرَبِيْنَ وَالأَبْعَدِيْنَ، وَوِجْهَتُنَا إِلَى الأَجْنَاسِ الْمُخْتَلِفِيْنَ، "**إِيَّاكَ**

نَعْبُدُ" نَعْبُدُ اللهَ بِالْإِقْرَارِ، وَنَعْتَرِفُ بِالذَّنْبِ وَالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ، وَنَخْجَلُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ ﷺ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ (ثلاثا)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثا)، "**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ**"، نَسْتَعِيْنُ بِاللهِ عَلَى كُلِّ حَاجَةٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ، اَللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّيْنَ، وَيَا مُقِيْلُ عَثَرَاتِ الْعَاثِرِيْنَ، وَيَا غَافِرًا لِلْمُذْنِبِيْنَ، إِغْفِرْ لِعِبَادِكَ ذَوِي الْخَطَإِ الْعَظِيْمِ، لاَ هَادِيَ لَنَا غَيْرُكَ، "**إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**"، "**صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**" مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحُسْنَ أُولَئِكَ رَفِيْقًا، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيْمًا. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ أَلاَّ تَغْضَبْ عَلَيَّ، وَأَنْ تُسَخِّرَلِي عَبْدَكَ الْخَضِرَ عليه السلام يُعِيْنُنِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَسِرًّا وَجَهْرًا، بِحُرْمَةِ إِسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَنَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ ﷺ. "**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّيْنَ**". اَللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَمَلَكُوتِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، رَبِّ تَدَارَكْنَا بِرَحْمَتِكَ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ يَا مُنَجِّي

الْمُؤْمِنِيْنَ، **وَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ** (ثلاثا) أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا بِرَحْمَتِكَ **يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ** (ثلاثا). اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَوْضِعِ مَعْرِفَتِكَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِيْنَ، وَبِبَهَاءِ كَمَالِ جَمَالِ جَلَالِ سِرِّكَ فِي سَرَائِرِ الْمُقَرَّبِيْنَ، وَبِحَقَائِقِ دَقَائِقِ طَرَائِقِ السَّادَاتِ الْفَائِزِيْنَ، وَبِخُضُوعِ خُشُوعِ دُمُوعِ أَعْيُنِ الْبَاكِيْنَ، وَبِرَجِيْفِ وَجِيْفِ قُلُوْبِ الْخَائِفِيْنَ، وَبِتَرَنُّمِ طَوَائِرِ خَوَاطِرِ الْوَاصِلِيْنَ، وَبِرَنِيْنِ أَنِيْنِ حَنِيْنِ الْمُذْنِبِيْنَ، وَبِتَوْحِيْدِ تَمْهِيْدِ تَحْمِيْدِ تَمْجِيْدِ أَلْسِنَةِ الذَّاكِرِيْنَ، وَبِرَسَائِلِ وَسَائِلِ مَسَائِلِ الطَّالِبِيْنَ، وَبِمُكَاشَفَاتِ لَمَحَاتِ نَظَرَاتِ أَعْيُنِ النَّاظِرِيْنَ إِلَى عَيْنِ الْيَقِيْنِ، وَبِمِشْكَاةِ لَمَحَاتِ نَظَرَاتِ أَعْيُنِ النَّاظِرِيْنَ إِلَى عَيْنِ الْيَقِيْنِ، وَبِوُجُودِ وُجُودِ وُجُودِهِمْ لَكَ، وَبِوُجُودِ وِجْدِ وَجْدِكَ لَهُمْ فِي غَوَامِضِ أَفْئِدَةِ أَسْرَارِ الْمُحِبِّيْنَ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الرَّسَائِلِ وَالْوَسَائِلِ وَالْمَسَائِلِ أَنْ تَغْرِسَ فِي حَدَائِقِ بَسَاتِيْنِ قُلُوبِنَا أَشْجَارَ تَوْحِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ، لِنَقْتَطِفَ مِنْهَا أَثْمَارَ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ، بِأَنَامِلِ أَكُفِّ اِجْتِبَاءِ لُطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ. اَللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنْ عُيُونِ أَبْصَارِ بَصَائِرِنَا حُجُبَ الْإِحْتِجَابِ. وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَمَى إِلَيْكَ بِسِهَامِ الْإِبْتِهَالِ فَأَصَابَ، وَمِمَّنْ دَعَوْتَ جَوَانِحَ جَوَارِحِ

أَرْكَانِهِ لِخِدْمَتِكَ فَأَجَابَ، وَجَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّ الخواص أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالْأَحْبَابِ، اللهم إِنَّ أَرْضَ قُلُوبِنَا مُجْدِبَةٌ يَابِسَةٌ عابسة فَاسْقِهَا مِن سَحَائِبِ أَمْطَارِ الْوِلَايَةِ بِالْإِلْهَامِ، لِتُصْبِحَ مُخْضَرَّةً بِجَمِيعِ رَيَاحِينِ الْقَبُولِ وَالْإِيمَانِ، مُتَفَتِّقَةً كَمَائِمُ أَكْمَامِ أَزْهَارِ أَنْوَارِ طَلْعَتِهَا بِشَقَائِقِ الرُّؤْيَةِ وَالْعِيَانِ، مُتَرَنِّمًا بُلْبُلُ فَرْحَتِهَا كَتَرَنُّمِ الْبُلْبُلِ فِي أَفْنَانِ الْأَغْصَانِ، شَاكِرَةً ذَاكِرَةً لَّكَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهَا مِنْ فَوَائِدِ النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ فَمِنَّا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ، وَمِنَّا الرَّمْيُ بِسَهْمِ الرَّجَا وَمِنْكَ الْإِصَابَةُ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِمَّنْ دَعَا مَحْبُوبَهُ فَأَجَابَهُ وَأَعْطَاهُ مَا تَمَنَّى عَلَيْهِ وَمَا أَخَابَهُ، اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الْفُقَرَاءُ الضُّعَفَاءُ الْمَسَاكِيْنُ وَاقِفُوْنَ عَلَى عَتَبَاتِ سَاحَاتِ جَنَابِكَ مُنْتَظِرُوْنَ شُرْبَةً مِنْ حُمَيَّا خَنْدَرِيسِ رَحِيقِ عِنَايَةِ شَرَابِكَ لِنُصْبِحَ بِهَا نَشَاوَى مُوَلَّهِيْنَ مِنْ سَكَرَاتِ لَحَظَاتِ خِمَارِكَ. اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ خَدَتْ وَجَدَّتْ بِهِ إِلَيْكَ مَطَايَا الْهِمَمِ مُتَمَلِّقَةً متعلِّقةً بِأَذْيَالِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَقَدْ حَطَّتْ أَحْمَالُ الْأَعْمَالِ أَثْقَالَهَا عَلَى عَتَبَاتِ سَاحَاتِ جَنَابِ بَابِ قُدْسِكَ مُتَعَطِّرَةٍ مِنْ نَفَحَاتِ نَسَمَاتِ أَنْفَاسِ قُرْبِكَ وَأُنْسِكَ مُسْتَجِيْرَةً بِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الدَّيَّانُ مِنْ جَوْرِ سُلْطَانِ

الْقَطِيعَةِ وَالْهِجْرَانِ. اَللَّهُمَّ فَاسْمَعْ تَبَتُّلَنَا وَتَبَهُّلَنَا إِلَيْكَ فَقَدْ تَوَكَّلْنَا فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا عَلَيْكَ لاَ مَنْجَى وَلاَ مَلْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ سُقْ إِلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يُغْنِيْنَا، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ مَا يَكْفِيْنَا، وَادْفَعْ عَنَّا مِنْ نِقَمِكَ مَا يُوْذِيْنَا، وَهَبْ لَنَا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يُنْجِينَا، وَاصْرِفْ عَنَّا مِنْ نِقَمِكَ مَا يُوْذِيْنَا، وَجَنِّبْنَا مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّءِ مَا يُرْدِيْنَا، وَاقْذِفْ فِي قُلُوبِنَا مِنْ رُوحِ مَعْرِفَتِكَ مَا يُحْيِينَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ نُوْرِ هِدَايَتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَيُدْنِينَا، وَارْزُقْنَا مِنَ الْيَقِيْنِ مَا تُثَبِّتُ بِهِ أَفْئِدَتَنَا وَتَشْفِيْنَا، وَاشْفِنَا وَعَافِنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ كُلِّ مَا فِيْنَا (ثلاثا). اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ثلاثا). اَللَّهُمَ إِنَا نَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَكَوَامِلَهُ وَأَوَّلَهُ وَءَاخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَانْظُمْنَا فِي سِلْكِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثا)، وَاغْفِرْ لَنَا، وَلِآبَائِنَا، وَلِأُمَّهَاتِنَا، وَأَصْدِقَائِنَا، وَأَصْفِيَائِنَا، وَمُحِبِّيْنَا، وَمَشَائِخِنَا، وَمَشَائِخِ مَشَائِخِنَا، وَمُعَلِّمِيْنَ، وَلِمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا، وَلِمَنْ أَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ وَلِمَنْ أَوْصَيْنَاهُ وَلِمَنِ انْدَرَجَ إِلَيْكَ بِالْوَفَا مِنْ أَهْلِ الطَّاعَاتِ

الْمُبَارَكَةِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٌ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسلم.

وأما القول الوالد رحمة الله تعالى عليه:- "فالسابق" يعني به

صلاة السابق
وهو الحزب السادس

وهذا توجيه:-

وَلَمَّا تَبَدَّى نُورُ أَحْمَدَ بَاسِمًا ... بِأَحْسَنِ وَصْفٍ ضَاحِكَاتُ ثُغُور
أَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسَ بالقهوة الَّتِي ... يُزِيلُ بِهَا الْقَلْبُ الْكَئِيبُ هُمُومَهُ
لِحَضَرتِهِ فَاهْدُوا سَلاَمًا مُعَطَّرًا ... كَبَدْرِ تَمَامٍ فِي الظَّلاَمِ ظُهُورُهُ
وَصَلُّواْ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ محمدٍ ... به الْكَوْنُ أَضْحَى مُشْرِقَاتٌ بُدُو
غَدَا سَابِقًا بِالْفَضْلِ لِلْخَلْقِ نَوْرُهُ ... كَذَا رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ظُهُو
وَقُوْلُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:- صَلِّ رَبَّنَا ... عَلَى سَابِقٍ لِلْخَلْقِ بِالْحَقِّ نُو

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُوْرُهُ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَ شَقِيَ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَ مُنْتَهَى وَلاَ انْقِضَاءَ صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَالِكَ (عشر مرات) أو ما تيسر.

وأما قول الوالد رحمة الله تعالى عليه:-

فَتْحُ الْبَصَائِرِ يَلِي فَالسَّابِقُ　　وَبَعْدَهُ تَوَسُّلٌ يُوَافِـقُ

يُنْسَبُ لِسَمَّانِ قُطْبِ الْحَانِ　　وَبَعْدَ هَذَا رُسُلُ الْقُرْآنِ

يعني به:-

توسل الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان رحمة الله تعالى عليه وهو هذا

اللهُ يَــــا اللهُ يَــــا اللهُ　　يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ

نَدْعُوكَ مُضْطَرِّينَ بِالصِّفَاتِ　　بِمَظْهَرِ الْأَسْمَا بِسِرِّ الذَّاتِ

بِــسِرِّ سِرِّ الطَّمْسِ بِالْعَمَاءِ　　بِـكَنْزِكَ الْمَخْفِيِّ بِالْهَبَـاءِ

بِــأَوَّلِ الْــبَارِزِ لِلْوُجُودِ　　مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ

بِمَاانْطَوَى فِي عِلْمِكَ الْمَصُونِ　　وَمَا حَوَاهُ الْكَوْنُ مِنْ مَكْنُونِ

بِالْعَرْشِ، وَالْفَرْشِ وَبِالْأَفْلَاكِ　　بِالْعَالَمِ الْأَسْنَي وَبِالْأَمْلَاكِ

بِــسِرِّ جَـمْعِ الْجَمْعِ بِالْفَنَاءِ　　بِالصَّحْوِ وَالْمَحْوِ وَبِالْبَقَاءِ

بِنُقْطَةِ الـدَّائِرَةِ الْــمُشِيرَةْ　　لِـوَحْدَةِ الْمَظَاهِرِ الْكَثِيرَةْ

بِالْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى التِّهَامِي　　وَآلِــهِ وَصَحْبِهِ الْــكِرَامِ

بِالْغَوْثِ وَالْمَحْبُوبِ عَبْدِ اللهِ　　حَبْرِ الْأَنَامِ ذِي الْحَيَا وَالْجَاهِ

أَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَّفِيعَ الْقَدْرِ　　غَوْثَ اللَّهِيفِ تَرْجُمَانَ الذِّكْرِ

بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلاَنِي وَمُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ ذِي الْإِيْقَانِ
وَكُلِّ قُطْبٍ مِّنْ حِمَاكَ دَانِي فَقَدْ تَوَسَّلْنَا بِهِمْ يَا دَانِي
وَكُلِّ مَحْبُوبٍ وَعَبْدٍ سَالِكْ وَمُقْتَفٍ لِأَنْهَجِ الْمَسَالِكْ
هَبْ لِي وَأَتْبَاعِي وَكُلِّ طَالِبْ نَيْلَ الْمُنَا وَيَسِّرِ الْمَطَالِبْ
وَأَسْبِلِ السِّتْرَ عَلَى الْجَمِيعِ وَحُفَّنَا بِحِصْنِكَ الْمَنِيعِ
وَأَشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِينَا وَعَافِنَا يَا رَبَّنَا وَاحْمِنَا
وَيَسِّرِ الْكَسْبَ مِنَ الْحَلاَلِ وَنَجِّنَا مِنْ ذِلَّةِ السُّؤَالِ
وَطَهِّرِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ وَصَفِّهِ مِنْ دَرَنِ الْأَكْدَارِ
وَاحْفَظْ لَنَا السِّرَّ مَعَ الْجَنَانِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَهْوَاءِ وَالشَّيْطَانِ
وَخَلِّصِ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَاعِي وَاسْلُكْ بِهَا سَبِيلَ خَيْرِ دَاعِي
وَمِنْكَ فَاكْرِمْنَا بِعِلْمٍ أَزَلِي وَعَمَلٍ إِلَى انْقِضَاءِ الْأَجَلِ
وَسَهِّلِ الْإِخْلاَصَ فِي الْأَعْمَالِ وَسَائِرِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
وَلِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى وَفِّقْنَا وَمِن حُمَيَّا حُبِّهِ فَارْزُقْنَا
وَزَيِّنَ الظَّاهِرَ وَالْبَوَاطِنْ بِكُلِّ عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنْ
وَاقْصِمْ بِقَهْرٍ كُلَّ مَنْ آذَانَا وَمَنْ بِسُوءٍ قَدْ نَوَى حِمَانَا
وَكُفَّ كَفَّ الظَّالِمِيْنَ عَنَّا وَلِسِوَاكَ رَبِّ لاَ تَكِلْنَا

وَنَجِّنَا مِنْ كَيْدِ كُـلِّ حَاسِدْ   وَشَـامِتٍ مُعَنِّفٍ مُعَانِدْ
وَاجْعَلْ لَنَامِنْ كُلِّ ضِيقٍ فَرَجًا   وَكُلِّ هَمٍّ وَبَـلاَءٍ مَـخْرَجًا
وَاكْمُدْ بِنَارِ الْغَيْظِ وَالْخُسْرَانِ   كُـلَّ عَدُوٍّ مُفْتَرٍ وَجَانِ
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لُطْفِكَ الْخَفِيّ   حِجَابَ سِتْرٍ شَامِلٍ سَنِيّ
يَـا حَيُّ يَـا قَيُّومُ يَـا قَهَّارُ   عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَـا جَبَّارُ
يَا رَبِّ وَاحْفَظْنَا إِلَى الْمَمَاتِ   مِنْ فِتَنِ الزَّمَانِ وَالْآفَاتِ
وَاخْتُمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْإِيْـمَانِ   وَخُصَّنَا بِالْفَوْزِ فِي الْجِنَانِ
يَـا بَرُّ يَـا كَرِيْمُ يَـا وَصُولُ   يَامَنْ لَنَا إِحْسَانُهُ مَبْذُولُ
يَـا رَبِّ وَاغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْجَانِي   مُحَمَّدٍالشَّـهِيرِ بِالسَّمَّانِ
وَوَالِـدَيْهِ وَكَـذَا الْأَشْيَـاخِ   وَكُلِّ مَنْ أَضْحَى لَهُ مُوَاخِ
وَمَنْ لَّهُ فِي سِلْكِهِ قَدِ انْتَظَمْ   بِحَقِّ مَنْ فِيكَ لَهُ أَضْحَى قَدَمْ
ثُـمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَداً   عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِي أَحْمَدَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ   وَكُلِّ صَبٍّ لِـحِمَاكَ دَاعِ

ويليه التوسل بالرسل المذكورين في القرآن، والذي أشار الوالد رحمة الله عليه بقوله السابق :-

وَبَعْدَ هَذَا رُسُلُ الْقُرْآنُ

وهو هذا:-

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا عَزِيْزًا بِـلاَ ذُلِّ   تَشَرَّفْ بِذِكْرِ الْمُرْسَلِينَ بِلاَ مَهْلِ
سُلَيْمَانُ إِبْرَاهِيمُ مُوسَى وَصَالِحُ   وَلُوطٌ وَإِسْحَاقٌ وَنُوحٌ وَذُو الْكِفْلِ
وَأَيُّوبُ إِلْيَاسٌ وَهُـودٌ وَءَادَمٌ   وَدَاوُدُ يَحْيَى ثُمَّ يُونُسُ ذُو الْفَضْلِ
وَيَعْقُوبُ إِدْرِيسٌ وَهَارُونُ يُوسُفٌ   شُعَيْبٌ وَإِسْمَاعِيلُ ذُو النُّطْقِ الْفَصْلِ
كَذَا زَكَرِيَّا ثُمَّ عِيسَى مَـعَ الْيَسَعْ   وَتَمَّتْ بِـخَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ الرُّسْلِ
عَلَى كُلِّ ذِي التَّكْلِيفِ إِيْمَانُهُ بِهِمْ   تَحَتَّمَ تَفْصِيلاً عَلَى رَاجِحِ الْقَوْلِ
عَلَيْهِمْ صَلاَةُ اللهِ ثُـمَّ سَلاَمُهُ   وَأَتْبَاعِهِمْ دَوْمًا عَلَى مَنْهَجِ الْعَدْلِ
إِلَـهِي بِهِمْ فَرِّجْ هُمُومِي وَنَقِّنِي   مِنَ الذَّنْبِ وَاقْبَلْ صَالِحَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

ويليه

التوسل برجال السلسلة القادرية للوالد، الشيخ محمد الناصر كبر رحمة الله تعالى

وهو هذا:-

أَيَـا اللهُ يَاأَللهُ يَـا هُوَ يَـا هُو
أَيَـا اللهُ يَاأَللهُ يَـا هُوَ يَـا هُو

أَنِـلْنَا بِأَسْرَارِ الـنَّبِيِّ مَوَاهِبًـا

بِمَا قَدْ حَوَى مِنْ سِرّ سِرّ لِأَخْفَاهُ
بِمَا قَدْ حَوَى مِنْ صَدْرِهِ النَّيِّرِ الَّذِي
بِهِ نُورُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ جَدْوَاهُ
بِكُلِّ نَبِيٍّ أَوْ رَسُولٍ وَمَلَئِكٍ
وَكُلِّ وَلِيٍّ خُصَّ مِنْ فَحْوَاهُ
بِسِرِ عَلِيٍّ ثُمَّ بَاقِي صَحَابِهِ
بِمَا قَدْ حَوَى الْبَصْرِي وَزَانَ رَوَاهُ
بِسِرِّ حَبِيْبٍ مَنْ إِلَى الْعَجَمِ انْتَمَى
بِمَا قَدْ حَوَى دَاوُدُ يَا رَبَّاهُ
بِأَسْرَارِ مَعْرُوفٍ بِسَيِّدِنَا السَّرِي
بِسَيِّدِنَا الْجُنَيْدِ قُطْبِ سَنَاهُ
بِأَسْرَارِ شِبْلِيْنَا بِأَسْرَارِ شَنْبَكِي
بِكَاكِيْس تَاجِ الْعَارِفِيْنَ أَيَاهُ
بِأَسْرَارِ جِيْلِيْنَا بِسَيِّدَنَا عَلِـ
يِنَا الْهِيْتِنِي الْغَوْثِ الَّذِي نَهوَاهُ

بِمَا قَدْ حَوَاهُ السُّهْرَوَرْدِي وَخَاتِــمِي

وَنَــجْلِ مَشِيْشٍ العَزِيْزِ سَنَـــاهُ

بِـــمَا قَدْ حَوَاهُ الشَّاذِلِـيُّ جَمِيْعَهُ

وَمَـا قَدْ حَوَى الْمُرْسِيُّ قُطْبُ سَنَاهُ

بِمَا قَدْ حَوَى ٱلإِسْكَنْدَرِي وَابْنُ بَاخِلاً

وَمَــا قَدْ حَوَى وَفَا مُحَمَّدُ يَــا هُو

وَمَـــا قَدْ حَوَى وَفَا عَلِيٌّ وَسَيِّدِي

أَيِ الْــقَادِرِي يَحْيَــى الْكَبِيْرُ تُقَاهُ

بِــسِرِّ أَبِــي الْفَتْحِ الوَفَائِي وَشَيْخِهِ

أَبِـيهِ شِهَابِ الدِّيْنِ نَـجْلِ وَفَـــاهُ

وَمَــا قَـــدْ حَوَاهُ نَجْلُهُ عُقْبَةَ أَحْمَدٍ

أَيِ الْــحَضْرَمِي الْــقُطْبُ يَــا أَللهُ

وَمَا قَدْ حَوَى زَرُّوقٌ الْقُطْبُ سَيِّدِي

وَمَــا قَدْ حَوَى يَحْيَ الصَّغِيْرُ أَيَا هُو

وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ نَجْلَهُ أَيْ مُحَمَّدٌ

وَمَـــا قَدْ حَوَى طَالِبْ عَلِيٌّ عُلاَهُ

وَمَا قَدْ حَوَى الْحَبِيبُ أَعْنِـي مُحَمَّدٌ

وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الْجِيهُ مَنْ لَهُ جَاهُ

وَمَـا قَدْ حَوَى أَخْيَارُ أَهْلِ وَطَالِبُ

وَمَـــا قَدْ حَوَى مَامِيْـــنُ يَا رَبَّاهُ

بِأَسْرَارِ قُطْبِ الْكَوْنِ الشَّيْخِ فَاضِلِ

وَمَـــا قَدْ حَوَى الْعَيْنَيْنِ ذَالِكَ مَاهُ

وَمَـا قَدْ حَوَاهُ النِّعْمَةُ الشَّيْخُ سَيِّدِي

وَمَـــا قُدْ حَوَاهُ شَيْخُنَـــا مُـجْتَبَـاهُ

بَـــأَسْرَارِ إِبْرَاهِيمَ مَعْ نَــجْلِ فُودِي

وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الْـــكَابِرِيَّةُ يَا هُو

بِـسَيِّدِنَا السَّمَّـــانِ وَالشَّيْخِ طَيِّبٍ

وَسَـــادَتِنَا الْكُنْتِـــيِّ يَـــا أَللهُ

بِـــسِرِّ إِمَـــامِ الـنَّـــاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَيِ الْـكَبَرِيِّ الْـــجَابِرِيِّ هُدَاهُ

وَمَـــا قَـــدْ حَوَاهُ الْـــقَادِرِيَّةُ كُلُّهُمْ

وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الْـــمَنْزِلِيَّةُ يَا هُو

وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الـــشَاذَلِيَّةُ كُلُّهُمْ

وَمَـــا قَـــدْ حَوَى الْـــفَيْتُورِي يَـــا أَللَّهُ

أَنِـــلْنَا بِذِي ٱلْأَقْوَامِ رَبِّ مَوَاهِبًـــا

جِسَامًـــا لِنَهْوَى الْـــمُصْطَفَى وَنَرَاهُ

وَحَقِّقْ أَيَـــا رَبَّ ٱلْأَنَامِ عَوَالِـــمِي

بِأَسْرَارِ طَـــهَ الْـــمُصْطَفَى يَا أَللَّهُ

وَعُـــــمَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَا رَبِّ رَحْمَةً

وَلَاسِيَّمَا مَـــنْ يَنْتَمِي لِـــــحَمَاهُ

قِـــنَا شَرَّ حُسَّـــادٍ لِسِرٍّ وَجَهْرَةٍ

أَبَالِسَةِ الـــدُّنْيَا بِأَحْـــمَدِ طَـــاهُ

وَصَـــلِّ أَيَـــا رَبَّاهُ أَرْفَعَ صَـــلَوَةٍ

وَسَلِّمْ سَلَامًـــا دَائِمًـــا بِسَنَـــاهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ وَالْآلِ دَائِمًا

مَـــتَى قِيْلَ يَـــا أَللهُ يَـــا هُوَ يَاهُو

يلي جميع ما تقدم فواتح الختام، ثم ما تيسر من القصائد المشوق إلى حضرة الله تعالى وحضرة نبيه ﷺ والصالحين من العِبَادِ العُبَّادِ، كما أشار إلى ذلك الوالد رحمة الله تعالى عليه بقوله:-

وَبَــعْدَهُ فَــوَاتِحُ الْخِـتَامِ لِلْحِزْبِ لاَ الْحَضْرَةِ لِلتَّمَامِ
وَبَـعْدَهَا يَأْمُـرُ بِالْقَصَائِـدِ بَعْدَ فُرُوضِ الْعَيْنِ لِلْمَوَارِدِ
يَشْرَحُ لِلنَّاسِ أُصُوْلَ الدِّينِ مُبَالِغًا فِي الشَّرْحِ وَالتَّبْيِينِ
وَوَاجِبٌ حَتْمًا عَلَى الْمُقَدَّمِ تَعْلِيْمُ فَرْضِ الْعَيْنِ كَالتَّعَلُّمِ

ثم يلي ذلك تعليم الشيخ أوالمقدم علوم الدين للحاضرين.

يليه:

الإبتهال المبارك لسيدي النعمة بن سيدي ماء العينين رحمهما الله تعالى

فَـرَرْنَـــا مُقْبِلِيْنَ وَمُهْطِعِيْنَ إِلَى ٱلْمَوْلَى عِزِيْنَ وَمُشْفِقِيْنَا
إِلَى ٱلْمَلْجَا إِلَى ٱلْمَنْجَا إِلَى اللهِ مَـــوْلاَنَا وَلِـــيِّ الْمُومِنِيْنَا
إِلَى الْوَهَّابِ وَالْفَتَّاحِ ذِي الطَّو لِ وَالْمُغْنِي كَرِيْمِ ٱلأَكْرَمِيْنَ

أَرَيْنَاهُ حَالَنَا فَقْرًا وَعَجْزًا وَذُلاًّ قِلَّةً دُنْيَا وَدِيْنَا
رَضِيْنَاهُ لَنَا رَبًّا وَمَوْلًى وَبِالْهَادِي وَشِرْعَتِهِ رَضِيْنَا
وَبِالْقُرْآنِ لُذْنَا وَاكْتَفَيْنَا بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَبِهِ كُفِينَا
هَدَانَا لِلْإِلَهِ عَلَى يَقِيْنٍ مِنَ ٱلْأَوْهَامِ وَٱلْأَسْوَا يَقِينَا
تَعَرَّفَ لِلْوَرَى دُنْيَا وَأُخْرَى بِأَسْرَارِ النَّبِيِّ وَبَخْ نَبِيْنَا
وَفِي الْـمَلَوَيْنِ أَظْهَرَهُ ظُهُورًا بِهِ أَخْفَى وَأَظْهَرَ مَا يُرِينَا
فَطَوْرًا بِالْعُلُومِ عَلَى اخْتِلَافٍ وَبِالْجَهْلَيْنِ فِي الْكَوْنَيْنِ حِينَا
وَبِالظُّلُمَاتِ طَوْرًا بَلْ وَكُفْرًا نِفَاقًا بِالْـهُدَى ظَنًّا يَقِيْنَا
أَفَاضَ مَظَاهِرَ ٱلأَسْمى عَلَيْهِ فَصَرَّفَهَا عَلَى الْـمُتَصَرِّفِيْنَا
بَلَى وَأَفَاضَ مَجْلَى الذَّاتِ فِيهِ فَذَا لِلْآخِرِيْنَ وَٱلْاوَّلِيْنَا
وَأَظْهَرَ نَصْرَهُ بِالدِّيْنِ حَقًّا عَلَى ٱلْأَدْيَانِ وَالْـمُتَكَبِّرِيْنَا
وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ وَكَفَاهُ فَخْرًا تِلَاوَتُنَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِيْنَا
وَصَيَّرَ ذَاتَهُ لِلْمَدْحِ ذَاتًا وَعَنْهَا أَعْجَزَ الْـمُتَكَلِّمِيْنَا
فَبِالسِّرِّ الَّذِي أَعْلَاهُ قَدْرًا أَغِثْنَا يَا مُغِيْثَ الْـمُسْتَغِيْثِيْنَا

فَإِنَّا بِالنَّبِـــيِّ قَدِ اسْتَجَرْنَا ... أَجِرْنَا يَا شَفِيْعَ الْـمُذْنِبِيْنَا

عَمِيْنَا فِي الضَّلاَلِ فَلاَ تَدَعْنَا ... حَيَارًا فِـي ضَلاَلَتِنَا عَمِيْنَا

بَقِيْنَا فِـــي الْوَرَى غُرَبًا أَذِلاًّ ... وَبَيْـنَ يَدَيْكَ سَيِّدَنَا بَقِينَا

فَـــأَوِّلْنَـــا وَأَيِّدْنَـــا بِنَصْرٍ ... عَلَى الْكَوْنَيْنِ يَنْصُرُنَا عَلَيْنَا

وَبِالآلاَءِ فَاغْمُرْنَا جَـــمِيْعًا ... بِـــمَا يُرْضِيْكَ عَنَّا أَجْمَعِيْنَا

وَأَعْلِ بِـــقَدْرِنَا أَبَـــدًا عُلُوًّا ... بِهِ تُعْلِي جَمِيْعَ الْـمُسْلِمِيْنَا

وَتَـــأْتِيْهِ الْعَوَالِـــمُ قَائِلاَتٍ ... أَتَيْنَـــا طَائِعِيْنَ وَمُذْعِنِيْنَـــا

وَلُمَّ الشَّمْلَ فِـــي حَرَمٍ مَكِيْنٍ ... حَوَتْ أَحْرَامُهُ بَلَدًا أَمِيْنَـــا

وَرُدَّ وَكُفَّ لِلْأَعْـــدَاءِ عَنَّا ... كَكَفِّكَ لِلْعِدَا الْمُسْتَهْزِءِيْنَا

وَقَرِّبْ لِلْوِصَالِ مَجَالَ أُنْسٍ ... مُـــحُوطٍ بِالْعِنَايَةِ لَمْ يَبِيْنَا

وَنَبِّهْ لِلـــسُّعُودِ النَّوْحَ حَتَّى ... يَفُوقَ أَخِيْرُهُ الْـمُتَقَدِّمِيْنَا

وَأَجْرِ لَنَا بِـــهَا الْأَنْهَارَ تُحْيِي ... جَنِـــيُّ رِيَاضِهَا مَاءًا مَعِينَا

وَبَارِكْ فِي الْجَنَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ... بَـــهِيْجُ وَلْبَنَاتِ وَبِـــالْبَنِينَا

وَبِالـــرِّضْوَانِ وَالْغُفْرَانِ قَابِلْ لَنَــا وَلِنَا جَزَاءَ الْمُحْسِنِيْنَا
وَأَظْهِرْ فِي ظَلَامِ الْكُفْرِ شَمْسًا بِــهَا بِيعُ الْهُدَى نُوْرًا مُبِيْنَا
وَأَطْفِءْ بِالْقَبُولِ لَـهِيْبَ نَارٍ أَثَــارَ أَثِيـــرُهَا دَاءًا دَفِيْنَا
وَفَرِّجْ بِالْإِجَابَةِ كَـرْبَ قَلْبٍ تُيَسِّرُهُ الْـــمَيَاسِرُ وَالْيَمِيْنَا
وَصَلِّ عَلَى النَّبِي وَإِلَيْكَ إِنَّا فَرَرْنَا مُقْبِلِيْـــنَ وَمُهْطِعِيْنَا

وبليه لامية التوسل بالأسماء الحسنى لسيدي عبد القادر الجيلاني رحمة الله تعالى عليه

و هي هذه:-

شَرَعْتُ بِتَوْحِيدِ الإلهِ مُبَسْمِلاً
سَأَخْتِمُ بِالذِّكْرِ الْحَمِيدِ مُجَمِّلاً
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ
تَنَزَّهَ عَنْ حَصْرِ الْعُقُولِ تَكَمُّلاَ
وَأَرْسَلَ فِينَا أَحْمَدَ الحَقِّ قَيِّمًا
نَبِياً بِهِ قَامَ الْوُجُودُ وَقَدْ خَلاَ
فَعَلَّمَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُؤَيَّدٍ
وَأَظْهَرَ فِينَا الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْوَلاَ
فَيَا طَالِباً عِزّاً وَكَنْزاً وَرِفْعَةً
مِنَ اللهِ فَادْعهُ بِأَسْمَائِهِ الْعُلاَ
وَقُلْ بِانْكِسَارٍ بَعْدَ طُهْرٍ وَقُرْبَةٍ
فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ نَصراً مُعَجَّلاَ
بِحَقِّكَ يَا رَحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ الَّتي

أَحَاطَتْ فَكُنْ لِي يَارَحِيمُ مُجَمِّلا

وَيَا مَلِكٌ قُدُّوسُ قَدِّسْ سَرِيرَتِي

وَسَلِّمْ وُجُودِي يَاسَلامُ مِنَ الْبَلاَ

وَيَا مُؤْمِنٌ هَبْ لِي أَمَاناً مُحَقَّقاً

وَسِتْراً جَمِيلاً يَـا مُهَيْمِنُ مُسْبَلاَ

عَزِيزُ أَزِلْ عَنْ نَفْسِيَ الذُّلَّ وَاحْمِنِي

بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مَا كَانَ مُعْضِلاَ

وَضَعْ جُمْلَةَ الأَعْدَاءِ يَـا مُتَكَبِّرُ

وَيَا خَالِقُ خُذْ لِي عَنِ الشَّرِّ مَعْزِلاَ

وَيَا بَارِئَ النَّعْمَاءِ زِد فَيْضَ نِعْمَةٍ

أَفَضْتَ عَلَيْنَا يَـا مُصَوِّرُ أَوَّلاَ

رَجَوْتُكَ يَا غَفَّارُ فَاقْبَلْ لِتَوْبَتِي

بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ شَيْطَانِيَ اخْذُلاَ

بِحَقِّكَ يَا وَهَّابُ عِلْماً وَحِكْمَة

وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ كُنْ لِي مُسَهِّلاَ

وَبِالفَتْحِ يَا فَتَّاحُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي

وَعِلْماً أَنِلْنِـي يَا عَلِيمُ تَفَضُّلاَ

وَيَا قَابِضُ اقْبِضْ قَلْبَ كُلِّ مُعَانِدٍ

وَيَا بَاسِطُ ابْسُطْنِي بِأَسْرَارِكَ الْعُلاَ

وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُنَافِقٍ

وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي بِرَوْحِكَ أَثْقِلاَ

سَأَلْتُكَ عِزّاً يَـــا مُعِزُّ لأَهْلِهِ

مُـذِلٌّ أَذِلَّ الـظَّالِمِينَ مُنَكِّلاَ

وَعِلْمُكَ كَافٍ يَا سَمِيعُ فَكُنْ إِذَنْ

بَصِيراً بِحَـالِي مُصْلِحاً مُتَقَبِّلاَ

وَيَا حَكَمٌ عَدْلٌ لَطِيفٌ بِخَلْقِهِ

خَبِيرٌ بِـمَا يَخْفَى وَمَا هُوَ مُجْتَلاَ

فَحِلْمُكَ قَصْدِي يَا حَلِيمُ وَعُمْدَتِي

وَأَنْتَ عَظِيمٌ عُظْمُ جُودِكَ قَدْ عَلاَ

غَفُورٌ وَسَتَّارٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ

شَكُورٌ عَلَى أَحْبَابِـهِ وَمُوَصِّلاَ

عَلِيٌّ وَقَدْ أَعْلَى مَـــقَامَ حَبِيبِهِ

كَبِــيرٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالجُودِ مُجْزِلاَ

حَفِيظٌ فَلاَ شَيءٌ يَفُوتُ لِعِلْمِهِ

مُقِيتٌ تُقِيتُ الْخَلْقَ أَعْلَى وَأَسْفَلاَ

فَحُكْمُكَ حَسْبِي يَا حَسِيبُ تَوَلَّنِي

وَأَنْتَ جَلِيلٌ كُنْ لِـــغَمِّي مُنَكِّلاَ

إِلــهي كَرِيمٌ أَنْتَ فَاكْرِمْ مَوَاهِبِي

وَكُنْ لِعَدُوِّي يَـا رَقِيبُ مُجَنْدِلاَ

دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَى مُجِيباً لِمَنْ دَعَا

قَدِيمَ الْعَطَايَا وَاسِعَ الجُودِ فِي الْمَلاَ

إِلَهِي حَكِيمٌ أَنْتَ فَاحْكُمْ مَشَاهِدِي

فَوُدُّكَ عِنْدِي يَـــا وَدُودُ تَنَزَّلاَ

مَجِيدٌ فَهَبْ لِي الْمَجْدَ وَالسَّعْدَ وَالْوِلاَ

وَيَا بَاعِثُ ابعَثْ جَيْشَ نَصْرِي مُهَرولاَ

شَهِيدٌ عَلَى الأَشْيَاءِ طَيِّبْ مَشَاهِدِي

وحَقِّقْ لِي حقَّ الْمَوَارِدِ مَنْهَلاَ

إِلَهِي وَكِيلٌ أَنْتَ فَاقْضِ حَوَائِجِي

وَيَكْفِي إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ مُـوَكَّلاَ

مَتِينٌ فَمَتِّنْ ضَعْفَ حَوْلِي وَقُوَّتِي

أَغِثْ يَا وَلِيْ عَبْدًا دَعَاكَ تَبَتُّلاَ

حَمَدْتُكَ يَا مَوْلىً حَمِيداً مُوَحِّداً

وَمُحْصِيَ زَلاَّتِ الْوَرَى وَمُعَدِّلاَ

إِلَهِيَ مُبْدِي الْفَتْحَ لِي أَنْتَ وَالْهُدَى

مُعِيدٌ لَمِا فِي الْكَوْنِ إِنْ بَادَ أَوْ خَلاَ

سَأَلْتُكَ يَا مُحْيِي حَيَاةً هَنِيئَةً

مُمِيتٌ أَمِتْ أَعْدَاءَ دِينِي مُعَجِّلاَ

وَيَا حَيُّ أَحْيِي مَيْتَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ الْ

قَدِيمِ وَكُنْ قَيُّومُ سِرِّي مُوَصِّلاَ

وَيَا وَاجِدَ الأَنْوَارِ أَوْجِدْ مَسَرَّتِي

وَيَا مَاجِدَ الأَنْوَارِ كُنْ لِي مُعَوَّلاَ

وَيَا وَاحِدٌ مَا ثَمَّ إِلاَّ وُجُودُهُ

وَيَا صَمَدٌ قَامَ الْوُجُودُ بِهِ عَلاَ

وَيَا قَادِرُ ذَا الْبَطْشِ أَهْلِكْ عَدُوَّنَا

وَمُقْتَدِرٌ قَدِّرْ لِحُسَّادِنَا الْبَلاَ

وقَدِّمْ لِسِرِّي يَـــا مُقْدِمُ عَافِنِي

مِنَ الضُّرِّ فَضْلاً يَا مُؤَخِّرُ ذَا الْعُلا

وَأَسْبِقْ لَنَا الْخَيْــرَاتِ أَوَّلُ أَوَّلاً

وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أَمُوتُ مُهَلِّلاَ

وَيَاظَاهِرُ اَظِهرْ لِي مَعَارِفَكَ التي

بِبَاطِنِ غَيْبِ الْغَيْبِ يا بَاطِنَ الوَلاَ

وَيَـا وَالِ أَوْلِ أمْرَنَا كُلَّ نَاصِحٍ

وَيَامُتَعَالِ ارْشِدْ وَأَصِلحْ لَهُ الــوِلاَ

وَيَا بَرُّ يَا رَبَّ الْبَرَايَا وَمُوهِبَ الْـ

عَطَايَــا وَيَـا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلاَ

وَمُنْتَقِمٌ مِنْ ظَـالِمِينَ نُفُوسَهُمْ

كَذَاكَ عُفُوٌّ أَنْتَ فَاعْفُ تَفَضُّلاَ

عَطُوفٌ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ وَمُسْعِفٌ

لِمَنْ قَدْ دَعَاكَ مَالِكَ الْمُلْكِ مَعْقِلا

فألْبسْ لَنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ جَلاَلَةً

فَجُودُكَ بِالإِكْرَامِ مَا زَالَ مُهْطِلاَ

وَيَا مُقْسِطٌ ثَبِّتْ عَلَى الْحَقِّ مُهْجَتِي

وَيا جَامعُ اجْمعْ لي الْكمالاتِ في المَلا

إلهي غَنيٌّ أَنْتَ فَاذْهِبْ لِفَاقتِي

وَمُغْنٍ فَأغْنِ فَقْرَ نَفْسي لِمَا خَلا

وَيَا مَانِعُ امْنعْنِي مِنَ الذَّنْبِ فاشْفِنِي

مِنَ السُّوءِ مِمَا قَدْ جَنَيْتُ تَأَمُّلاَ

وَيا ضَارُّ كُنْ لِلْحَاسِدِينَ مُوَبِّخاً

وَيَا نَـافِعُ انْفَعْنِي بِرُوحٍ مُحَصِّلاَ

وَيانُورُ أَنْتَ النُّورُ فِي كُلِّ مَا بَدَا

وَيَا هَادِ كُنْ لِلْنُّورِ فِي الْقَلْب مُشْعِلاَ

بَديعَ الْبَرَايَا أَرتَجِي فَيْضَ فَضْلِهِ

وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْتَ بَاقٍ لَهُ الْوَلاَ

وَيَاوَارِثُ اجْعَلْنِي لِعِلْمِكَ وَارِثاً

وَرُشْـداً أَنِلْنِي يـا رَشِيدُ تَحَمُّلاَ

صَبُورٌ وَسَتَّـــارٌ فَوَفِّقْ عَزِيمَتِي

على الصَّبْرِ وَاجْعَلِ لِي اخْتِياراً مُزَمِّلاَ

بَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي

وَآيَاتُكَ العُظْمَى ابْتَهَلْتُ تَوَسُّلاَ

فَأسأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّـي بِفَضْلِهَا
فَهَيِّئْ لَنَا مِنْكَ الكَمَالَ مُكَمِّلاً
وَقَابِلْ رَجَائِي بِالرِّضَا مِنْكَ وَاكْفِنِي
صُرُوفَ زَمَانٍ صِرْتُ فِيهِ مُحَوِّلاً
أَغِثْ وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ نَفْسِيَ وَاهْدِنِي
إِلَى الخَيْرِ وَاصْلِحْ مَا بِعَقْلِي تَخَلَّلاَ
إِلَهِـيَ فَـارْحَمْ وَالِدَيَّ وَإِخْوَتِي
وَمَـنْ هَذِهِ الأَسْمَاءَ يَدْعُو مُرَتِّلاَ
أَنَا الْقَادِرِي الْحَسَنِيُّ عَبْدٌ لِقَادِرٍ
دُعِيتُ بِمُحْيِي الدِّينِ فِي دَوْحَةِ العُلاَ
وَصَلِّ عَلَى جَدِّي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
بِأَعْلَى سَلاَمٍ فِي الْوُجُودِ وَأَكْمَلاَ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ جَمْعاً مُؤَيَّداً
وَبَعْدُ فَـحَمْدُ اللهِ خَتْمـاً وَأَوَّلاَ
مَتَى قَالَ عَبْدٌ فِي الْإِلَهِ مُوَلَّهُ
شَرَعْتُ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ مُبَسْمِلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، الحي، القيوم، الوآجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذوالجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النور، الهادي، البديع، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور.

فهرسة



صورة المؤلف
الدكتور عبدالجبار بن الشيخ محمد الناصر كبر
أمير الواعظين، ودرع الحضرتين

بعض مؤلفات المؤلف

١) جوف الفرا الجامع لأشحات لفاسر سكن الثرى.
٢) تحقيق المنية بشرح كتاب الفتية.- في الإعداد.
٣) مقدمة الأزفة المسمى بـ قدمو التوحيد قبل الناصي.
٤) الأبابيل على جماجم المعاجيل
٥) سيف الجبار على من أذى أولياء الواحد القهار.
٦) إرشاد الخلف إلى اتباع منهج السلف
٧) إحياء العقيدة الإسلامية الصحيحة.
٨) الصوارم الناصرية من الأدل الصحيحة المروية.
٩) عصا موسى بين حبال السحرة.
١٠) وقفة مع السلفية في باب معرفة الصانع عز وجل.
١١) نبش الكمين في أحكام وكيفية التامين.
١٢) تاريخ نشأة الطريقة القادرية وانتشارها في نيجيريا.
١٣) السلفية مع أسماء الله الحسنى.
١٤) التحاليل في نقض أباطيل كتاب "أحسن الأقاويل".
١٥) إذا كان الأنبياء عواما فمن هم الخواص.
١٦) القول الغالب في إثبات إيمان سيدنا أبي طالب ﷺ - مخطوط.
١٧) الإستئصال لأدلة الطاعنين في سنية الإسدال - مخطوط.
١٨) برق السرور، في أحكام رؤية الهلال وكيفية السحور - مخطوط.
١٩) قرة العين بقضاء ما علي من الدين - في الإعداد.
٢٠) الناهية عن اتباع الفئة الباغية المكذبة للأحاديث دفاعا عن معاوية - في الإعداد.
٢١) خلاصة المتون في النحو والصرف والبلاغة وما تفرع عنها من الفنون - مخطوط.
٢٢) تذويب الجمد بشرح رسالة القيرواني أبي محمد - في الإعداد.
٢٣) الأوقاف في جمع آراء الأحناف - مخطوط.
٢٤) حجج مسكوبة في سنية المشاركة الدعاء بعد المكتوبة.- في الإعدا.
٢٥) تحليل الناقد في رد شبهات تحذير الساجد - مخطوط.
٢٦) الروح والريحان في الصلاة والتسليم على سيد ولد عدنان. - مخطوط.
٢٧) شرح نصيحة أهل الطريقة. - مخطوط.
٢٨) الرد على اليهود والنصرى. مقالة قدمها في الولاية المتحدة الإمريكية. - مخطوط.
٢٩) إنما أنا بشر ولكن... - مخطوط.
٣٠) اتحاف الخيرة بشرح ألفية السيرة - مخطوط.
٣١) صيام شهر رجب سنة من السنن والطعن فيه سوء أدب